

المجموعة الرابعة

إعــداد عادل سعد العصفور
مراجعة د.عبد الحميد جاسم البلالي



الوفاء الصُّراح
لتراجم رجال الإصلاح

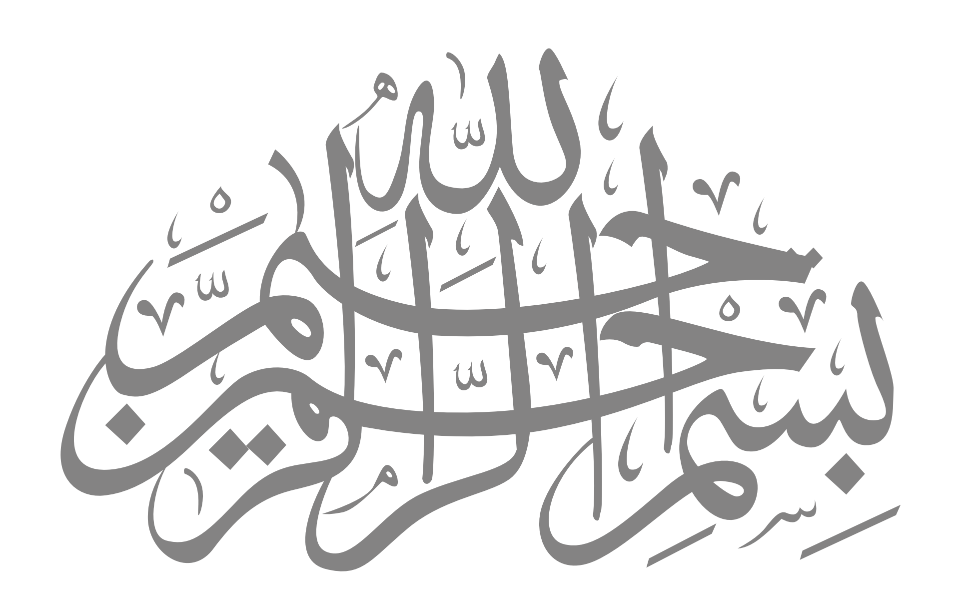
إعداد عادل سعد العصفور

مراجعة د.عبد الحميد جاسم البلالي

الطبعة الأولى
ربيع الثاني ١٤٤٠ هـ
فبراير ٢٠١٩ م

Design & layout
Saleh A. Saqallah

salehmedia1@hotmail.com
@toptasticme
Tel: 6966 8080


بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس





















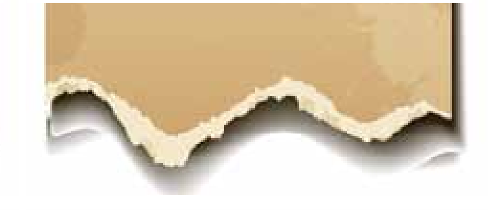


الفهرس

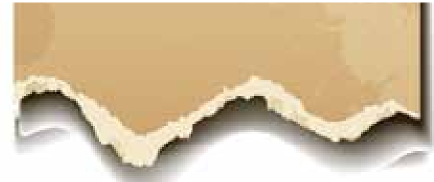


























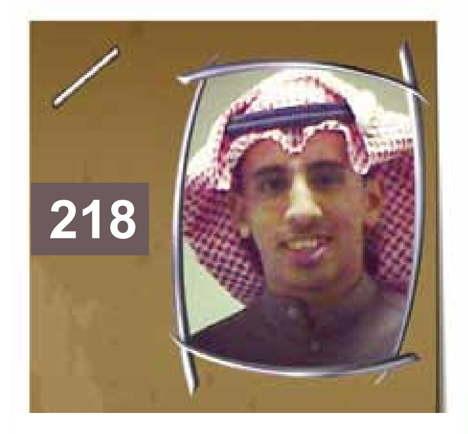
الفهرس







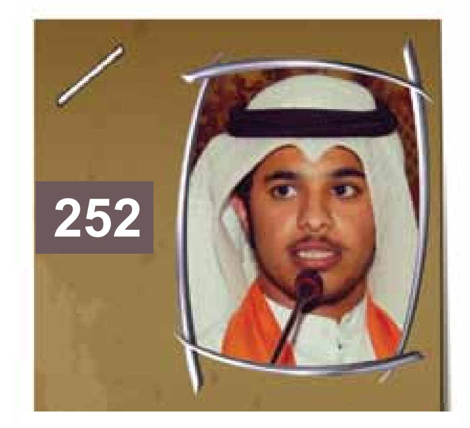


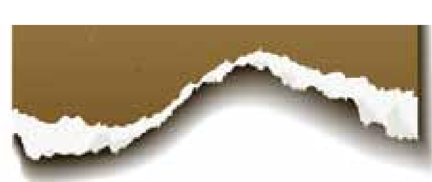














المقدمة

إن من أبرز معاني الوفاء هو الإتمام والبلوغ والاستكمال، ومن تمام الأخوة، استكمال حقها علينا بعد الوفاة، والقيام بما يوجبه حق الأخوه علينا، ومن أقل الواجبات التي نقوم بها اتجاه إخوان لنا كانوا منا، وعملوا معنا وشاركونا في الدعوة إلى الله، ونصحونا ونصحناهم، أن نستكمل حق أخوتهم علينا بذكر جميل خصالهم، وأعمالهم الجليلة التى عطروا الدنيا بها، وماتوا على ذلك، لتكون تراجمهم وخصالهم مثالاً تحتذي به الأجيال القادمة، ولتكون نموذجاً للدعاة الربانيين، الذين أدركوا ما أراد الله منهم في هذه الحياة، فأفنوا حياتهم في العبادة، والدعوة إليها وتحملوا في سبيل ذلك الكثير الكثير، وماتوا على ذلك العهد.

ونحن في هذه السلسلة انطلاقاً من مبدأ الوفاء، نذكر تراجم هؤلاء الأخوة العظماء تخليداً لذكراهم ووفاء لإخوتهم.



فهد
يوسف
الصدساني



الميلاد والنشأة:

ولد رحمه الله عام ١٩٣٢/١/١م - ٢٩ شعبان ١٣٥١هـ، ونشأ في منطقة جبلة بالصالحية، حيث تربى في بيت العدساني الكبير الذي هو نفسه مجمع المثنى حالياً.


فهد العدساني مع والده يوسف العدساني وأخيه الصغير عبدالوهاب

الدراسة:

بعد دراسته للثانوية، سافر إلى إنجلترا ودرس اللغة الإنجليزية في جامعة كامبردج.

اهتمامه بأبنائه:

كان يشجع أبناءه على قراءة التاريخ الإسلامي، فنشأوا عارفين بتفاصيل السيرة النبوية الشريفة، وسيرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحروبهم وبطولاتهم كلها والدول الإسلامية التي تلت ذلك مثل الدولة الأموية والعباسية.


فهد العساني يحتضن ابناءه الصغير علي واخته مريم

بره بوالديه وأقاربه:

كان باراً بوالديه، حيث كان دائم الزيارة لهما، ويأخذ العائلة معه في كل زيارة حتى وفاتهما، رحمهم الله جميعاً.

وكذلك كان يصل أقاربه، ويحرص على أخذ أبنائه معه حتى تربوا على معرفة كل الأقارب من جهة الأعمام والأخوال.



العمل والمناصب:

اشتغل في أوائل عمره بشركة نفط الكويت، ثم بعد ذلك انتقل إلى وزارة الأشغال العامة وعمل في دائرة المالية، ثم تقاعد بعدها ليتفرغ إلى هوايته من قراءة كتب التاريخ الإسلامي والتاريخ الحديث وتاريخ الحرب العالمية، وكذلك تاريخ الكويت القديم.


فهد العدساني في مكتبه

من إنجازاته:

كان يمتلك مكتبة معتبرة، وكان ملماً بتاريخ الحرب العالمية الأولى والثانية، ودائماً يحدث أبناءه عن العبر التي حدثت نتيجة هذه الحروب.

كان أيضاً كاتباً وشاعراً، ويهوى التصوير السينمائي، وأخذ دورات في التصوير وكذلك بالصحافة.

من شعره:

الحنين إلى الماضي

تمضي بنا الأيام في الحياة سراعاً
ولن يبقى لنا منها سوى الذكريات

تلك أيام لنا في الصبا قد رحلت
إذا أعدت ذكراها خنقتني العبرات



ألا ليت شعري تلك السنون تعود يوما

وما مضى هيهات أن يعود هيهات

رأينا وسمعنا صوت النـهـام يشـدو

ورجال البحر راكبين الجاريات

وجو الأمان يسود الكويت قاطبة

ويرفل أهلها بالخير واليمن والبركات

سنين لها في النفس ذكرى حلوة

أنعم بها من أيام هي أسعد ما في الحياة

اللهم لا تغير نعمة أنعمت بها علينا

واحفظ الكويت وحبات رملها الطاهرات

ودمت يا كويت لأهلك سالمة

ما دامت الأرض قائمة والسموات

الأسرة الصالحة

إذا الكنوز قد قدروا لها ثمنا

فإن الأم كنز لا يقدر بأثمان



هي نور البيت فاعلم وسر سعادته

إذا الوالدان على ود لبعضهما محبان

لكل فتى ناشئ أب يعلمه

ونعم الأب والدي على الإحسان رباني

والوالدان صناع الرجال إذا تعاونا

ولا تعاون إن لم يكن عندهما مخافة الرحمن

رعاك الله يا والدي كن لأهل بيتك راعياً

فالبيت سفينة لابد من قائد لها وربان

وقواعد البيت إن لم تكن سالمة

فإن السقف سوف يخر على أهله ويدمر البنيان

والأسرة كالبيت لا تبنى إلا على عمد

والوالدان عماد البيت إن صلحا عاش الجميع بعزة وأمان

وكم من زودة هدمت بالشر بيتها

وكم من أب سيئ ملأ البيت أحزان

أبي وأمي سر وجودى في الحياة

ومن ذا الذي بعدهما سيرعاني

الأم فخر الرجال إذا هم تفخروا

فخرت بأمي نعم الأم مصدر الحب والحنان

وأبي فخري أمام الناس إن ذكر اسمه

فخرت به والدي صاحب الفضل يرعاني

اللهم أصلح والدينا ومد في أعمارهم

فإن أمرك إن شئت بين الكاف والنون

الوفاة:

توفي -رحمه الله- في ٢٤ صفر ١٤٣٦هـ، الموافق ٢٠١٤/١٢/١٦م.

من كتبوا عنه:

١- د. أحمد محمد عبدالله العلي:



فهد العدساني في الثلاثين من عمره

الأخ الفاضل فهد يوسف العدساني، من خيرة من نعرف من الرجال، فقد صحبناه زمناً، فما رأينا إلا خلقاً رفيعاً، وكلمة حانية، وابتسامة مشرقة، وعزماً في نصرة دعوته، وترغيباً للشباب في الإقبال على المساجد، والاهتمام بشؤون الدين، ودعوة الآخرين إلى الالتحاق في ركب الدعوة.

كان نعم الصاحب في السفر والرفيق في الحج، فقد رافقته مع ثلة من الإخوة الأكارم إلى حج بيت الله الحرام في السيارة، وعلى عادته أن يقوم





بخدمة إخوانه وكلهم أصغر منه سناً، ولأنه ألف أن يقوم على خدمة نفسه في صنع الشاي أو الطبخ، فقد كانت عدة الطبخ حاضرة معه، فما إن يستقر بنا مقام حتى يبادر إلى إنزال احتياجاته وما هي إلا لحظات حتى يبدأ في تقديم الشاي والقهوة للركب الذين معه.

وفي عرفات كان هو المتولي للطبخ، وقد أخذ استعداده كاملاً، فلم ينقص شيء مما يحتاجه الطباخ، ثم يدعو من حوله والقريب من مجلسنا ليشاركنا طعامنا.

وقد صحبته في سفرة خاصة وبتكليف من العم الفاضل يوسف الحجي -رئيس جمعية الإصلاح الأسبق- وكان ذلك في عام ١٩٧٦م، وكان الجو شديد الحرارة في الكويت شديد الحرارة والرطوبة في دول الخليج الأخرى.


فهد العدساني اثناء رحلة حج

غادرنا الكويت إلى البحرين، وقصدنا في صباح اليوم التالي الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة، وزير الشؤون يومئذ، واستقبلنا الرجل بما عهد عنه من أريحية وطيب نفس، وكانت لنا لقاءات متعددة مع بعض الدعاة من أهل البحرين الكرام، اطلعنا من خلال أحاديثهم على نشاطهم في مجال الدعوة وتعرفنا إلى بعض الناشطين، فرأينا شباباً واعداً يملأ العين والنفس، فدعونا لهم بالخير والتوفيق، وتمنينا لهم السداد والرشاد، وما يزال هذا الشباب الذي كان ينشط في سبيل دعوته ونصرة دينه، وآثار هذا النشاط وذاك الجهد المبارك قد ظهر فيمن تربى على أيديهم، فتفوق منهم من تفوق، وأصبح صورة مشرفة للبحرين، إن ذكر اسمه في ميدان من ميادين العلم والدعوة.

وغادرنا البحرين وقلوبنا تدعو لهم وألسنتنا تلهج بما سرنا من لقاء وعمل، ووصلنا إلى دولة قطر، وبادرنا في اليوم التالي لزيارة الشيخ عبدالله المحمود، والرجل ذو علم لا يخفى علمه على أحد، ولكنه كان مسافراً في هذا الوقت، فاستقبلنا ابنه الشيخ عبدالرحمن، وأحسن وفادتنا، وقدم لنا ما كنا سنحصل عليه في وجود والده، فقد كان نعم الابن البار للأب الكريم، ومن خلاله تعرفنا على بعض الشخصيات القطرية المهتمة بإسلامها والعمل له والدعوة إلى دين الله القويم.

وممن حظينا بزيارتهم الشيخ أحمد بن حجر آل بن علي في بيته، وجلسنا معه في مكتبته العامرة، وتناولنا واقع العمل الإسلامي، ودور الشباب في هذا الميدان.

كانت قطر في ذلك العام في بداية نهضتها، وكانت بحاجة إلى جهود الخيرين من أبنائها للعمل والبناء المستمر، وما مضت سنوات حتى انتقلت إلى ما يشهده العالم اليوم.



فهد العدساني علي اليمين مع أصدقائه



وكانت زيارتنا الثالثة لدولة الإمارات العربية المتحدة، التي نزلناها في سنواتها الأولى من تأسيس الاتحاد، وما كانت سوى مبان لم تظهر صورتها الحضارية الجديدة بعد.

اتصلنا في اليوم التالي لوصولنا بالشيخ سعيد أحمد لوتاه الرجل الذي كان له فضل في غرس منظومة الاقتصاد الإسلامي، وخاصة عندما أسس بنك دبي الإسلامي، ولهذا الرجل فضل كبير على كثير من أبناء الإمارات، فقد كان وهو الشيخ قدوة ودافعاً للشباب الإماراتي المتطلع لبناء دولة حديثة تواكب متطلبات الحياة الجديدة والارتقاء بالوطن إلى مصاف الدول الكبرى.

ورفض أن نقيم في الفندق، وانتقل بنا على شاليهات خاصة يمتلكها، وأقمنا فيها مدة بقائنا في الإمارات، ومن الطريف في هذا السكن أنه يعتمد على مولدات كهربائية خاصة ينفد وقودها في كل ساعتين، ومع حرارة الجو والرطوبة العالية، فقد كان نومنا متقطعاً؛ مما حدا بأبي طارق أن يصبح مؤذن المسجد القريب من السكن في صلاة الفجر.



كانت صحبة طيبة مع رجل كريم مفضال، رحم الله أخانا العزيز فهد العدساني، وأسكنه فسيح جناته.

٢- علي السداني:

عرفته عام ١٩٧٠م في مسجد القادسية، وكان يكبرنا في السن، وكان اندفاعه لخدمة دينه وحماسه المنقطع النظير يشع من وجدانه وكأنه أصغرنا سناً، ولقد رأيته وهو يحضر رحلاتنا البرية ولا ينقطع عنها، مشاركاً في كل الفعاليات، وكثيرا ما يسأل عن كثير من المسائل التي تتعلق بالدعوة إلى الدين وكأنه يريد ألا يفوته شيء من هذا.

وعلى سرعة غضبه في أحيان كثيرة فإنه إذا ذكّر كان وقافاً ولا يحيد ويهبط للحق إذعاناً.

رافقته أمداً طويلاً، وما رأيت منه إلا الأخ الصادق الصدوق، كم كان يتألم لأحوال الأمة ومصائبها التي لا تكاد تنتهي! فكلما انقضت مصيبة إلا وأختها رديفة لها، وكم كان هذا الأمر يأخذ من وقتنا ومشاعرنا التي لم أجد ما أكتبه! وهناك أحداث كثيرة يصعب تذكرها والتحدث عنها، ولكن الثابت عندي أن الأخ فهد العدساني (بو طارق) -رحمه الله- كان مثقفاً ولديه مكتبة كبيرة يستفاد منها في الدعوة.

٣- الشيخ أحمد القطان:

أبو طارق الحبيب الذي كان كريماً سخياً ضحوكاً دائماً، صدره منشرح، كان شعاره حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «عينان لا تمسهما النار؛ عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله»[1]، شارك في بناء جيل الصحوة المباركة، كان يحب إخوانه حباً عظيماً، وكان دائماً يعبر لهم عن هذا الحب: «إني أحبكم في الله»، كنا نرى فيه الرفق، كان دائماً يقول: ادعوا لي ولأهلي؛ فكنا ندعو له، وكان لهذا الدعاء بركة على أهل بيته، نسأل الله أن يجمعنا به على منابر من نور، مع الصديقين

---

(١) رواه الترمذي في سننه برقم (١٦٣٩)؛ وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (١٣٣٨). وقال الألباني: صحيح لغيره في صحيح الترغيب والترهيب برقم (١٢٢٩).



والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

من شعره:

سنة الطبعة عام ١٨٦٧م وطبعة بلال ١٩٤٢/٥/٢٧م

قفي ليلى نبكي على سفن هوت

بقاع البحر على متنها شبان وشيبانا

يا راكب البحر احذر مخاطره

فإن له أخطاراً إن لم تكن سفانا

وعاليات الموج عند التتابع لا ترحم

إذا هاجت الريح صار البحر طوفانا

وسفن الكويت لها نصيب وافر

وسجل حافل من بطولات وأحزانا

وعام الطبعة المشهور أكبر شاهد

لمعاناة أهل البحر نبراسا و عنوانا

ولما طغى الموج على بلال ورفاقه

وظنوا أن لا مفر فالحتف قد حانا

تركوا الوسمي يمضي نحو مصيره

واستوى مستسلما في القاع غرقانا

وفي البحر اجتمعت نهايتهم

وعلم الغيب عند الله سبحانا

تلك كانت آخر كارثة حصلت

لأهل البحر ونهاية الأحزانا

هذي الكويت وتلك رجالها

عاشوا أحبة في الحياة وإخوانا

اللهم احفظ الكويت وأهلها

من كل مبغض لها وحاسد طمعانا

خواطر من نفحات شهر رمضان الكريم وقرب موسم الحج الأكبر

طوبى لمن حج البيت العتيق ملبياً

ولمن طاف بين الحطيم وزمزم

وبشرى لفاعل الخير والعاملين به

ولمن زحزحوا عن النار وحر جهنم



وللسفر الطويل خذ لنفسك زادها

وحاسب النفس قبل أن تحاسب وتندم

وإن نفسك يوما حدثتك بمعصية

فتذكر بأنك تعصى اللّه الكريم الأكرم

وقوم النفس بالإيمان وامسك زمامها

إن التقي من صد عن الحرام وكل محرم

وأهل السوء إياك أن تقرب مجالسهم

فالخير معدوم بها وصاحب السوء بالسوء ينعم

وجاهد النفس بفعل الخير فإنه

من يعمل صالحاً فلن يظلم من اللّه ولن يهضم

وصاحب خيار الناس واحرص على مجالسهم

فإن مجالس الخير فيها الخيرات والنعم

اللهم واحشرنا يوم عرض الناس مع محمد

ومع المؤمنين من عرب ومن عجم

يارب رحماك فأنت خلقتنا

ومن غيرك يرحمنا إذا أنت لم ترحم

وادفع بفضلك عنا شر ما قضيت به

ومن شر ما نعلم به وما لا نعلم

ومن فضلك العظيم أنعم علينا به

ومن نعمة الأمن والإيمان ما نرفل به وننعم

يا رب احفظ الكويت وحكامها

ذوي الشرف الرفيع والجود والكرم

واحفظ اللهم شعب الكويت وارضها

من كل عدو غادر مجرم

نصيحة أب إلى ابنته

خذي النصيحة مني يا ابنتي فإني لك ناصح

والنصح بالخير عند الله مقبول

ما خلق الله الخير للناس والشر إلا فتنة

ومن عوفي فليحمد الله والعفو عند الله مأمول

الشر داء ومن يصاب به يبتلى

ويبتلى معه كل من هو عنه مسئول



وصاحب الشر لا ينعم إلا بشره

يعيش وحيداً بين الناس معزول

ومن عاش بالشر مات بشره

مفارقاً دنيا لا عين تبكه ولا ذكر جميل

مساكين أهل الشر حتى منازلهم مثل القبور

يلفها الصمت وتملؤها الكآبة والخمول

وسبحان الذي خلق الفضاء الفسيح بحكمة

بصائر للناس وذكرى لأهل العقول

ماضي رجال البحر في الكويت

اذكري يا كويت رجال البحر بكل فخر

ومن سطروا باسمك فيه أحسن البطولات

رجال مخروا عباب البحر في مراكبهم

ولشهرتهم تروى عنهم أغرب الحكايات

تهب عليهم الرياح رخاء وأخرى عاصفات

وكم من سفينة هوت برجالها في عمق المحيطات

ومنشآت الغوص كالأعلام ما أجملها

في سباق لأماكن اللؤلؤ مسرعات

كسبوا الشهرة في علم البحار علم وخبرة

وكانوا بحق سندباد البحر للسنين الماضيات

هكذا كان حالهم في سبيل معيشتهم

رجالاً كانوا عند الشدائد والملمات

اتل علينا يا بحر من أخبارهم

فانت خير من يقص عنهم أحسن المقالات

إن لماضيهم ذكرى في النفس حلوة

وستبقى في التاريخ رغم طول السنوات

الشاعر /فهد يوسف العدساني

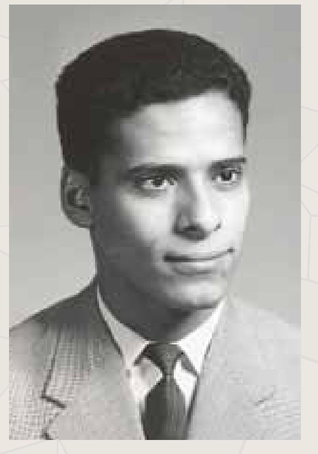

جمعية الإصلاح الإجتماعي
وقل اعملوا





مشاري محمد الخشرم



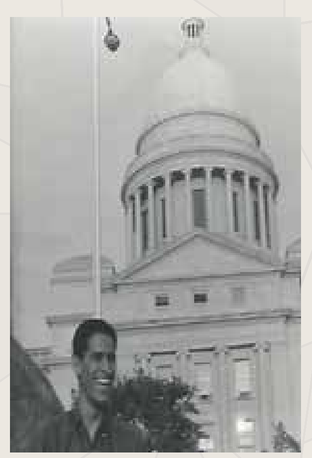


مقدمة:

في وقت كان الصوت الإسلامي ضعيفاً ويلاقي أصحابه مناكفة ومحاربة من التيار القومي والناصري وتيار الإفساد والتغريب من خلال وسائل إعلامه الداخلية والخارجية السائدة والمسيطرة في الخمسينيات، كان هناك فتية صالحون ورجال صادقون ثبتوا ولم تؤثر فيهم الدعاية والإعلام ولا دعاة الإفساد والتغريب، وفي وقت ندر فيه أن تجد شباباً صغاراً يرتادون المساجد، في هذا الجو وهذه البيئة نشأ مشاري الخشرم، رحمه الله.

الميلاد والنشأة:

ولد مشاري الخشرم عام ١٩٤٢/٤/٨م - ٢٢ربيع الأول ١٣٦١هـ في منطقة القبلة بمدينة الكويت من أسرة محافظة، وكان ترتيبه الثاني بين إخوانه وأخواته الستة.



نشأته الدينية:

في صباه ارتبط وتعلق قلبه بالمساجد، فكان يحرص على صلاة الفروض في المساجد، وخاصة في مسجد بن شرف في منطقة القبلة -قرب سكنه- مع رفيق دربه الأخ فيصل المقهوي، رحمه الله.

زواجه:

تزوج ابنة الأخ الفاضل عبدالله علي المطوع (أبو بدر) -رحمه الله- ورزق منها ٩ أولاد؛ ٤ ذكور و٥ بنات.



الدراسة:

في بداية عمره، وقبل أن يلتحق بالمدارس الحكومية درس في الكتاتيب مبادئ القراءة والكتابة، ثم التحق بمدرسة ابتدائية في القبلة، ومتوسطة الشامية، ثم ثانوية الشويخ.

في فترة دراسته الثانوية، يقول الأخ فيصل المقهوي: دعينا إلى «جمعية الإرشاد الإسلامي» التي أصبحت جمعية الإصلاح الاجتماعي عام ١٩٦٣م للانضمام والمساهمة في أنشطة الجمعية المتعددة من تعلم قراءة وحفظ القرآن، وتعلم فنون الخطابة وحفظ الأحاديث، والمشاركة في الأنشطة المتعددة منها نشاط الكشافة، واستمر نشاطه إلى أن تخرج في الثانوية العامة بثانوية الشويخ وابتعث للدراسة الجامعية إلى الولايات المتحدة بجامعة بنسلفانيا قسم الهندسة الكهربائية.



في أقصى اليمين مشاري الخشرم وأصدقاؤه ويظهر في يسار الصورة فيصل المقهوي

نشاطه الدعوي في أمريكا:

كان لتربيته ونشاطه الذي سبق ذهابه إلى الولايات المتحدة الأمريكية أثر كبير في اندفاعه الذاتي في العمل الدعوي، وكان له ولرفيق دربه فيصل المقهوي -الذي ابتعث للدراسة- وبعض أصحابه منهم د. أحمد التوتنجي، الفضل في إنشاء اتحاد الطلبة المسلمين عام ١٩٦٣/ ١٩٦٤م، وكان الهدف من إنشائه المحافظة على إسلام الطلبة المسلمين بربطهم بدينهم، والتواصل مع الطلبة والجمعيات الأخرى.

يقول الأخ فيصل المقهوي: كان يلزم إشهار الاتحاد ٢٠ ألف دولار، ولم يكن باستطاعة الطلبة توفير وتدبير هذا المبلغ، عاد الأخ مشاري الخشرم إلى الكويت وجمع عشرة أضعاف هذا المبلغ تبرع بها أهل الخير في الكويت، وقد غطّى هذا المبلغ إشهار الاتحاد وإنشاء فروع له.

أهم الأعمال:

بعد تخرجه في جامعة بنسلفانيا بأمريكا عام ١٩٦٥م وعودته إلى الكويت، عمل في هيئة الشعيبة الصناعية رئيس المهندسين، وتركز عمله في البنية التحتية للهيئة، وكان الرجل الثالث في المؤسسة، وفي عام ١٩٧٠م استقال واشتغل بالأعمال الحرة، كما يقول ابنه أسامة.

رئاسة تحرير مجلة (المجتمع):

في بداية عام ١٩٧٠م اختير لرئاسة تحرير مجلة «المجتمع»، وكان أول رئيس تحرير، البداية لم تكن سهلة مع قلة الإمكانات، خاصة وأن الإعلام الإسلامي قليل وضعيف، اختيرت أن تكون مجلة إسلامية وسطية، تكون لجميع المسلمين في العالم، ووضعت لها الأهداف والسياسات، وفي بداية عملها ركزت على قضية فلسطين وفضح التآمر الصليبي والنصيري على لبنان وفلسطين، وقضية الفساد الأخلاقي والاختلاط في جامعة الكويت، وقد حرص -رحمه الله- على توسيع انتشارها،



فقام بجولات في السعودية ودول الخليج العربي تكللت بالنجاح، وكذلك بحكم موقعه في الكثير من الندوات واللقاءات والحوارات والمؤتمرات الداخلية والخارجية.

الأعمال الخيرية والتطوعية:

كانت له أعمال خيرية لا يعلمها إلا القليل، فقد قام بإنشاء مدارس ومساجد ومستشفيات في شمال لبنان، يقول الأخ فيصل المقهوي: كنا نجمع التبرعات ونذهب بها إلى لبنان، وبعد وفاته شعر أهل لبنان في الشمال بحزن شديد، فأصدروا بيان تعزية وسموه صديق المسلمين في لبنان.



في زيارة لأحد المراكز الإسلامية في امريكا

بعد تخرجه في الجامعة عام ١٩٦٥م وعودته إلى الكويت، كان له نشاط بارز في جمعية الإصلاح، ثم في جمعية النجاة الخيرية، وأبرزها مساهمته الفعالة في إنشاء مدارس النجاة، وكذلك في إنشاء لجنة التعريف بالإسلام، يقول الأخ جمال الشطي: العم مشاري الخشرم كان يحمل الهم الدعوي وهو صغير، فكان له دور في النشاط الدعوي بأمريكا ثم انتقل هذا النشاط إلى الكويت عندما عاد إليها.

وأضاف الشطي: عندما جاء الكوريون في السبعينيات عبر شركات المقاولات كانت هناك مشكلة التواصل اللغوي مع العمالة الكورية، فكان من ضمن المؤسسين والمنفذين لفكرة تعليم الكوريين اللغة العربية والهدف هو التواصل بين المسؤولين في وزارة الإسكان (هيئة الإسكان في ذلك الوقت)



في أحد الموتمرات الإسلامية



والكوريين ومع تعليمهم اللغة العربية؛ فتح الله عليهم ودخل كثير منهم في الإسلام، بعدها كان من المؤسسين للجنة التعريف بالإسلام عام ١٩٨٨م، وقد وصل من أسلم من جميع الجنسيات ٥٦ ألف فرد من الجنسين.

طريقته في تربية أولاده:

كان حريصاً على تعليم ومتابعة تحصيل أولاده، فجميعهم (بنون وبنات) جامعيون، وكان صديقاً لهم وقدوة حسنة.



في أحد المؤتمرات الإسلامية

وفاته:

كان قد أجرى عملية جراحية بالقلب في الثمانينيات بالولايات المتحدة، وبعد عشرين عاماً أصيب بنزيف في الرأس، أدخل على أثره مستشفى مبارك الكبير، وكان يزوره الإخوة أعضاء جمعية الإصلاح وغيرهم، وبعدما تعذر علاجه في الكويت أرسل إلى الولايات المتحدة، لكن ساءت حالته فتوفي في ١/٧/٢٠١٠م - ١٩ رجب ١٤٣١هـ.

رحم الله الأخ مشاري محمد بداح الخشرم (أبو أسامة) رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.



في اجتماع مع إحدى الشركات الصناعية الإيطالية



من كتبوا عنه:

١- د. خالد مذكور عبدالله المذكور:

تعرفت على الأخ الفاضل مشاري بداح الخشرم في أواخر الستينيات عندما كان طالباً يدرس الهندسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان أخاً وزميلاً للأستاذ فيصل المقهوي -رحمهما الله- وكنت أراهما في المبنى القديم لجمعية الإصلاح الاجتماعي في «أم صدة» بحي المرقاب، وفي النشاط الصيفي للجمعية في جزيرة «فيلكا»، وفي مزرعة والده -رحمه الله- في الدوحة، ونبيت هناك يوم الخميس ونقيم الليل.


على الغداء مع رجال أعمال سويسريين في جينيف

وقد تزوج الأخ مشاري الخشرم من إحدى بنات العم عبدالله العلي المطوع الذي كان أميناً عاماً لجمعية الإصلاح الاجتماعي في ذلك الوقت.

وعندما صدرت مجلة «المجتمع»، أصبح الأخ مشاري الخشرم رئيساً لتحريرها في بداية السبعينيات، وأصبح للمجلة صيتها داخل وخارج الكويت، باعتبارها من أنجح المجلات الإسلامية الدعوية في العالم.

وكان الأخ مشاري بداح الخشرم يشارك في الندوات والمحاضرات في أوروبا وأمريكا، وخاصة من الاتحادات الطلابية في تلك البلاد، وعلى اتصال واسع مع المنظمات الإسلامية في كثير من البلاد، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

٢- عبدالحافظ الوتار:

إبان ضجة الاختلاط في عام ١٩٧١م، وبينما كنت وزميلي وصديقي المرحوم جاسم بوغيث في دوامنا المسائي بتلفزيون الكويت، جاءنا أمر مستعجل لتجهيز استديو (٢) وإعداده لمقابلة تلفزيونية مهمة، فبدأنا بالعمل، وتم تشغيل وفحص الأجهزة والكاميرات وإضاءة الاستديو، وقبل أن ننتهي فوجئنا بوصول عدد من الأشخاص بينهم الأستاذ مشاري البداح الذي كنا نحبه كثيراً لمواقفه الشجاعة في الدفاع عن الدين والقيم الإسلامية، وكان موضوع المقابلة يدور حول ما نشرته مجلة «المجتمع» من صور حول رحلة مختلطة قام بها اتحاد طلبة الكويت الذي كان تحت سيطرة اليسار، وما حدث في الرحلة من خرق للقيم والتقاليد، وقبل بداية التصوير حضر بعض طلبة الاتحاد ودخلوا الاستديو وقاموا بالتلفظ السيئ على

جريدة أسبوعية إسلامية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
الكويت. شارع المغرب. العديلية الشرقية
هاتف ٥١٤١٨٠ ـ ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد: خمسة دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

الإخراج الفني
حسن محمد حلاق



الأستاذ مشاري الذي رد عليهم بهدوء، وقمنا أنا والأخ جاسم بالوقوف بينهم وبين الأستاذ، وكنا متفقين على التدخل في حال حاولوا لمسه، ولكن الله سلم بحضور المخرج وطلبه من الجميع إخلاء الاستديو لبدء التصوير.

اتضح لنا من الحوار في المقابلة أنهم كانوا يريدون معرفة إلى أي مدى وصلت كاميرا «المجتمع»، وحاولوا معه ليقدم كل ما لديه من صور، ولكنه كان أذكى منهم؛ إذ كشف بعض الصور، وبين أن هناك صوراً لا يصح أن تعرض على الشاشة لشدة تهتك الشباب والشابات فيها.

رحم الله الأستاذ مشاري، فقد أدى دوراً كبيراً في خدمة الدين، ووقف شامخاً يدافع عن المبادئ ويذب عن الأخلاق، ولم تأخذه في الله لومة لائم.



على الغداء مع العم عبدالله المطوع وفيصل المقهوي



فيصل سعود المقهوي



نشأته:

الذي قرأ سيرة حياة الأخ الفاضل المرحوم مشاري الخشرم (في كتاب «الوفاء الصراح...»)، يرى تشابهاً كبيراً في النشأة بينه وبين فيصل المقهوي -يرحمه الله- فقد ولد فيصل المقهوي عام ١٩٤٦/١٠/٢٥م - ٣٠ ذوالقعدة ١٣٦٥هـ[١] بمنطقة القبلة في فريج الشاوي قرب مسجد بن شرف بالكويت القديمة، وهو الثالث بين إخوانه الذكور، وله من الأخوات خمس، وهو من عائلة محافظة، تعلق قلبه بالمسجد منذ الصغر، كان يحرص على أداء الفروض في المساجد وخاصة مسجد بن شرف بالقبلة مع رفيق دربه أخيه مشاري بداح الخشرم، رحمه الله.

دراسته:



في بداية مراحله الدراسية، مثل أقرانه في ذلك الوقت، درس في الكتاتيب، ثم التحق بالمدارس الحكومية من المدرسة القبلية إلى الشامية، ثم إلى ثانوية الشويخ -موقع جامعة الكويت حالياً- وتخرج في الثانوية بصيف عام ١٩٦٣م، ولولا تعذر نظام التعليم، وظروفه العائلية (وفاة والدته) لتخرج قبل هذا التاريخ.



نشاطه الدعوي مبكراً:

في فترة الخمسينيات نشأت جمعية الإرشاد الإسلامي في الكويت؛ فاستقطبت الكثير، ومنهم شباب صغار.



(١) يقول ابنه سعود: إن تاريخ الولادة كان قبل هذا.



دُعي هو ورفيقه المرحوم مشاري بداح الخشرم إلى الانضمام للجمعية للمساهمة والمشاركة في أنشطتها المتعددة منها قراءة وحفظ القرآن وحفظ الأحاديث النبوية وتعلم الخطابة، ونشاط الكشافة، واستمر حرصه على الأنشطة الإسلامية والاهتمام بالشأن الإسلامي حتى تخرج في ثانوية الشويخ، ثم ابتعث للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث التحق بصديقه ورفيق دربه الأخ مشاري بداح الخشرم الذي سبقه إلى هناك.

الدراسة في الخارج:

ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية نهاية عام ١٩٦٣م (٢٥/١٢/١٩٦٣م) تخصص جيولوجيا، وقد استغرقت فترة الدراسة ٥ سنوات، تخللها انقطاع وعودة إلى الكويت والعمل في شركة النفط الكويتية لمدة سنة ثم العودة لاستكمال الدراسة.


صورة للمرحوم فيصل مقهوي في سكن الجامعة في امريكا

عاد بعد التخرج إلى الكويت وعمل في مكتب ولي العهد باحثاً اقتصادياً في شؤون النفط لمدة خمس سنوات.

عمله:

التحق بعد تخرجه بمكتب سمو ولي العهد آنذاك (الشيخ جابر الأحمد الصباح) بوظيفة باحث اقتصادي، واستمر بالعمل في الديوان الأميري لمدة خمس سنوات.

وانتقل بعدها إلى وزارة الأوقاف والشؤن الإسلامية، وعين مديراً بمكتب الوزير العم يوسف الحجي -شافاه الله وعافاه- ثم مديراً للعلاقات العامة والإعلام، ومديراً لإدارة المسجد الكبير حتى تقاعده في عام ٢٠٠١م.



في مكتبه في وزارة الأوقاف



العمل الدعوي:

نشأ فيصل المقهوي -يرحمه الله- في بيئة محافظة، وكان حريصاً على تلقي العلم والمعرفة والصحبة الصالحة، فقد كانت له مساهمات وأنشطة دعوية خلال فترة الدراسة، ففي مرحلة الدراسة المتوسطة والثانوية شارك وساهم في النشاط الأدبي بكتابة مقالات في مجلة الفصل الحائطية (مجلة الشروق)، وشارك في الأنشطة الدينية ضمن مجموعة الإرشاد التي كان يشرف عليها العم يوسف محمد النصف الذي كان في الفصل الرابع الثانوي، ويقول الأخ فيصل سعود المقهوي: «كانت جمعية الإرشاد الإسلامي تزودنا بالكتب وانضممت لتلك الجمعية فقد نشأت نشأة دينية».

مثل ما كان حرصه على الذهاب مع والده منذ الصغر للصلاة في مسجد بن شرف بالقبلة في مدينة الكويت القديمة، استمر هذا الاهتمام والحرص على تربيته الدينية والاهتمام بالشأن الإسلامي



صورة للمرحوم فيصل عندما كان مديرا لمسجد الدولة
وبجانبه إمام المسجد



حتى بعد ابتعاثه للدراسة في أمريكا، فقد ساهم مع رفيقه المرحوم الأستاذ مشاري بداح الخشرم في إنشاء جمعية الطلبة المسلمين في أمريكا، بمشاركة الأخوين أحمد عثمان من السودان، ود. أحمد توتنجي من العراق.

وبعد عودته إلى الكويت، ساهم مع المرحوم مشاري بداح الخشرم في العمل الخيري؛ فأسسوا مدرسة الفتح التي تحولت بعد ذلك إلى مدرسة النجاة، ثم ساهم في تأسيس جمعية النجاة الخيرية مع العم يوسف الحجي، والأستاذ أحمد الجاسر، وكان أول رئيس لها العم يوسف الحجي، وتعاون مع الأستاذ عبدالله العقيل، مدير الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف في ذلك الوقت، بالعمل الإسلامي الخارجي لتبني وزارة الأوقاف تعيين دعاة للعمل الإسلامي الدعوي في ماليزيا وإندونيسيا ولبنان وكوسوفا.. وغيرها، وتشارك مع د. عبدالرحمن السميط، ومبارك المطوع، وآخرين، في تأسيس لجنة مسلمي ملاوي بأفريقيا عام ١٩٨١م، وتحول الاسم بعد ذلك إلى لجنة مسلمي أفريقيا عام ١٩٨٣م، ثم صارت ضمن جمعية العون المباشر بعد أن اتسع النشاط.

وانتدب قرابة سنة ونصف سنة أميناً عاماً للجنة الإغاثة التي كان يرأسها في ذلك الوقت العم يوسف الحجي.

زواجه:

تزوج سيدة فاضلة من عائلة «الخليفي»، ورزق منها بأربعة أولاد؛ اثنين من الذكور واثنتين من الإناث.



أبرز صفاته:

الحلم، الهدوء، الصبر، المبادرة.

إنجازاته:

تأسيس جمعية النجاة.

تأسيس الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان.

تأسيس النادي العلمي الكويتي.

أسس لجنة التعريف بالإسلام.

أول مدير لمسجد الدولة الكبير.

تأسيس جمعية الهلال الأحمر الكويتية.

تأسيس لجنة مسلمي ملاوي (لجنة مسلمي أفريقيا).

أول رئيس لجمعية السرة التعاونية.



رؤيته في المنام:

يقول ابنه سعود: إن ابنته (ليان) دائماً تحلم بجدها فيصل وهو يناديها إلى الجنة، تقول: «جدي يناديني إلى الجنة»، ويضيف سعود: ودائماً ترسم جدها بيد طويلة وهو بالفعل يده طويلة، ويقول: إن أمه دائماً قبل الفجر تسمع صوت أبيه يوقظها لصلاة الفجر.

ويذكر سعود أن ابنة عمه رأت عمها في المنام يقول لها: أين هديتي؟ فهي معتادة أن تدعو له كل يوم، وفي هذا اليوم نسيت أن تدعو له.

مرضه:

أصيب بالفشل الكلوي وسرطان الحلق، ثم تدهورت حالته صيف عام ٢٠١٥م وأُدخل مستشفى الأميري.

وفاته:

مساء يوم الأحد ٢٠١٥/٧/٢٩م - ١٣ شوال ١٤٣٦هـ توفي الأخ فيصل سعود المقهوي، وقبل وفاته بدقائق رفع أذان المغرب من ذلك اليوم، وجاء ابنه سعود ينبهه إلى أذان المغرب -وهو في غيبوبة- يقول سعود: عندما نبهته للأذان ضغط على يدي، وبعدها فاضت روحه إلى بارئها.



صورة للمرحوم فيصل المقهوي والمرحوم مشاري الخشرم وآخر



رحم الله أخانا فيصل سعود المقهوي، وأسكنه فسيح جناته، وجزاه الله خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين.

من كتبوا عنه:

١- خالد مذكور المذكور:

تعرفت على الأخ الفاضل فيصل سعود المقهوي -يرحمه الله- في أواخر الستينيات، وكان طالباً يدرس في الولايات المتحدة الأمريكية، وكنت طالباً في جامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية، وكنا نلتقي في مبنى جمعية الإصلاح الاجتماعي القديم في أم صدة بحي المرقاب في الكويت القديمة، ونحضر الدرس الأسبوعي الذي يلقيه بعض الإخوة الكرام، ومنهم الأستاذ عبدالله العقيل، وعمر

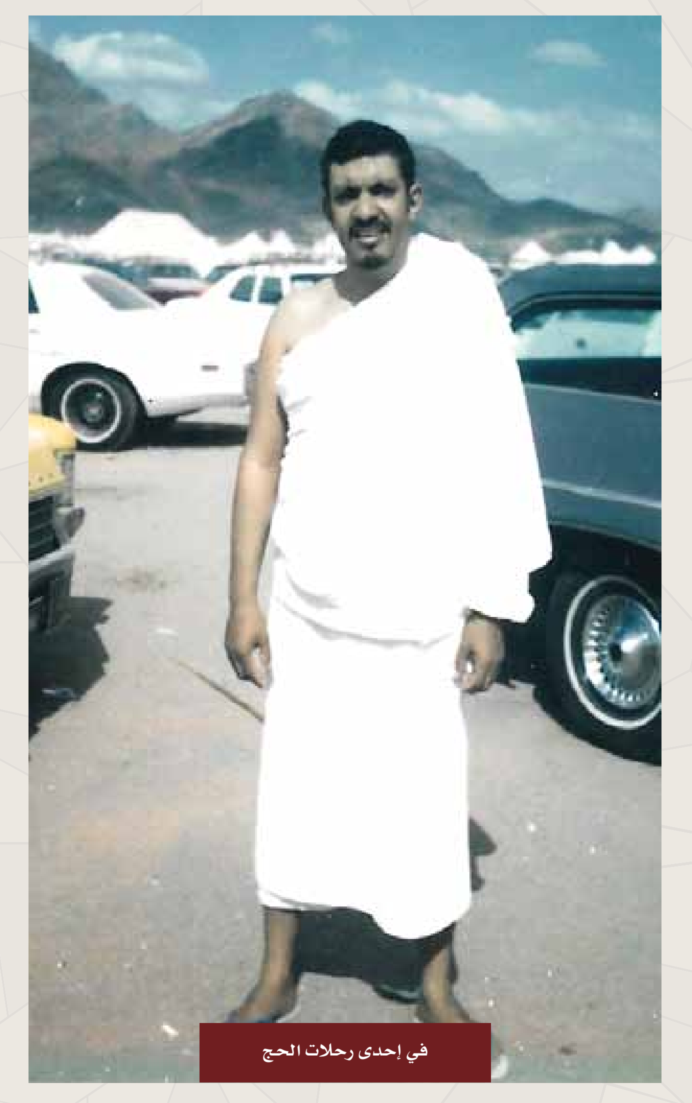


صورة للمرحوم فيصل المقهوي

الدايل، ونشارك في الرحلات الصيفية إلى جزيرة فيلكا المتضمنة النشاط الثقافي والرياضي، وكان يحدثنا عن النشاط الإسلامي في أمريكا بصفة عامة، وهو من أوائل مؤسسي الرابطة الطلابية العربية الإسلامية هناك.

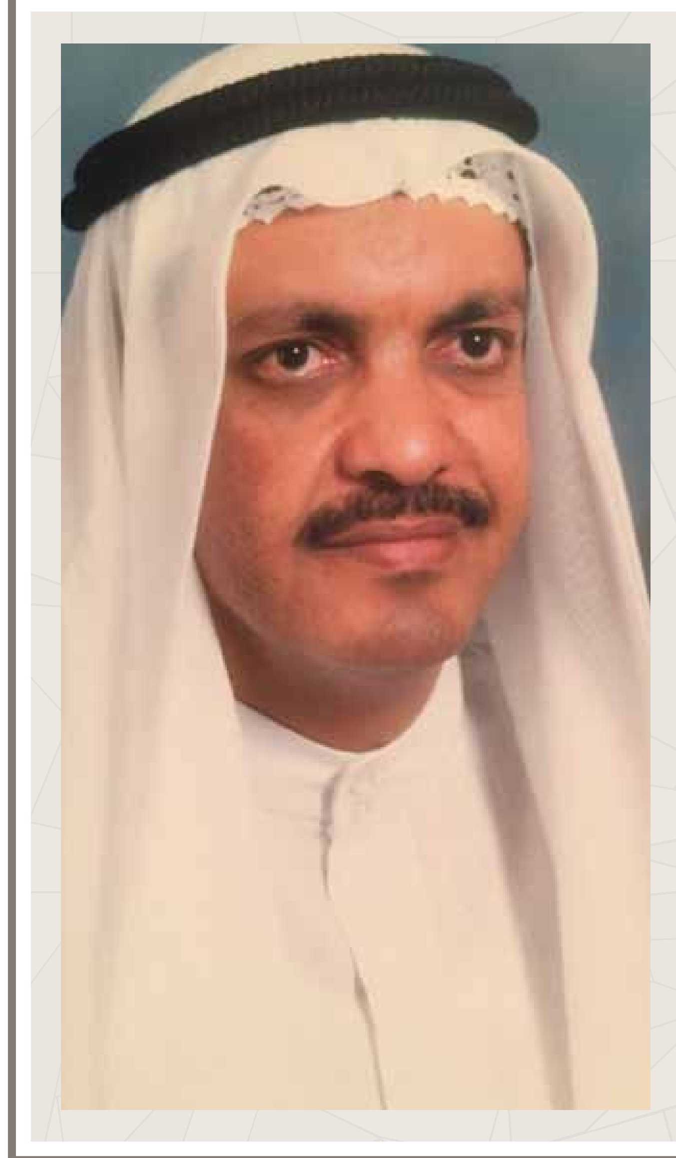
وعند عودته كان ذا خبرة في العمل الخيري وجمع التبرعات لبناء المساجد والمدارس في بعض الولايات بأمريكا، وكنت أراه حاضراً في ديوانية الأستاذ عبدالله العقيل الأسبوعية في بيته بمنطقة المنصورية، وغالباً ما يأتي بوفود إسلامية قادمة من أوروبا وأمريكا.

كان -يرحمه الله- هادئ الطباع، سمح النفس، يعمل بصمت، ويشارك في كل الأنشطة الدعوية[(١)]، وهو مؤسس لجنة التعريف بالإسلام ، ولم يمنعه مرضه من هذا النشاط والدعوة إلى الله، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.


في إحدى رحلات الحج

(١) المصدر: شمس الخير والعطاء من مناقب المرحوم مشاري بداح الخشرم.





٢- عبدالله الناجم:

بداية علاقتي بالأخ فيصل عندما انتدبت ناظراً لمدرسة النجاة الخيرية -طابعها إسلامي- وكان المرحوم يشرف على مدارس البنات، وهو ضمن مجلس الإدارة، حيث كان أمين سر مجلس الإدارة، وهو من اللبنات الأساسية لمدارس النجاة التي ما زالت موجودة منذ عام ١٩٧٠م.

استمر في مجلس الإدارة إلى عام ١٩٨٥م حيث كان دوره آنذاك المشاركة في لجان المقابلات.

وما يتميز به المرحوم الطيبة، والهدوء، وحب الخير لإخوانه المسلمين، ولم يوقفه عن عمله في الخير إلا المرض الذي داهمه قبيل وفاته.

٣- بدر القصار:

نشأته المحافظة وقلبه المتعلق بالمساجد منذ صغره وصحبته للأخيار ثم مشاركته ومساهمته في أنشطة جمعية الإرشاد الإسلامية في الخمسينيات ودوره في الأنشطة الثقافية المدرسية خاصة ثانوية الشويخ؛ كان لها أبلغ الأثر في توجيه مسار حياته.

فبعد ذهابه لأمريكا للاستكمال دراسته الجامعية كان له دور كبير في الكثير من الأنشطة، ومنها إنشاء اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا وكندا، الذي حفظ الطلبة المسلمين من الضياع، وحافظ على هويتهم الإسلامية، ثم بعد أن عاد إلى الكويت استمر في نشاطه وعطائه ومساهمته في العديد من المشاريع التربوية والدعوية في الكويت، والإغاثية في أفريقيا، وظل هذا ديدنه وحرصه في النشاط الخيري المفيد.

عرفت فيصل المقهوي -يرحمه الله- أكثر عندما أصبح مديراً لمكتب العم يوسف جاسم الحجي، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في نهاية السبعينيات، عرفته إنساناً رقيقاً متواضعاً خدوماً ودائم الابتسامة، وعرفته أكثر من خلال ديوانه العامر بالأخيار في منطقة السرة ثم السلام.

ظل تواصلي معه لم ينقطع إلا بعد أن اشتد عليه المرض ولم نعد نراه في مسجد حيه، إلى أن أدخل مستشفى الأميري.


فيصل المقهوي وعلى يساره مشاري الخشرم



رحم الله أخي فيصل سعود المقهوي (أبو سعود) رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وجزاه الله عن الإسلام وعنا كل خير.



عثمان علي الغانم



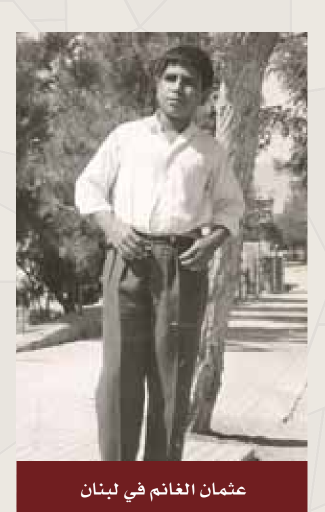


مقدمة:

كلما التقيت بالأخ الفاضل عثمان الغانم رحمه الله تذكرت حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «المُؤْمنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، وَلا خَيْرَ فِيمَنْ لا يَأْلَفُ وَلا يُؤْلَفُ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ»[1].

فقد رأيت فيه السماحة والبساطة، والتواضع، وحبه للناس جميعاً وحبّ الناس له، ولهذه الأخلاق أحبه الناس، ومن شدة محبة الناس له يغلب على ظني أنه ليس له أعداء أو مبغضون، ولشدة محبة الناس له كان وقع خبر وفاته عليهم شديداً، رحمه الله رحمة واسعة، وجعله في الفردوس الأعلى.




عثمان الغانم في لبنان

ولد في منطقة شرق عام ١٩٤٨/٥/١٢م - ٤ رجب ١٣٦٧هـ، ثم انتقل مع عائلته إلى منطقة الخالدية، ثم سكن منطقة النزهة وتوفي فيها، نشأ قريباً من البحر، وكان والده يثق فيه ثقة كبيرة، ويكلفه بالكثير من الأعمال، ليربي فيه الرجولة والاعتماد على النفس، وذلك بجمع الإيجارات، وإدارة المنزل عند سفره، مع أنه كان لا يتجاوز الأربعة عشر عاماً، وكان وهو صغير يحب إصلاح الأشياء بنفسه، وهكذا ترك الأثر في أولاده بحبهم الاعتماد على أنفسهم، والقيام بأعمالهم بأنفسهم، حتى آخر لحظات حياته كان يقوم بإصلاح بعض الأعطال الكهربائية والميكانيكية والصحية بنفسه.



(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٢٥) الألباني.



الدراسة والمناصب:

درس الابتدائية في مدرسة الشرقية، والثانوية في ثانوية الشويخ، ثم درس اللغة الإنجليزية في بريطانيا، وترك الدراسة واتجه لإدارة أعمال والده بعد وفاته، ثم اشتغل بالأعمال الحرة، حتى وافته المنية.

في المدرسة الشرقية المرحلة الابتدائية

الحالة الاجتماعية:


عثمان الغانم مع ابنه علي

تزوج من أخت فاضلة عام ١٩٧٢م، وأنجب منها ثلاثة أولاد وثلاث بنات (علي، عمر، أحمد، نور، روان، جنان)، وله من الأحفاد خمسة عشر حفيداً، وكان مثالاً للزوج الصالح الذي يعرف واجباته نحو أسرته، ويعرف التوازن بين الزوجة والأبناء، وواجباته الدعوية، والتجارية، وأرحامه، وأصدقائه، وهواياته، فكان يعطي لكل ذي حق حقه، وأسرته من الأسر التي يغلب عليها المحافظة وأصالة الأخلاق والتواضع الذي غرسه فيهم بقدوته قبل حديثه.

أهم صفاته:

كان يتمتع بالكثير من الصفات الرائعة، وكان من النوع الذي يحبه المرء من اللقاء الأول، لدماثة خلقه، وجميل خصاله، وتواضعه، وزهده الواضح في الكثير من زينة الحياة الدنيا التي يتقاتل الناس عليها، ولكنه كان يتجنب ذلك، حيث آثر الآخرة على الدنيا الفانية


عثمان الغانم مع أبنائه

أولاً: الأمانة:

مما يدل على أمانته وورعه، إعطاء أشقائه من غير تردد الوكالة له بعد وفاة والدهم، مع أنه ليس أكبرهم، وكان من عادته وخوفه من الله أن يسجل كل ما يدفعه على الأوراق، وحتى إذا أعطى أبناءه بعض المال كان يسجله، وكان شديد الحرص على الحلال ويخشى الحرام أو الشبهات، ويتحاشى ذلك بكل ما يستطيع، وكان يباشر العمل بنفسه، وخاصة في الأعمال الخيرية، وكان لا يعتمد على غيره بل يذهب بنفسه ليشرف على ما وكّل



إليه من المشاريع الخيرية، حتى يؤدي أمانة ما كُلف به، وكان بعض الناس يحفظون أماناتهم لديه من الذهب والأموال، وأثناء الغزو أيضاً كانوا يحفظون أماناتهم عنده، بسبب شهرته بالأمانة.


عثمان الغانم في سويسرا

ثانياً: البر بالوالدين:

كان بارزاً في بره لوالديه، حيث كان يلازم والدته دائماً، الأمر الذي جعلها لا تحب السفر إلا معه، بالرغم من وجود أشقائه، وآثر البقاء في الكويت أثناء الغزو بسبب مرض والدته، ولم يحب أن يتركها دون رعاية، وقد أوقف بعض الوقفيات لوالديه وحفر بعض الآبار لهما.

ثالثاً: الصبر

كان يتحمل الكثير من الآلام، ويتحمل الأمراض، كان يتحمل مسؤولية الورثة، وأصيب عدة مرات بخسائر تجارية ولم يجزع لذلك، بل صبر واحتسب، وتعرض لحالات من النصب والاحتيال، ولم يجزع، بل كان دائماً يصبر ويحتسب، وبرغم ما أصابه من أمراض آخر عمره فإنه لم يكن يشتكي، ودائماً يبشر بالخير، وإذا سأله أحد عن حاله، فيرد أنه بخير ونعمة، ولقد زرته قبل وفاته بعام تقريباً عندما سمعت بمرضه، ولما صليت قريباً من منزله رأيته في مصلاه الذي اعتاد عليه، فسألته عن صحته فقال: إنني بخير، فقلت: سمعنا أنك مريض، فقال: لا، إنني بخير، الحمد لله، هكذا كان خلقه، وكان جلداً على آلامه، وقليل الشكوى مما يصيبه من أنواع البلاء، وبالرغم من إصابته بالغرغرينا كان لا يشتكي أبداً، وحتى أثناء علاجه كان لا يتأوه ولا يشتكي، بل كان يكثر الشكر لله على كل ما يصيبه، حتى عندما خسر تجارته لم يجزع ولم يشكُ لأحد، وكان موقفه كبيراً عندما سمع بوفاة ولده عمر، حيث لم يجزع ولم يزد على استرجاعه بقوله: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ ﴾ [١].

---

(١) البقرة.

رابعاً: حرصه على المسجد:

كان محباً للمسجد، ومهما تكن الظروف، ما كان يخفف آلامه إلا الصلاة في المسجد، وكان يحب الأذان بالمسجد، فقد تعود الذهاب إلى المسجد قبل الأذان، حتى إنه في اليوم الذي توفي فيه كان قد أذن في المسجد لصلاة الفجر، وكنت في أي وقت آتي فيه إلى مسجد الربيعان أرى مكانه في الصف الأول من اليمين، وكان يتبرع للمساجد بالمصاحف والكراسي.

خامساً: سريع الدمعة:

كان -رحمه الله- سريع الدمعة، خاصة عندما يسمع ويشاهد أحوال المسلمين المنكوبين في العالم، وكان يؤلمه كثيراً أحوال الأشقاء في سورية، وما حدث ويحدث لهم من محن، وكذلك كان سريع الدمعة عند سماعه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك كانت الدمعة سريعة عند مناجاته لربه أثناء قيامه الليل، إذ كان حريصاً على النوم مبكراً ليقوى على قيام الليل.



عثمان الغانم مع الدكتور جاسم مهلهل الياسين في ألمانيا



سادساً: حبه لمساعدة المحتاجين:

كان يوصل الطعام بنفسه إلى الفقراء ويتمتع بحمل أكياس الأرز على ظهره إلى أماكن بعيدة، وكان يحب مساعدة الضعفاء والجيران والنساء.

سابعاً: التواضع:

كان محباً للضعفاء والفقراء والمساكين، وكان يلاطفهم ويجلس معهم، ويتعاهد معهم بالدعاء؛ يدعو لهم ويدعون له، سواء كانوا من عمال النظافة، أو بائعي الآيس كريم، وكان يتعمد حمل المساعدات بنفسه وتسليمها للفقراء.

ثامناً: القيادة:

كان يعتمد عليه إخوانه في إدارة أمورهم ويستشيرونه فيها، ومن أهم صفاته القيادية الشورى، والحكمة.

أبرز مواقفه:

جرأته أمام الجيش العراقي:

كان يقف أمام الجنود العراقيين، ولم يخف ولم يجزع من تهديدهم، وكان يذهب بنفسه إلى محله ليأخذ البضاعة مع تهديدهم له.

طريقته في تربية الأولاد تتلخص في الآتي:

ما كان يضرب الأولاد، بل كان يضحك معهم، ويمازحهم، ويلعب معهم.

يوقظهم لصلاة الفجر.

يستشيرهم، ويأخذ آراءهم، ولا يتكبر على آرائهم.


عثمان وعن يمينه أخوه فيصل

يراعي مشاعرهم إذا جُرح، وخاصة البنات لا يحب أن يريهن جروحه كي لا يبكين.

وفاته:

توفي بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٤م - ١ ذوالحجة ١٤٣٦هـ، وقت الضحى، وكان يعمل في الغرفة العلوية للحمام، فأصابه تماس كهربائي، فأخذوه إلى المستشفى، وتوفي في المستشفى، رحمه الله رحمة واسعة.



١- د. خالد مذكور المذكور:

تعرفت على الأخ الفاضل عثمان الغانم -رحمه الله- في منتصف السبعينيات من خلال نشاطه التربوي، وهمته العالية في الدعوة والإنفاق والعطاء، وحرصه الدائم على حضور الدروس التي كنت أراه فيها بمسجد العثمان في النقرة بمحافظة حولي للشيخ حسن أيوب -رحمه الله- وكان الأخ عثمان الغانم يصلي في مسجده القريب من منزله بمنطقة الخالدية، وجماعة المسجد يعرفونه ويوقرونه ويستجيبون لدعوته وعطائه، ثم انتقل إلى منزله الجديد في منطقة النزهة، وكان مسجد الربيعان القريب من منزله مجال نشاطه ودعوته.

وهو -جزاه الله خيراً- قادر على تحبيب الناس له بتواضعه وقيامه بحاجتهم، وأجده دائماً في جميع المناسبات من أفراح وأتراح ما يتميز به من همة ونشاط وعطاء وسخاء، وتواضع وتبسط، ويعتبر نموذجاً للداعية إلى الله وتجميع القلوب لمحبته لإخوانه والتراحم والتكاتف فيما بينهم، والقيام بخدمتهم بكل تواضع، رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته.



٢- فيصل التمار:

في أوائل السبعينيات وكنا يومها شباباً، كنا إذا أنهينا سهرتنا مررنا بساحة مسجد صلاح الدين الخارجية في الخالدية، وكانت ساحة ترابية واسعة ويوجد في منتصفها سدرة، وكان الأخ بوعلي يأوي إلى هذه السدرة قبل انتصاف الليل، وبعد أن يكون قد أجهده التعب إذ إنه تسلم مسؤوليات ميراث أبيه، وتحمَّل ثقة والده وإخوانه، وكان إذا أنهى عمله يأوي إلى هذه السدرة تحت مئذنة المسجد خوفاً أن تفوته صلاة الفجر ينام على بساط خفيف، متوسداً مسنداً، تاركاً غرفته المكيفة في المنزل، في حين كان الناس في ذلك الوقت قليلي الحضور إلى المسجد فجراً، خاصة الشباب منهم، وكانت هذه الجلسة مع أبي علي محببة لنفوسنا، لما نجد فيه من الحماسة للدين والدفاع عن الإسلام والتضحية برغد العيش رغبة بما عند الله تعالى.



عثمان الغانم مع زميله في قهوة ورد في بوحمدون بلبنان

دار الأرقم في النزهة:

في أوائل السبعينيات، وبعد أن منّ الله تعالى على الكويت بهذه الصحوة المباركة، فكان الأخ أبو علي الغانم وبكل رحابة صدر فاتحاً بيته في منطقة النزهة، غير ملتفت إلى ما يصل إلى سمعه من كلام البعض، كما أنه كان حريصاً على راحة جيرانه، وقد هيأ قسيمة مجاورة لمسكنه لتكون مواقف للسيارات حرصاً منه على ذلك.

فكانت أيام الأسبوع كلها مزدحمة بالأنشطة؛ رجالاً ونساء، ولا يكاد يخلو البيت إلا في نهاية الأسبوع، وحتى لو احتاج الأمر في بعض الأحيان إلى إجلاء البيت من أهله فإنه لا يتردد، ضارباً بذلك أروع الأمثلة، راغباً بما عند الله، مضحياً في سبيل دعوته.

نسال الله أن يتقبل ما قدمه، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته، وأن يرحمه برحمته وهو أرحم الراحمين.

٣- إبراهيم المسيطير:

عرفت الأخ أبا علي منذ عام ١٩٧٣م، وشخصيته تميزت بالآتي:

أحسبه كان متمثلاً قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «المؤمن يألف ويؤلف ولا خير في مَنْ لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس»[(١)]، فهو متواضع لين الجانب مع جميع الناس، ومع أهل الصلاح والدعاة أقرب، وهو حريص على خدمة الناس سواء القريب والبعيد حتى يحقق لهم حاجاتهم ما أمكن.

ويحب الفقراء والاعتناء بهم ومساعدتهم بالغالي والنفيس، ومواساتهم بالمال والكلمة الطيبة.

يحب إخوانه في الله، ويحرص على تلبية ما يحتاجونه في الدعوة إلى الله.

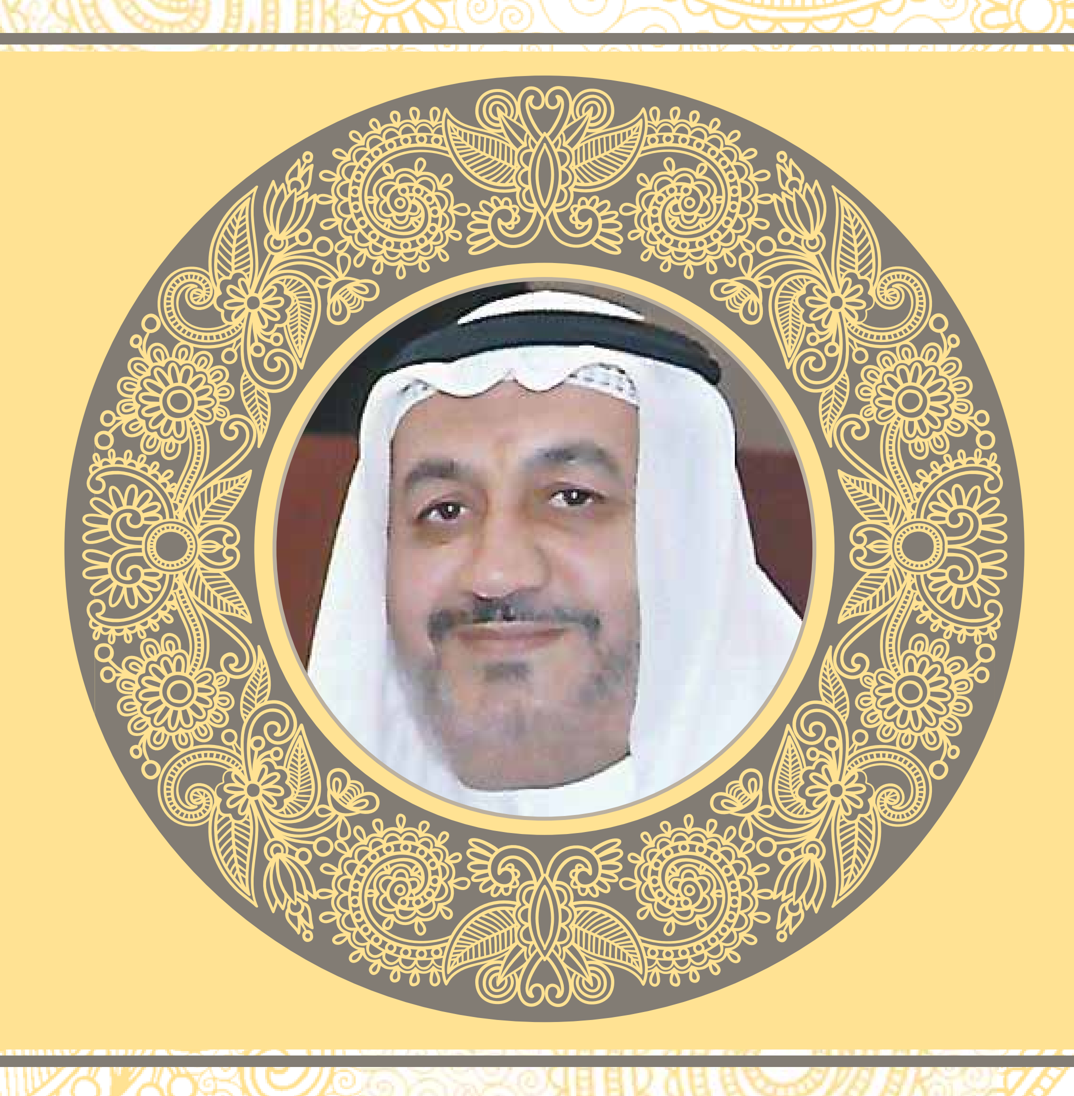
---

(١) أخرجه الدارقطني في الأفراد والضياء عن جابر، وفي صحيح الجامع برقم (٦٦٦٢)، وقال: حسن .



عثمان الغانم في لندن





سعود فرهود العتيبي

الولادة والنشأة:

ولد عام ١٩٥٣/٦/١٠م - ٢٨ رمضان ١٣٧٢هـ، ونشأ وترعرع في منطقة خيطان، ثم انتقل مع أسرته إلى الصليبيخات، ثم انتقل إلى منطقة العارضية وسكن بها حتى وفاته.

الدراسة:

درس الابتدائية والمتوسطة في مدرسة عمر بن الخطاب بخيطان، ثم درس في معهد المعلمين، ثم الثانوية العامة من مملكة البحرين، ثم جامعة الكويت تخصص لغة عربية.

طريقته في تربية أولاده، وتتلخص في الآتي:

١- الحرص على احترام الكبير.

٢- التوجيه بالكلام ثم المتابعة المباشرة والحرص على معرفة أصدقاء أبنائه والحديث معهم.

٣- الحرص على صلاتهم في المسجد.

٤- الاهتمام بالدراسة.

٥- الحرص على الصحبة الصالحة.

بره بوالديه وأقاربه:

١- الحرص على الذهاب إلى أمه والجلوس معها بين المغرب والعشاء.

٢- الحرص على رضاهما.



٣- كان واصلاً لرحمه.

٤- يقدم المساعدات إلى الأقارب سواء المعنوية أو المادية.

٥- دائماً ما يصلح بين المتخاصمين (إصلاح ذات البين).

العمل والمناصب:

١- معلم.

٢- وكيل.

٣- ناظر.



سعود فرهود مع أبنائه

٤- مراقب الشؤون التعليمية في منطقة الفروانية.

٥- مدير الشؤون التعليمية في حولي.

٦- كان إماماً وخطيباً متطوعاً في وزارة الأوقاف منذ منتصف الثمانينيات حتى وفاته.

أهم الصفات:

١- هيِّن ليّن حبيب قريب.

٢- واصل للرحم.

٣- بشوش الوجه.



سعود فرهود في مكتبه



٤- قليل الكلام.

الوفاة:

توفي في ٢٠١٨/٥/٣٠م - ١٤ رمضان ١٤٣٩هـ، بعد تعرضه لنوبة سكر في القاهرة بجمهورية مصر العربية.

من كتبوا عنه:

١- قال د. خالد المذكور، رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي، في رثاء الشيخ سعود العتيبي:

إن معرفته بالفقيد الشيخ سعود (أبو عبدالرحمن) -يرحمه الله- كانت أواخر السبعينيات، مضيفاً: وعرفته مربياً فاضلاً خلوقاً.

وقد كان عضواً بمجلس إدارة جمعية الإصلاح، وأبلى بلاءً حسناً في منطقته، وإذا ذُكر المربون ذُكر أبو عبدالرحمن.

٢- د. جاسم مهلهل الياسين:

على الأرائك يتمتعون برَحْمَةِ الرَّبِّ اللَّطِيفِ الْغَفُوْرِ الْكَرِيْمِ، قَالَ تَعالَى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ٣٠ ﴾[1]، وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ»، فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ، قَالَ: «وَثَلاثَةٌ»، فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ، قَالَ: «وَاثْنَانِ»، ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الوَاحِدِ. (رقم

(١) الفجر



الحديث: ١٢٨٥)، وعَنْ أَنَس بْن مَالك رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ عنْدَمَا أَثْنُوْا عَلَى جَنَازَةٍ خَيْرًا: «وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّه في الأَرْضِ» (البخاري: ١٣٦٧، مسلم:٩٤٩).

أخي سعود فرهود العتيبي، الذي وافته المنية يوم الأربعاء بتاريخ ٢٠١٨/٥/٣٠م، الموافق: ١٤ رمضان ١٤٣٩هـ، عرفته -والله حسيبنا جميعاً- منذ أكثر من ٣٥ عاماً، يفرض محبته على الآخرين، كان ذا سمت طيب، وهدوء ورزانة، يخفض الجنَاح لأصحابه وإخوانه، لين الْكَلِمَة، دائم البشر، كثير التودد، صاحب الأَخْلاَقِ الرَّفِيْعَةِ.

كثيرةٌ هي السمات النبيلة، والخصال الحميدة التي يتميز بها أخي سعود العتيبي، ولكن لكل شخص صفة بارزة يُشار إليه بها بين الأنام بالبنان، ويُعرف من خلال التحلي والتخلق بها وكأنه شامة في الناس.

وأخي سعود مع كل ما كان يحمل من الخصال العظيمة كانت فيه خصلة عظيمة تميزه، وهي خصلة العمل مع الفريق بروح الأخ الناصح والمتحمل لمسؤولياتهم، فهو متعدي النفع إلى غيره، وخاصة لفريق العمل الذي يعمل معه، يحاول ما استطاع التخفيف عن إخوانه آثار أعباء العمل الذي كلفوا به، يعمل بصمت، ويتحمل تقصير أي فرد معه من الفريق الذي يعمل معه ويسد خللهم، ويكمل نقصهم، ولا يظهرهم إلا بأحسن صورة، فعندما يكلف بعمل من جمعية الإصلاح ويوضع معه فريق ليعمل معه، يَجِدُّ ويجتهد أن يكون فريقه أفضل فريق في الإنجاز، فيحدد الاجتماعات اللازمة لذلك، وقد تصل إلى أكثر من ٢٠ اجتماعاً حتى كتابة التقرير، وفي كل اجتماع يكون هو في أولهم حضوراً، في حين أنه قد يحضر اثنان أو ثلاثة من عشرة من أعضاء الفريق المجتمعين، فيسد غيبتهم، ويقوم بإعداد الدراسة باسم الفريق الكامل، وعند التدقيق في الحقيقة نرى أنه قد تحمل أغلب أعباء كتابة الدراسة والتقرير من أعضاء الفريق، ولا يجد في ذلك غضاضة بل يجد متعة، لأن متعته في أن ينجز العمل المطلوب في الوقت المطلوب بأحسن صورة.



أخي سعود، لم تغيره الترقيات ولا المال ولا الجاه ولا المناصب، إنما بقي هو هو طوال حياته ومدة صحبتي له، بنفس سمته وهدوئه وعطاءاته وأدبه، فمن ريعان شبابه عندما كان ابناً في أسرة عريقة من الأسر الكويتية في الصليبيخات، مروراً بأيام دراسته وتخرجه، حتى توظيفه وترقيه في المناصب والقيادات بوزارة التربية والتعليم، بقي هو هو صاحب الخلق النبيل، كما عهدته شاباً في أواخر دراسته الثانوية، ومنقبة الثبات على القيم ليست بالأمر الهين، وهو مثال لنموذج المربي على الطراز الأول في الاهتمام بالبناء الإيماني، والنهج الدعوي في إطار الكتاب والسُّنة، ومنهج السلف، لم يتغير منذ أن بدأ عمله الدعوي والتربوي معنا في الجمعية مع بداية السبعينيات إلى وفاته، رحمه الله تعالى.


سعود فرهود يسلم د. صالح العجيري درع تكريم

والثبات على القيم منقبة عظيمة وخاصة في زمن تعصف فيه بالأمة الكثير من التغيرات، وقد رأيناها في صور مختلفة في بعض من جالسوه وخالطوه، وممّن كانوا معه فقد غيرتهم الأزمان وتقلباتها، ولكنه هو رحمه الله تعالى لم يتغير، والإنسان الذي لا يغيره الزمن، ولا تغيره المناصب، يكون واثقاً بنفسه، منطلقاً في ذلك من إنسانيته، ومن عقلانيته، ومن قيمه وثوابته، فهو يدرك أن المناصب تأتي وتذهب، ولكن الباقي هو الخُلق الحسن، وهذا النوع من البشر تجده أكثر تواضعاً، وقرباً من الناس.

وكذلك كان أخي سعود؛ لأن معدنه أصيل، وعندما يكون الإنسان صاحب معدن أصيل، يتغير الزمان، ويتبدل المكان، ويبقى المعدن الأصيل للإنسان محتفظاً بنقائه، لأنه معدن حقيقي لا يصدأ.

إنَّ سُلْوَانَنَا في فُقْدَانِ أَحْبَابِنَا وَمَنْ أَنِسْنَا مَعَهُمْ وَأَنِسُوْا مَعَنَا في الْعَمَلِ الدَّعَوِيِّ وَنَشْرِ الدِّيْنِ وَالْقِيَمِ وَالْخُلُقِ الْحَسَنِ وَعْدُ الرَّحْمَنِ لَنَا بِأَنَّ اللهَ الْكَرِيْمَ يُنَادِيْ عَلَى رُؤُوْسِ الأَشْهَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «أَيْنَ الْمُتَحَابُّوْنَ بِجَلاَلِي؟»، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ «صلى الله عليه وسلم»: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي؛ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي».[1]

هَذَا مَا نَعْرِفُهُ عَنْ أَخِيْنَا سعود فرهود العتيبي، وَاللهُ حَسِيْبُهُ، وَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَتَغَمَّدَ أَخَانَا سعود وَأَنْ يَتَغَمَّدَنَا وَمُحِبِّيْنَا بِوَاسِعِ رَحْمَته، وَأَنْ يَجْمَعَنَا في جَنَّاتِ النَّعِيْمِ، نَأْنَسُ فِيْهَا بِنِعَمٍ بِلاَ جُهْدٍ كَمَا كُنَّا فِي الدُّنْيَا، وَنَأْنسُ فِيْهَا بِنَعِيْمٍ وَفَضْلٍ مِنْ عِنْدِ اللهِ تَعَالَى.

٣- وقال نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي المهندس يوسف عبدالرحيم:

إن للفقيد أفضالاً كثيرة عليَّ، وقد تتلمذت على يديه في بعض أمور الدعوة، وهو رغم قدمه وفضله كان لا يحرص على الظهور، وكنت أرى أثر جهده في الساحة، وللأخ سعود أفضال على إخوانه في

(١) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب في فضل الحب في الله، (٤/١٩٨٨)، رقم: (٢٥٦٦).



جمعية الإصلاح، وكان مربياً من الطراز الأول.

وكان يعمل بجد وإخلاص، وكان دائماً ما يحمل بيده ملفاً فيه برامجه وتوجيهاته.

٤- وقال الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي يعقوب يوسف الأنصاري:

إن معرفته بالشيخ سعود فرهود العتيبي -يرحمه الله- بدأت منذ أوائل السبعينيات، وكان نموذجاً وقدوة لإخوانه في مجالات كثيرة، منها على سبيل المثال: حب الدعوة، ونصرة الدين، وكثرة المبادرات لإعداد الخطباء، وإعداد مواضيع الخطب، واستمراره في الخطابة والوعظ، وكذلك مشاركته



سعود فرهود في معرض الكتاب في جامعة الكويت

الإيجابية والفعالة في أنشطة جمعية الإصلاح الاجتماعي، ناهيك عن سمته وخلقه الإيماني وعمله بصمت لنصرة الدين.

٥- الشيخ سالم القحطاني:

رحم الله أخانا العزيز سعود فرهود العتيبي، كان متميزاً في نقابة الخطباء، متفاعلاً مع قضايا الأمة، إذا كلّف بمهمة يجتهد في إنجازها بأسرع وقت ممكن، متواضعاً إلى أبعد الحدود، وأصبح عضواً في مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي قبل ١٠ سنوات، رحمه الله، وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.



سعود فرهود في حفل تخرج طلاب الثانوية



٦- أمين عام الرحمة العالمية يحيى العقيلي:

رحم الله أخانا المربي الفاضل أبا عبدالرحمن سعود العتيبي، وغفر له وألحقه بالصالحين في عليين، عظّم الله أجر أهله وذويه وإخوته في جمعية الإصلاح، وأحسن عزاءهم، فهو التقي النقي صاحب الخلق القويم والتواضع الجمّ والنفس الراضية والوجه الوقور البشوش ولا نزكي على الله أحداً.

٧- صالح العويشير:

كلمة حق في أخي بوعبدالرحمن سعود العتيبي: سبحان الله! كان لا يرد أي طلب تجاه إخوانه ودائم الابتسامة، وكان حريصاً على السعي في قضاء حوائج إخوانه حتى وإن كان دوره وسيطاً -رحمة الله عليه- ما أطيب نفسه وخلقه! لقد ربى أجيالاً.

٨- د. جمعان الحربش:

رحمك الله يا بوعبد الرحمن، عرفناك منذ الصغر داعية وخطيباً وإماماً ومربياً للأجيال، تحمل هم الدعوة إلى الله، وتحسن النصح لإخوانك، نسأل الله أن يعطيك حتى يرضيك.

٩- النائب عبدالله فهاد:

رحم الله المربي الفاضل الأخ العزيز سعود، عرفناه وعرفته الجهراء مربّياً مخلصاً ومن الدعاة المتواضعين القريبين من القلوب، توفي في هذه الأيام المباركة، نسأل الله له الرحمة والمغفرة، وأن يجعل مثواه الفردوس الأعلى من الجنة.

١٠-النائب محمد الدلال:

رحم الله الأخ والمربي الفاضل الأستاذ سعود فرهود العتيبي (بوعبدالرحمن)، اللهم ارحمه بواسع رحمتك، وأكرم نزله، وأدخله جناتك، وعظم الله أجر أهله ومحبيه.

١١- محمد سالم الراشد:

بدأت حياتنا الدعوية معاً منذ عام ١٩٦٨ عندما ترافقنا معاً، نذهب كل نهاية أسبوع في باص المواصلات من خيطان إلى مسجد عمر بن عبدالعزيز في الأحمدي مع جماعة التبليغ، ثم تابعنا الشيخ حسن طنون في دروسه بمسجد البخاري بخيطان، وبعدها تفرقنا جغرافياً، ولكن اجتمعنا على دعوة الإصلاح -بفضل الله- إخواناً متحابين إلى ما قدَّره الله لنا، وأسال الله لأخي ورفيق دربي بوعبدالرحمن القبول وجنات النعيم، وأن يثبتنا من بعده على طريق الدعوة والدعاة، ويحسن خاتمتنا أجمعين.

١٢- عبدالله اليتامى:

زاملته عندما كنت ناظراً في ثانوية الأوزاعي في الصليبخات (١٩٨٥ - ١٩٨٨م)، يتميز بمبادراته في العمل، فلا يُطرح نشاط إلا وقال: أنا معك، له علاقة مميزة مع الطلاب وأولياء الأمور.

وكان رئيس اللجنة الاجتماعية يقوم برحلة تربوية مدرسية، من طلابه عمار الحسيني، أحمد الذايدي، الهمة العالية التي لا تفتر.

١٣- عدنان الرومي أبو راشد:

زاملته من الثانوية إلى الجامعة، صفة الإخلاص فيه صفة نادرةوكذا المبادرة بالعمل، وإذا كلف بالعمل يجتهد في إبرازه وتحقيقه.

عملنا معاً في اللجنة الثقافية بكلية الآداب، شارك في إصدار مجلة كلية الآداب، من إخلاصه وتفانيه لزملائه وإخوانه في الجامعة تلخيص المادة الصعبة حتى يسهل الإلمام بها، ومن صفاته أنه قليل الكلام، صامت، مبتسم، مخطط، مبدع في أعماله، عفّ اللسان.



١٤- د. سليمان الشطي:

تعرفت على المرحوم عام ١٩٧٢م بالدوحة في مسجد الأمير، إذ كان يدير حلقة قرآن في المسجد بعد العصر، وندرس بعد العشاء في بيت الأخ عبدالله علي الملا، وكان يحثنا على درس الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق في السيرة.

وكان يصطحبنا بسيارته «الفلكس فاجن» إلى ثانوية الشويخ للرياضة، وذهبنا معاً في شهر العسل إلى العمرة.

١٥- د. فيصل البناي:

يتميز المرحوم بـ:

- إدخال السرور على إخوانه، تجلى ذلك في عقد قراني إذ زودني بسيارته الجديدة وألبسني البشت.
- كان يحرص على وليمة دورية أثناء الأعياد، وهذا من كرمه.
- حريص على مساعدة إخوانه في إنجاز معاملاتهم.
- سهل التعامل مرن لا يكلُّ ولا يملُّ.
- قيادي منظم مخطط مدير.

١٦- فاضل المجبل:

تعرفت على المرحوم عام ١٩٧٢م، ولمست منه الرغبة في العمل الدعوي، وكان يتسم بالهمة العالية، وكان يتميز في المسجد بإدارة حلقات القرآن، ويحرص على توطيد العلاقة مع الشباب، كما كان يهتم بتحضير الدروس الإيمانية لإلقائها على محبيه، وكان همُّه تجديد طرق الدعوة إلى الله، كما لم ينس أرحامه من التواصل، حتى إنه كان يقسم مكافأة المعهد بينه وبين أرحامه الفقراء.

١٧- عادل العصفور:

تعرفت على المرحوم سعود العتيبي عام ١٩٧٢م في مسجد العثمان بحولي، وتوطدت العلاقة معه من خلال الأنشطة الدعوية والثقافية، وازدادت علاقتنا بعد أن أصبحت عديلاً له، وعملت معه وكيلاً في ثانوية الجهراء، فنعم الأخ ونعم الزميل ونعم العديل، ولا أجد توصيفاً له إلا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: عن عبدالله بن عمرو قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس أفضل؟ قال: «كل مخموم القلب، صدوق اللسان»، قالوا: صدوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: «هو التقي النقي، لا إثم فيه ولا بغي، ولا غلّ، ولا حسد» (رواه ابن ماجه: ٤٢١٦، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه: ٣٣٩٧).

١٨- دخيل الشمري:

الرحمة والتواضع والكلمة الطيبة والذكر الحسن في قلوب الآخرين أجمل ما تركه هذا المربي الفاضل، وكم هي الدنيا قصيرة بمعنى الكلمة، كل يوم نفقد فيها عزيزاً، وأصعب شيء إذا طلب منك أن تكتب عن هذا العزيز، إنه المربي والأخ الفاضل الذي لا يكل ولا يمل، همه الدعوة إلى الله، ونصرة دينه الحق، كل من تعامل معه أثنى عليه وذكره بالخير، إنه أستاذي ومعلمي ومسؤولي في العمل، الأستاذ سعود فرهود العتيبي، مدير مدرسة جابر بن عبدالله الصباح، مقررات خلال فترة عملي في المدرسة من عام ١٩٩٤ - ١٩٩٦م، هذا المربي الفاضل كان محبوباً بين الطلاب والمدرسين والهيئة الإدارية، داعماً لكل المشاريع التربوية، يتحسس مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية والتربوية، ويتابعها متابعة دائمة، وهذا دليل على حرصه على العلم وطلبة العلم، فكان نعم القائد التربوي، يدعم كل اقتراح يخدم الحقل التربوي، ولا يتردد، بل دائماً يقول: على بركة الله، توكل على الله، وأنا داعم لك، ولا يجادلك بل يعطيك الثقة، وبحكم عملي كمرشد تربوي واختصاصي نفسي في المدرسة قدمت له عدة مقترحات؛ فوافق فوراً ما دام هذا العمل يَصب في مصلحة الطلبة، قلت له: أستاذي، المتعارف عليه أن جميع الإدارات المدرسية تكرم الطلبة المتفوقين، فما رأيك نكرم الطلبة الراسبين؟



فتبسم صاحب الابتسامة الدائمة وتعجب من قولي! وشرحت له المشروع، فوافق على الفور ودعمه مادياً، فكانت النتيجة بفضل الله ودعمه للمشروع زيادة نسبة النجاح في المدرسة، وتم تكريم الطلبة الراسبين في طابور الصباح، كل طالب ينجح خلال الأسابيع المقررة لفترة الامتحانات يتم تكريمه في طابور الصباح؛ مما جعل هذه الهدية البسيطة حافزاً معنوياً لكل الطلاب الراسبين بأن يتفوقوا وينافسوا الطلاب الناجحين، ثم تقدمنا له بمشروع الضعف التراكمي للطلبة المستجدين من المراحل الدراسية السابقة، فوافق فوراً على إنشاء فصول تقوية لتقوية الطلبة وتعليمهم اللغة العربية بعد انتهاء الدوام المدرسي؛ مما كان له أثر طيب على نفوس الطلبة والتحصيل الدراسي لهم، كما أنه دعم مشروع دليل المرشد التربوي، وأثنى عليه، فقمت بإعداد هذا الدليل وتمت طباعته على نفقة الأمانة العامة للأوقاف، وذلك من خلال اتصالاته ومعارفه في الأمانة العامة للأوقاف، فأثمرت جهوده وتمت الموافقة على طباعة هذا الدليل الذي يخدم جميع مدارس المقررات في دولة الكويت.

هذا المربي الفاضل، كان أول تعارف معه رحمه الله عام ١٩٧٨م، في حلقات المساجد، وحضور خطب الجمعة، فكان يمتاز بالابتسامة، وحبه للعمل الخيري، والتواضع والرحمة، فكان يتألم ألماً كبيراً لما تمر به الأمة، فدمعته تنزل على أحوال المسلمين عندما يشاهد المآسي، حبه للعمل وتعاونه مع كافة أفراد المجتمع في خدمة البلاد والعباد، وكان عنده غيرة على الدين، ومحارم الله، كان متابعاً لكل عمل دقيق متواصلاً مع إخوانه وأحبائه، ولكن هذه هي الدنيا دار رحيل، الكل راحل عنها، ونحن جميعاً عابرو سبيل، وفي ٢٠١٨/٥/٣٠م، وفي شهر رمضان شهر الخير والغفران، وكعادته كل صباح يرسل هدية الصباح فيها التذكير، وفي المساء نتلقى خبر وفاة هذا الغالي، هذه هي الدنيا.

نسأل الله له المغفرة وجنة الفردوس، وأن ما كتبناه وما سطرته أيدينا هو شهادة حق لهذا الشيخ الفاضل، الذي كان خلقه القرآن، وأن سمو أخلاقه وصلاحه يشهد لهما البعيد قبل القريب.

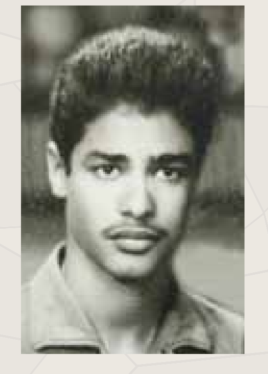
إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا الله، يرحمك الله رحمة واسعة أستاذنا الفاضل سعود العتيبي أبا عبدالرحمن.





مساعد غدير القديري





المقدمة:

مساعد القديري -يرحمه الله- نحسبه كان عنواناً للشجاعة، والمروءة، والشهامة، والبر والرحمة، وصلة الرحم والتواصل، والتواضع، والرضا، إذا ذكرته تمثلت هذه الصفات أمامك.

الولادة والنشأة:

ولد عام ١٩٤٦/١/١م - ٢٧ محرم ١٣٦٦هـ في منطقة القبلة بفريج بن سبت بالكويت القديمة.

بره بوالديه وأقاربه:

كانت علاقاته مع أهله علاقة عطاء ورحمة، يتفقد أحوالهم، يرعاهم ويزورهم، واصلاً لأرحامه، حتى كان آخر عمل له في حياته وفي ليلة وفاته زيارة أرحامه، فاجتمع معهم وأسعدهم بوجوده بينهم والسؤال عنهم.

كان مع والديه ابناً باراً لهم رحيماً عطوفاً، يعمل على خدمتهم وتقديم ما يستطيع لإسعادهم.

كان لصيقاً بأمه، وفي مرضها كان دائم العناية بها والبر بها حتى وفاتها.

ومما رواه عن موقف كان له في صغره مع والده عندما كان في حوالي العاشرة من عمره، كان يروي أن أباه يوقظه في منتصف نومه ليلاً ليسجل له بعض التعاملات التجارية التي عقدها مع بعض الأفراد حتى لا ينساها، فقد كان بالرغم من صغر سنه فإنه يستيقظ من نومه طائعاً لأبيه ليكتب ما يريد منه والده ومن دون تذمر، وكان يرافق أخاه الصغير مع والده لصلاة الفجر.




مساعد القديري وفهد محمد العثمان في جبلة

الدراسة:

في البداية، درس بالكتاتيب، ثم مدرسة الأحمدية القديمة، ثم في المباركية القديمة، ثم نقلوا الطلاب للكلية الصناعية مؤقتاً حتى تم بناء المباركية الحالية (الجديدة)، ثم الثانوية الصناعية تخصص ديكور، ثم ديكور مسرحي في معهد الفنون أربع سنوات بالشامية أثناء عمله بوزارة الإعلام.

الأعمال:

بعد تخرجه في الثانوية الصناعية عمل بوزارة الإعلام، وتدرج في العمل حتى أصبح مراقباً في منجرة الإعلام ومصمم ديكور ذا ذوق رفيع في التراث القديم، وعنده مهارات في تشكيل الخشب، ثم مراقبا للمشتريات لمنجرة وزارة الإعلام قبل التقاعد.


مساعد القديري مع أخيه سعد وابن اخته منصور عبدالرحمن

أهم الصفات:

كان من أبرز صفاته برّه بوالديه، وكان واصلاً لأرحامه ومتواصلاً مع محبيه ووفياً وأميناً، شديد الحرص على تربية أولاده، وقدوة حسنة لهم، وأباً رحيماً، وحريصاً على الطاعات، ومن صفاته إذا وعد لا يخلف ولو كلفه الكثير، كذلك يحب مساعدة الآخرين.

تربية أولاده:

كان له من الأولاد سبعة؛ ابن وست بنات، وحرص على تربيتهم على الدين وحسن الخلق والبر، وأن يكون أباً ملهماً لأولاده، وكان خير قدوة لهم في

مرضاة الله والعمل الصالح، كما كان لهم أباً رحيماً حنوناً وطيب القلب.

وكان وفياً لأصدقائه أيام الطفولة، منهم أولاد المرحوم يوسف فهد النفيسي، وأولاد عبدالله العيسى.



مساعد القديري مع ابنه عبدالله وبنته المتوفيه سارة

إنجازاته:

في الثمانينيات قام بعمل بطولي وفدائي حمى به العاملين ومرتادي جمعية الإصلاح الاجتماعي من الخطر، عندما لاحظ جسماً غريباً ملفوفاً بقطعة قماش، فحمله بيده بعيداً إلى ملعب الجمعية، معرضاً نفسه للخطر، حتى حضر خبراء المتفجرات من الجيش الكويتي، فاكتشفوا أنها قنبلة موقوتة،وتم إبطالها.

من رآه في المنام:

الكثير من أولاده رأوه في المنام على أحسن صورة ووضع مما يعكس حبه لربه.

وفاته:

في ليلة السبت ٢٠١٦/٣/١٣م - ٤ جماد ثاني ١٤٣٧هـ، وبعد صلاة العشاء، كان يتجهز للسفر إلى المدينة المنورة مع أصحابه، وتفقد أحوال بيته وأهله،ثم أصيب بسكتة قلبية مفاجئة توفي على أثرها.

رحم الله أخانا مساعد رحمة واسعة، ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة مع الصديقين والشهداء والصالحين، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.



بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي

الرقم ٩٤٠١

التاريخ / ١ / ١٤٠١هـ

الموافق / ١٢ / ١٩٨٠م

الكويت الروضة/شارع المغرب

هاتف ٥١٤١٨٠

صندوق بريد ٤٨٥٠

الاخ الفاضل/ مساعد الفديري المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

"وبعد" يسرني واعضاء مجلس ادارة الجمعية ان اعرب لكم عن بالغ شكري وتقديري على ما وفقكم الله به العثور على المتفجرات والتي حملتموها بعيدا عن مبنى الجمعية حرصا منكم على سلامة الجمعية ومن فيها ..ونحن اذ نحي فيكم هذه الروح الطيبة الشجاعة الاسلامية الصادقــة .

يسرنا ان نقدم لكم قطعة من الذهب والتي تشير الى مطلع القرن الخامس عشر الهجري وذلك تقديرا منا لكم على مجهودكم . وفقكم الله وسدد خطاكم.

وتفضلوا بقبول فائق التحية.

رئيس الجمعية

من كتبوا عنه:

١- سامي القناعي:

صاحبت الأخ مساعد القديري (أبا عبدالله)، فكان نعم الأخ، فما كان يتخلف عن أي نشاط يقيمه إخوانه، وكان قليل الكلام، لا يتكلم إلا بخير.

أما في صلاة الجماعة فكان أول الداخلين وآخر الخارجين من المسجد.

وقد شاهدته قبل وفاته بيوم، عندما وصّلني إلى البيت لأخذ توكيل السيارة حين كان ينوي الذهاب للعمرة مع إخوانه، فكانت وفاته ليلة ذهابه للعمرة.

رحمك الله يا أبا عبدالله، وأسكنك فسيح جناته، فكنت نعم الأخ ونعم القدوة.



في مدرسة المباركية ثاني واحد من يمين الصورة وسط



٢- عبدالله الكندري:


في برج القاهر في الستينات

عرفت الأخ أبا عبدالله -رحمة الله عليه- بسمته الهادئ جداً، حتى إنني قلت لنفسي: إنه لا يحب أن أكلمه، ولكن بعد معاشرته والاختلاط به جيداً وجدت أنه لا يجادلك ولا يخطئك، فهو أحب الأصدقاء بالنسبة لي، إن أردت مشاركة منه بعمل أو إعانة في عمل صالح كان من السباقين، فلا نخجل أن نطلب منه ذلك.

لا يخوض بالكلام الكثير، وخاصة الكلام بدون فائدة، فهو الأخ الذي لا تكرهه.

لا يلقي إليك ولو كلمة واحدة لا تحبها، فهو الأخ الذي يكنّ لك الاحترام الكامل، إذا تكلمت صاغ سمعه وبصره لك فتفرح بمحادثته.

كان من المشاركين بالإفطار الأسبوعي ولا يكسل، ويرسل مشاركته بالإفطار حتى وإن لم يستطع الحضور، وهو من الإخوة الذين تضعهم في المقدمة في الطاعات لربه سبحانه من اعتكاف وحج وعمرة وغيرها من الطاعات.

لا أستطيع أن أذمه؛ لأني لم أجد منه أي موقف أو كلمة أو تصرف غير طيب.

٣- أحمد العمران:

عاصرت الأخ بوعبدالله مساعد القديري في كثير من المواقف والأنشطة وأسفار الإخوة، فوجدته يشارك الإخوة في جميع الأنشطة رغم كبر سنه، لم أعهد عليه أن تخلف عن الإخوة في أنشطتهم، كان يتسم بالوقار وقلة الكلام، ملازماً للمسجد في الصف الأول.



أهم ملاحظة لاحظتها في هذا الأخ أثناء سفري معه أنه كان يركع بعض الركعات قبل صلاة الفجر، ولا يترك صلاة الضحى لا في سفر ولا في حضر.

وكان يساعد الإخوة أثناء السفر في حمل الأمتعة وأغراض السفر رغم كبر سنه.

أسأل الله تعالى أن يجمعنا معه في جنة الخلد، إنه سميع مجيب الدعوات.

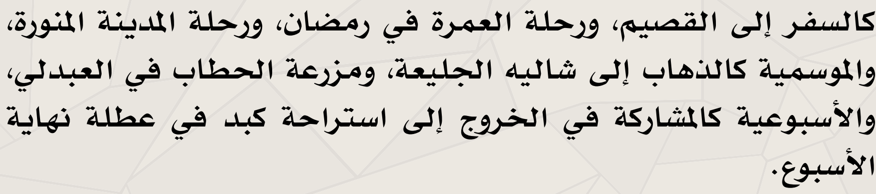
٤- عبدالمجيد العوضي:

كان مساعد القديري صاحب ابتسامة دائمة تجدها على وجهه كلما لقيته.

كان على كبر سنه يشارك في جميع أنشطة المنطقة من رحلات سنوية وموسمية داخلية وخارجية


مساعد القديري مع سعد الحرب وبعض زملائه في القاهرة





كالسفر إلى القصيم، ورحلة العمرة في رمضان، ورحلة المدينة المنورة، والموسمية كالذهاب إلى شاليه الجليعة، ومزرعة الحطاب في العبدلي، والأسبوعية كالمشاركة في الخروج إلى استراحة كبد في عطلة نهاية الأسبوع.

بالإضافة إلى حضور الفطور الأسبوعي كل إثنين والدروس والمحاضرات الشرعية.



مع ابنه عبدالله

كان -رحمه الله- متواضعاً خلوقاً، تجده يشارك مع الصغير والشاب والكبير، ولا تسمع له صوتاً عالياً، وكان يقبل المزاح بصدر رحب، رحمه الله رحمة واسعة.

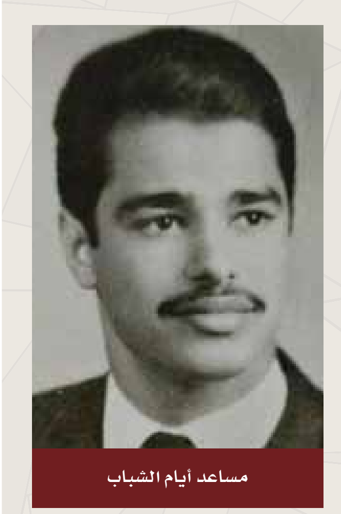


٥- سعد القديري:

منذ عرفت الحياة وهو أخي الذي يكبرني وصديقي منذ وفاة والدي، وكان قدوة حسنة لي، وأطول الناس صحبة لي في هذه الحياة حتى توفاه الله حيث افتقدته كثيراً، كان أخي وصديقي في الرحلات والسفر والحج، وكان ينصحني ويوجهني منذ الصغر.

كان مخلصاً في أي عمل يقوم به.

كنا نذهب معاً إلى المدرسة في المباركية، وبعدها إلى الكلية الصناعية، كان أكثرنا براً بوالدتي، وكنا متلازمين في الحياة قلما نفترق، وبعد وفاته شعرت بمعنى الفراق.



مساعد أيام الشباب





محمود حمد المهدي



النشأة والطفولة:

ولد محمود المهدي -يرحمه الله- عام ١٩٥٢/١/١م - ٣ ربيع الآخر ١٣٧١هـ، وكانت نشأته في منطقة القبلة من العاصمة، حيث تربى في بيت جده لأمه الشاعر راشد السيف، فكان منذ صغره محباً للقراءة والاطلاع.

محمود المهدي الصغير

دراسته:

التحق في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الأحمدية للبنين بمنطقة القبلة، وبعد انتقال الأسرة لمنطقة كيفان أكمل المرحلة المتوسطة في مدرسة الخليل بن أحمد، ثم ثانوية كيفان للبنين، حيث أنهى المرحلة الثانوية عام ١٩٧٢م، التحق بجامعة الكويت كلية التجارة قسم إدارة الأعمال وحصل على البكالوريوس في عام ١٩٧٦م.



جامعة الكويت
كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية
بطاقة الطالب الجامعية

الفصل	العام
١ ٢	١٩٧٣
١ ٢	١٩٧٤
١ ٢	١٩٧٥
١ ٢	١٩٧٦

مدير ادارة التسجيل

الرقم ٧٢/٣٦٦

اسم الطالب محمود حمد المهدي



أسرته:

متزوج ولديه ولد اسمه خالد، الذي ولد قبل وفاته بخمسة أيام.

أبرز صفاته:

الهدوء والرزانة: كان ذا شخصية هادئة رزينة، متواضعاً، محبوباً من الجميع، ودائم النصح والإرشاد.

حياته العملية:

عمل بعد تخرجه مباشرة في وزارة التجارة، وكان -رحمه الله- يطمح باستكمال تعليمه للحصول



مع زملائه في ثانوية كيفان ١٩٧٢

على الشهادات العليا، فتم قبوله في المعهد التجاري التابع للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

وقدر الله أن يتغير مسار حياته العملية وينتقل للعمل في بيت التمويل الكويتي، وكان في بداياته، وكان ذلك في أواخر السبعينيات.


محمود المهدي أيام الشباب

القراءة والاطلاع:

كان محباً للقراءة والاطلاع، وكون مكتبته الخاصة منذ التحاقه بجامعة الكويت، وأحب كتب السير والتاريخ وخاصة قادة الفتح الإسلامي، وأحب شخصية القائد خالد بن الوليد، وسمى ولده خالداً تيمناً بهذا البطل.

كما اقتنى مجموعة من كتب الفقه والعبادات والتفسير، وذلك بعد التزامه الشرعي والتحاقه بالدعوة منذ بداية دراسته الجامعية.


محمود المهدي أيام الشباب

صلة الأرحام:

كان حريصاً أشد الحرص على صلة الأرحام، ويتزاور مع أفراد العائلة باستمرار، وكان محبوباً من الجميع الصغير والكبير، وقام بزيارة أعمامه وعماته وخالاته قبل وفاته بأيام قليلة، وكأنه يودعهم وهو لا يدري.

البر بالوالدين:

كان باراً بوالديه وخاصة والدته المربية الفاضلة نورة راشد السيف -رحمها الله- التي فجعت بوفاته المفاجئة، وحزنت أشد الحزن حتى أنها مرضت ولحقت به بعد ذلك بفترة قصيرة.



من رآه في المنام بعد وفاته:

يقول الأستاذ عادل العصفور: رأيته كثيراً في المنام، وآخر مرة رأيته بوضوح وسألته: أين أنت؟ فقال لي: أنا بخير، وهو بكامل صحته.

وفاته:

توفى فجر يوم الجمعة الموافق السابع من ١٩٧٩/١٢/٧م - ١٨ محرم ١٤٠٠هـ، وكان مع زملائه في جمعية الإصلاح بمنطقة الخيران، حيث فاجأته نوبة قلبية بعد صلاة الفجر، ودفن صباح السبت الموافق الثامن من ديسمبر، وشيعته القلوب الباكية من إخوانه وأهله ومحبيه وزملائه في العمل والدعوة.

رحم الله أبا خالد، وأسكنه برحمته وفضله فسيح جناته.

من كتبوا عنه:

١- د. وليد الوهيب:

لقد كان أخي الأكبر الذي ترافقت معه في السبعينيات في سيارته «الداتسون» باللون الأحمر والأصفر المبروكة إلى حلقات المساجد والمخيمات التربوية، لقد كان أخاً دمث الخلق كريم النفس، لا أنسى مطلقاً أخي محمود المهدي، ذكراه الجميلة في نفسي أكبر دليل علي عمق محبته وأثره في نفسي.

رحمك الله، وأسأل الله أن ألقاه في جنات النعيم وجميع إخواننا الذين سبقونا ورحلوا عنا.

٢- د. عبدالمحسن الخرافي:

رغم مرور أكثر من ثلث قرن من الزمان على عهدي به وتقادم الذكريات في مخيلتي من جراء طول الفراق، ونسيان كثير من التفاصيل الجميلة، فإنني لا أزال أذكر الروح الطيبة والنفس المرحة التي


في المتوسطة

كان يتحلى بها، وتلك الابتسامة التي لا تكاد تفارق محياه، وهي تكشف عن قلب صافٍ من الكدر.

ولا أزال أذكر سيارته «الداتسون» ذات اللون الأحمر والأصفر، وهو يأخذ فيها بعض إخوانه في العمل الدعوي الذين لم يقودوا السيارة بعد إلى المسجد وإلى الدروس والمحاضرات أو لقضاء حوائجهم وبكل أريحية وسرور، وهو يستمتع -رحمه الله- بخدمة الآخرين وإسداء المعروف لهم، وتسهيل قضاء حوائجهم في روح طيبة حسنة العشرة.

لم يمت بالفعل، بل استمر بقاؤه من خلال ذريته الصالحة وهي امتداده، فقد تعرفت على ابنه خالد -حفظه الله- فوجدت فيه حُسن تربيته ودماثة خلقه، فتذكرت المثل الشعبي الدارج: «اللي خلف ما مات».

٣- د. ناصر الصانع:

محمود المهدي أخي وحبيبي وزميل دراستي في السبعينيات بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، كنا زملاء لفترة طويلة وعِشرة دراسة، وكنا سوياً مع بعض، أمضينا عاماً كاملاً، نقضي وقت الاستراحة في اللعب بكرة الطائرة في صالة الكلية، وفي الاستراحة نتناول الشاي وفي السيارة، اشتهر عن الأخ محمود المهدي غيرته الشديدة على الإسلام والقيم والأخلاق، وقلبه مرتبط بقضايا الأمة، ومشهورة غضبته بين الرَّبع، وكانت غيرة صادقة تتبينها من ملامح وجهه عندما يتكلم عن ظاهرة سلبية؛ يتكلم بعنف وحرقة، والحقيقة ما أنسى وقفاته في كل قضايا الأمة سواء قضايا محلية في الكويت أو خارج الكويت من قضايا الأمة مثل فلسطين وغيرها من الأمور.

فالرجل بمعنى الكلمة المبادئ تنعكس على كلامه، رغم أنه سهل المعشر، وطيب ومرح، لكن قلبه إلى الآن أذكره لا يتعصب، وإذا غضب لمحارم الله لا يمكن أن يسكت، فوجئت بوفاته -رحمه الله- في وقتها




محمود المهدي في الجامعة

كانت نبتته طيبة، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحمه رحمة واسعة، ويسكنه فسيح جناته، ويوسع له في قبره، وأسأل الله أن يكون في مراتب العليين، رحمة الله عليك يا أخي محمود.

٤- عبدالله يعقوب التيامى:

ما أحلى لقاء الدنيا بكم! أسأل الله تعالى أن يجمعني بكم في جنات الخلود.

كنا نرتقب اللقاء الأخوي بين فترة وأخرى، ذلك اللقاء للالتقاء بإخوة طيبين يجمعهم الحب في الله، عندما نستذكر تلك اللقاءات تمر بين خواطرنا نفوس طيبة وذكريات جميلة تحمل في جنباتها قلوباً طيبة ونقاء سريرة، إنه أخونا المرحوم محمود المهدي، عندما كنت ألتقي به أشعر أننا نعيش في جو مملوء بالسعادة والأمل، يحمل قلباً صادقاً وأخلاقاً راقية.

أخونا المرحوم محمود المهدي كان نموذجاً من الأخوَّة الصادقة، محباً لمن حوله، كريماً في نفسه، سخياً مع إخوانه.. «ما أحلى لقاء الدنيا بكم! أسأل الله تعالى أن يجمعنا بكم في جنات الخلود»، أستذكر هذه الكلمة، لأن ذكر هذا الإنسان الكريم، الخلوق، المعطاء، عندما نجتمع عنده وما يقدمه من حسن ضيافة، له نكهة طيبة كطيبة قلبه، كان لمحمود المهدي مكانة عالية في نفوسنا جميعاً، غرسها في نفوسنا، ونستذكرها مع إخوتنا لتصرفه العفوي، أخلاقه راقية وقلبه سليم.

أتذكر عند وفاته حيث نزل الجميع من البر والخيران للمشاركة في تشييع جنازته، كان يوماً لا يُنسى في نفوسنا جميعاً، رحمك الله أخي العزيز محمود المهدي، سائلاً الله تعالى أن يجمعنا بكم في جنات الفردوس الأعلى، ونستذكر مقولتك دائماً ودعاءك أن يجمعنا الله بكم في جناته.

٥- مساعد مندني (بو أحمد):

نبذة عن أخينا محمود المهدي، رحمه الله.

تتكون هذه النبذة من أربع نقاط:

الأولى: تعرفت على أخي محمود في بداية السبعينيات، ولمست منه الحب للإسلام والمسلمين، والمشاركة في مناشط الإخوة بمنطقة كيفان، فلا يترك نشاطاً إلا وشارك فيه، وخاصة في نادي الكسب الذي أوقفه أخونا سامي العيسى، وهو بيت لأبيه في منطقة الضاحية، وفيه الكثير من الأنشطة المتنوعة الثقافية والترفيهية والرياضية والمحاضرات الدعوية، وكان من الأعضاء الفاعلين في هذا النادي.

الثانية: كنت قد التقيت به في مطعم الأرنب الجائع بمنطقة كيفان، وبعد السلام داعبته بمزحه فقلت له: «أهلك طاردينك اليوم؟»، فقال: أبشرك، أنا اليوم رزقت بمولود، وأنوي أن أسميه «خالداً»، فباركت له مولوده الجديد وتعانقنا.

الثالثة: في آخر أيامه حيث ذهبنا في رحلة بحرية إلى شاليهات منطقة الخيران، وكان محمود المهدي أحد المشاركين، وفي هذه الرحلة كان الشيخ نادر النوري -رحمه الله- مشاركاً معنا، وألقى درساً قيماً، وبعد نهاية الدرس حملنا الأخ محمود المهدي فرحين بوصول مولوده الأول ابنه خالد، وأدخلت هذه المناسبة عليه السرور والغبطة.

الرابعة: في هذه الرحلة كان الوقت شتاءً والبرد شديداً، وقد تعشينا عشاءً ثقيلاً فيه اللحم، وعندما قمنا لصلاة الفجر وجدته جالساً عند باب الشاليه، فقلت: أخي محمود، ما بك؟ قال: ألمٌ شديد في بطني، فقلت: هل تستطيع أن تصلي معنا؟ أتريد الذهاب إلى المستشفى؟ فقال: بل أريد الذهاب إلى المستشفى، فكلفت اثنين من الإخوة يذهبان به إلى نقطة الإسعاف الموجودة قرب الشاليه، وبعد الصلاة ذهبت إليه هناك فوجدته جالساً على السرير ومعه الطبيب، وكانت آخر مرة أراه فيها.



٦- عادل العصفور:

تعرفت على محمود المهدي -يرحمه الله- أيام الصِّبَا في كيفان، وازدادت بعد التزامنا مع الصحبة الصالحة، فجمعنا المسجد من خلال الحلقات والبرامج الإيمانية والثقافية والدعوية والرحلات البرية والبحرية ونادي أبو بكر الصديق، وتوطدت علاقتنا مع بعض، ومعنا الأخ يعقوب المطاوعة، حتى إننا لا نفترق إلا للدراسة أو النوم.

من صفاته مساعدته في توصيل إخوانه إلى البرامج، حيث كان يمتلك سيارة، وكان همه الدعوة، ويحثنا دائماً على صلاة الفجر، قائلاً: «الراحة في القبر، سننام طويلاً».


محمود المهدي الأب



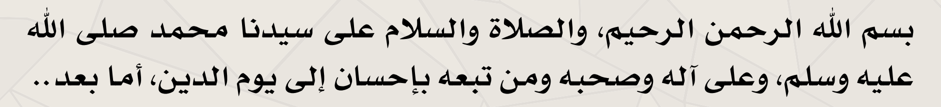


رشيد علي العبد الجادر



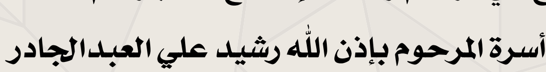


كلمة الأسرة:



بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد..

بداية، نشكر السادة الأفاضل القائمين على مشروع الوفاء الصراح في تراجم رجال الإصلاح بجمعية الإصلاح الاجتماعي على هذه البادرة الطيبة في طلبهم لسيرة -المرحوم بإذن الله- رشيد العبدالجادر، لإضافتها في كتاب "الوفاء الصراح في تراجم رجال الإصلاح"، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.



أسرة المرحوم بإذن الله رشيد علي العبدالجادر

النشأة والولادة:

ولد رشيد العبدالجادر بتاريخ ١٩٥٣/١٢/١٣م - ٧ ربيع الآخر ١٣٧٣هـ في حي القبلة، ثم انتقل مع أسرته في سن السابعة إلى منطقة كيفان عام ١٩٦٠م، وهو الأخ الثاني في الأسرة المكونة من الوالدين وثلاثة إخوة وثلاث أخوات، وكان والده -يرحمه الله- من رجال البحر الذي يفتخر به رشيد دائماً، وأمه امرأة صالحة ربت أبناءها على البر والخير، ويحبها الجميع في العائلة؛ حيث كان بيتها المكان الذي تجتمع فيه عائلة العبدالجادر في المناسبات والأعياد، وحتى الآن؛ مما أثر على أبنائها في صلة الرحم والكرم.

بره بوالديه وأقاربه:

كان -يرحمه الله- مثالاً رائعاً في البر والمحبة لوالديه وإخوانه وأقاربه، وامتد هذا الحب ليكون سبباً في تواصل العائلة الممتدة من الكويت إلى السعودية، فكان -يرحمه الله- هو من بدأ في التعرف



على العائلة في السعودية، وقام بعمل زيارات لهم، واستمر التواصل حتى آخر أيامه؛ حيث كانت آخر زياراته الأخيرة للعزاء وأصابه المرض بعدها مباشرة ودخل المستشفى، كما كان حريصاً على جمع العائلة في بيته العامر في المناسبات وغير المناسبات، ووضع في بيته جميع وسائل الراحة ترغيباً لحضور أكبر عدد من العائلة والأقارب، وأما بره بوالديه فقد كان حنوناً ويسهر على راحتهما، ويذهب معهما في كل مرة يحتاجان فيها للطبيب أو المستشفى، وكان محباً لوالده، وقد رافقه في مرض وفاته إلى لندن عام ١٩٧٧م، وكان يفعل ذلك مع إخوانه وأخواته؛ يعيش مشكلاتهم ويشارك في تخفيف المعاناة عن الجميع، وكان قلبه رقيقاً وحنوناً وكريماً، ويساعد المحتاج منهم.



رشيد العبدالجادر مع بوناصر الدخيل وآخر

الدراسة:


ايام الدراسة

كان يرحمه الله من المتميزين والمتفوقين في التحصيل العلمي؛ حيث بدأ في المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدرسة الخليل بن أحمد في منطقة كيفان، ثم المرحلة الثانوية في ثانوية كيفان، ثم استكمل دراسته الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية بجامعة أريزونا تخصص هندسة كهربائية، وتخرج فيها عام ١٩٧٦م.

طريقته في تربية أولاده:

كان مثالاً يقتدى به في طريقته في تربية أولاده، فقد رباهم على الصدق والبر وحسن الخلق، وكان أكثر الناس في احتضان أولاده في بيته، كما يشهد له كل من زاره وعاشره، وكان يتفقد أحوالهم الدراسية ويساعدهم بنفسه رغم مشاغله الكثيرة في عمله، فنشأ أولاده متميزين دراسياً وأخلاقاً.

أهم الصفات:


مع ابنه علي

- بره بوالديه وأقربائه، فقد شهد له الجميع بذلك، فلا تكاد تجد أحداً من إخوانه وأقربائه إلا وله معه مواقف بر وإحسان وفضل وخدمة.
- حبه للتعلم والثقافة، فقد كان أكثر إخوانه قراءة للكتب والاطلاع.
- الرفق واللين والتواضع والكرم؛ فقد كان رفيقاً بالخدم والعاملين معه بالعمل؛ حيث ساعد الكثير منهم مادياً ومعنوياً.



- المرح والمزاح مع إخوانه وأبنائه في اجتماع العائلة، فقد كان حريصاً على إدخال السرور والبهجة في كل جلسة عائلية، كما كان يقدم الشعر في المناسبات العائلية حباً في والديه وأقاربه.

العمل والمناصب:

امتد عمل رشيد العبدالجادر -يرحمه الله- لمدة ٣٠ عاماً في مجال الصناعة والاستثمار، ابتداءً مع شركة الصناعات الوطنية، حيث أمضى ثلاث سنوات يعمل مساعداً لمدير المصنع، ونائب مدير المشروع في مصنع البطاريات، بعد ذلك انضم إلى قطاع النفط في عام ١٩٧٨م، وعمل مديراً للعمليات في شركة الكويت لتزويد الطائرات بالوقود (كافكو)، حيث أمضى أربع سنوات في إدارة العمليات والصيانة، ومع تأسيس الهيئة العامة للاستثمار الكويتية وبنك الكويت الصناعي كمساهمين رئيسين، أسس شركة الخليج لصناعة الزجاج في عام ١٩٨٢م، وأصبح مديراً عاماً لها.


خلال حفل تكريم وتوزيع الهدايا في أحد أنشطة الصحبة الصالحة

بعد نحو عشر سنوات من المناصب الفنية والإدارية العليا في مجال الصناعة، انضم رشيد العبدالجادر إلى أكبر مؤسسة مالية في المنطقة، وهي مؤسسة الخليج للاستثمار عام ١٩٨٦م، نائباً للرئيس في مجموعة المشاريع، التي كانت مملوكة من قبل حكومات دول مجلس التعاون الخليجي، وخلال عشر سنوات في مؤسسة الخليج للاستثمار كانت مسؤولية رشيد عن الاستثمار المباشر في الكويت والبحرين وقطر، حيث قاد فريقاً من المهنيين لتقييم المقترحات الاستثمارية والتوصية بالقرارات الاستثمارية لمجلس إدارة مؤسسة الخليج للاستثمار.

وفي عام ١٩٩٢م، طلب من رشيد الانضمام إلى مجلس إدارة شركة مشاريع الكويت الاستثمارية (كيبكو)، وفي عام ١٩٩٥م تم ترشيحه لمنصب مدير عام شركة العقارات المتحدة في شركة مشاريع الكويت.

في عام ١٩٩٦م أسس شركته الخاصة، وهي مجموعة "المستشارون الدوليون للاستشارات المالية"، وطلب منه في نهاية عام ١٩٩٧م أن يقود شركة بحرينية استثمارية، وهي المجموعة الخليجية للمال كرئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب.

في عام ٢٠٠٣م تقاعد رشيد وقرر تفعيل شركته الاستشارية الخاصة مجموعة "المستشارون الدوليون"، مستفيداً من خبرته الواسعة، وامتلاكه مجموعة واسعة من الاتصالات الشخصية والمهنية والعلاقات التي تطورت خلال حياته المهنية مع الحكومات والكيانات التجارية الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، فضلاً عن المؤسسات المالية الدولية ذات السمعة الطيبة.

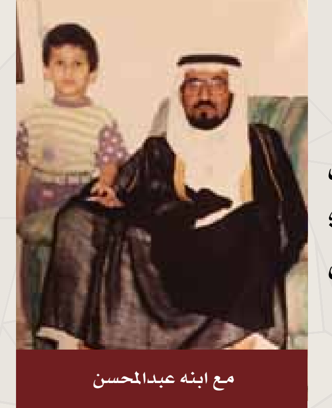
الوفاة:

توفي رشيد العبدالجادر -يرحمه الله- في يوم الخميس ٢٠١٥/٤/٩م - ٢٠ جماد ثاني ١٤٣٦هـ، بعد مرض مفاجئ في الرئة، ودخل المستشفى لمدة أسبوعين، ووافته المنية بعد دخوله غيبوبة، ومن العجيب أن تاريخ وفاته موافق لتاريخ وفاة والده -رحمه الله- حيث توفي والده في ١٩٧٧/٤/٩م عن عمر ناهز ٦٢ عاماً وهو نفس عمر رشيد، يرحمه الله.



من كتبوا عنه:

١- على العهد باقون بقلم / زوجته أم عبد الرحمن


مع ابنه عبدالمحسن

حبيبنا الغالي.. وإن رحلت عنا إلى دار القرار فإنك باق في القلوب، طيب ذكرك الجميل يعطر أرواحنا فلا نمل من ذكرك ولا نتأسف على فراقك؛ لأننا أيقنا أنك في كنف رحمن رحيم، ورب كريم، جميل الإحسان، حنان منان لطيف خبير، مدبر الأمر، تعجز القلوب عن شكره وتطمئن القلوب بذكره.

حبيبنا الغالي.. نحن على العهد باقون..

نعاهدك جميعاً على العهد الذي بايعنا الله تعالى معك على ما يرضيه ويرضى به عنا أجمعين، نعم نحن على العهد باقون يا من نذرت حياتك للخلق، فكنت أحبهم لله، ولن ننسى ابتسامتك التي لا تفارق محياك الجميل، وحضنك الحاني الذي وسع الجميع، ماذا أقول وماذا أذكر أيها اللين الرفيق الحبيب؟! حتى في رحيلك لم تتعبنا معك، غادرت بهدوء حتى لا تزعج محبيك.


رشيد مع عبد العزيز الجاسم
إبن خالته

نعم.. نحن على العهد باقون..

اطمئن يا حبيبي، ونم نومة العروس في خدرها بصحبة عملك الصالح الجميل الذي يؤنسك في قبرك، اطمئن يا حبيبي، إن عملك لن ينقطع حتى ولو انقطعت بك الأسباب، فنحن على العهد باقون، نستثمر ذلك العهد الذي سيصب في ميزانك ويوسع الله به قبرك.

نحن على العهد باقون.. حبيبنا الغالي..



والدتك (أم حسان)، لطالما توصيني بها خيراً هي في رعايتي ونظر عيوني، اطمئن هي بخير وتدعو لك بالرحمة والمغفرة، فلن ينقصها شيء بإذن الله، سأكمل مسيرتك في برها، وسوف أتفانى في ذلك البحر الواسع من الرحمات والأجور العظيمة، ليصب ذلك كله في ميزانك ويوسع الله به قبرك.

نحن على العهد باقون.. حبيبنا الغالي..

إخوتك وذريتهم الذين لطالما وسعهم قلبك الجميل وصدرك الرحب، سأبذل قصارى جهدي في برهم وتعويضهم عن حنانك ووصلك، تأكد أنهم لن يفتقدوا حنانك.

نحن على العهد باقون.. حبيبنا الغالي..

ذريتك الصالحة وأحفادك خير ميراث تركته لي، هم ما تبقى لي بعد رحمة الله أراك بهم، وأأنس بذكرك معهم، وأشتم عبقك الطيب باحتضانهم، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يبارك لي فيهم جميعاً، ويحفظهم لي ويصلح أحوالهم، سيعملون جاهدين على برك ميتاً كما أبروك حياً، حتماً ستصلك أخبارنا، حتماً ستنعم بالخير الذي يعملونه من أجلك، فأنت كنت لهم نعم الأب ونعم المربي، حبيبي، اطمئن فنحن جميعاً بخير، محتسبين ألم الفراق، محتسبين ألم الفقد، فقد توالت علينا البشارات من كل حدب، تلك البشارات التي تغسل الأحزان وتطمئن القلوب، إنك يا حبيبي بخير لأنك في كنف رحمن رحيم.

نحن على العهد باقون.. حبيبنا الغالي..

والدتي حصة التي بررتها براً لم تشهده في حياتها من أحد غيرك، لا تزال لا تفتأ عن ذكرك الطيب، فقد توثقت في قلبها كما يتوثق النبض به، تأكد حبيبي لن يضيع أثرك الطيب، ولا بصماتك المنيرة في أرجاء حياتنا، وأنا على يقين أن عملك يؤنسك في قبرك، ولن يفارقك في الأنس حتى يقوم الأشهاد.

نحن على العهد باقون.. حبيبنا الغالي..



رفقتك الطيبة الصالحة، أصحابك المقربون إلى قلبك، وأهل الأحساء والإمارات والبحرين ومصر وفي شتى بقاع الأرض من لامسه فضلك وكرمك، يعيشون في ذكراك الطيب، لقد تركت من بعدك فيهم أثراً طيباً، لن ينسوك أبداً من الدعاء والرحمة والمغفرة.

نحن على العهد باقون.. حبيبنا الغالي..

اسمح لي –حبيبي- لقد كشفت عن بعض أسرارك وخبيئاتك؛ لأنك رحلت إلى كريم فلا أثر للرياء والسمعة، اعترافاً بأفضالك، وإثباتاً لأجورك العظيمة التي ستنعم بها وأنت في قبرك.

نحن على العهد باقون.. حبيبنا الغالي..

لن ننساك أبداً، لن نغفل عن ذكر مناقبك، وسندعو لك بالرحمة والمغفرة ما حيينا، هذه الكلمات قليل من كثير، فهناك الكثير من الخبيئات التي ما زلت أجهلها لا يعلم بها إلا الله سبحانه.




مع حفيده رشيد الصغير

رحمك الله تعالى يا غالٍ، رحمك الله رحمة واسعة، تدرك بها الفرح والسرور والطمأنينة إلى الأبد، أنتم السابقون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، الله يجمعنا معك في جنات الفردوس برحمته حيث لا فراق ولا حزن.

حبيبي، نم قرير العين والملتقى الفردوس الأعلى برحمة الله تعالى، استودعتك الله الذي لا تضيع عنده الودائع.

ولا نقول إلا ما يرضي الرب: لله ما أعطى، ولله ما أخذ، وكل شيء عنده بمقدار، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا على فراقك لمحزونون، والحمد لله رب العالمين على كل حال.

٢-على بو عبدالرحمن تسكب العبرات بقلم / أخيه الدكتور حسّان عبد الجادر

فقدتك أخي الغالي، وأنا مازلت لم أصدق أنك فارقتنا، فقدتك أخي الحبيب وأنا لم أوافيك وأجازيك حقك وبرك وإحسانك بي، فقدتك وأنا راض بقضاء الله وحكمته لأنه اختارك إلى جواره بعد معاناة المرض، فلست أنا الوحيد الذي فقدك، وإنما أحبابك الذين يصعب إحصاء عددهم في عزائك افتقدوك.

الكلمات لا تفيك حقك في ذكر مآثرك وبرك وإحسانك لنا جميعاً؛ صغيراً وكبيراً، أشهد الله بأني ووالدتي وإخواني وأخواتي راضون عنك.



أذكر يوماً كنتَ مسافراً في علاج حبيبة قلبك ورفيقة دربك الوفية أم عبدالرحمن، وأرسلت لي وقد ضاقت بك الدنيا لخطورة العملية تقول في كلماتك: إنك تسير كسفينة في بحر هائج، والهوا تارس، وليس معك سنيار (أي رفيق)، فقلت لك: أنا سنيارك، وأسرعت في حينها بالسفر إليك ومنّ الله بالشفاء على أم عبدالرحمن والحمد لله، واليوم أقول لك: إني اليوم في سفينة، والهوا تارس، وبدونك يا سنياري الغالي، ومحتاج رفقتك، ولكن عزائي أنك في جوار الرحمن الرحيم، وأيامنا الباقية قليلة ونلتحق بك بإذن الله في جنات النعيم.

لقد منَّ الله عليك بزوجة صالحة، نشهد الله أنها كانت نعم الزوجة الوفية، وكنت أزورك أنا ووالدتي وأخي محمد نتغدى عندك كل جمعة، ونرى بأعيننا الضحكات والابتسامات في بيتك مع الأولاد والأحفاد، ولا ننسى استضافتك الدائمة للوالدة الغالية أم حسان عندك عندما يلم بها أي مرض، واجتماعنا عندك، كيف ننسى ذلك؟!


رشيد العبدالجادر مع رفاقه في العمرة الثالث جلوسا من الشمال

أخي بوسنيده، كما كان والدنا -رحمه الله- يكنيك..

إن عدد من جاؤوا لعزائك أكبر دليل على محبة الناس لك، وذكرك الطيب فاق الآفاق، فكل من جاء يحصي مآثرك الطيبة، إضافة إلى عجزنا أنا ووالدتي وإخواني وبقية العائلة عن إحصاء برك وإحسانك لنا.

أخي الحبيب، أشهد أنك كنت أبرنا بوالدنا بوحسان، وكنت معه حتى آخر لحظة في حياته بلندن، ويشاء الله أن يكون يوم وشهر رحيلك من الدنيا مطابقاً ليوم وشهر رحيل والدنا في ٩ أبريل، كما أن عمرك نفس عمر والدنا يوم رحيله ٦٢ عاماً.

إن قلمي يعجز عن التوقف عن ذكر مآثرك وسيرتك العطرة، كما أن دموعي لا تريد التوقف كلما ذكرت رؤية وجهك المشرق والمضيء والجميل في كفنك، والقبلة التي وضعتها على جبينك كآخر العهد بك في المقبرة، إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، وإنا على فراقك يا رشيد لمحزونون، وعليك يا بو عبدالرحمن حقاً تسكب العبرات.

أخوك المحب لك

حسان علي العبدالجادر

٣- لله درك يا أخي بقلم / أخته أمينة علي عبد الجادر

إن الكلمات لن تفي بحقك، لقد كنت شمعة العائلة المضيئة، أحبك الصغير قبل الكبير، وفقدك البعيد قبل القريب، فأنت أخي وصديقي وشقة روحي، شاركتني في طفولتي أحلى الذكريات، جمعتنا في قلبك قبل بيتك، وأحببت دائماً أن تكون مناسباتنا في بيتك العامر ومزرعتك، وكانت أم عبدالرحمن تعينك على برك بنا قبل برك بها، والكل يشهد لها بذلك، عشنا معها كأخت قريبة إلى قلوبنا.



آن لك يا أخي أن تنام قرير العين، طيب الله مرقدك، وطيب الله ثراك، وجعل الجنة مثواك، فهناك الملتقى مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، أسأل الله العظيم أن يلم شملنا في الفردوس الأعلى، وأن يلهمنا الصبر على فراقك، وينزل السكينة على قلوبنا، اللهم آمين.

في إحدى المناسبات الاجتماعية مع العايلة



٤- الميراث الحقيقي.. طبت حياً وميتاً يا والدي بقلم / ولده علي رشيد

لا أدري من أين أبدأ، ولا كيف سأبدأ!

ضاعت أحرفي بين أدمعي، وسبقت عبراتي كلماتي، لكني سألملمها وأخطها لتعرفوا ما الميراث الحقيقي الذي ورثناه من هذا الوالد العظيم، وهو نقطة في بحر تاريخه.

سأوجز فأقول: إن أبي وعى ما قاله الشهيد سيد قطب، يرحمه الله: «من عاش لنفسه عاش صغيراً ومات صغيراً، ومن عاش لغيره وإن عاش متعباً عاش كبيراً ومات كبيراً».

عاش كبيراً ومات كبيراً، ما مات من وعى هذه الكلمات، منذ وعينا على الدنيا لم نشعر لحظة بأن أبي كان يعيش لنفسه، فلقد كان كريماً، بكل ما تحويه الكلمة، سخر عمره كله في خدمة دينه وأهله وأصدقائه، ومن غير مقابل، لا يرد أحداً وإن كان لا يملك ما يسد حاجة الطالب، يجتهد ولا يمل، ولم أرَ مثله في الصبر على النتائج.

صدق فيك قول الشاعر حين قال:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبَهُم

فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ

وكُنْ على الدّهرِ مِعْوَاناً لذي أملٍ

يرجو نَداكَ فإنّ الحُرّ مِعْوانُ

واشْدُدْ يديك بحبلِ الله معتصماً

فإنّه الرّكنُ إنْ خانتك أركانُ

من كان للخير منّاعاً فليس له

على الحقيقة إخوانٌ وأخْدانُ



من جاد بالمال مالَ النّاسُ قاطبةً

إليه والمالُ للإنسان فتّانُ

ورثنا منه الشهامة والمروءة والرجولة، وتعلمنا منه الجرأة في قول الحق، لا يعرف الخوف، دائماً مستعد، مبادر لا ينتظر السؤال من أحد، يجتهد بكل ما أوتي من قوة وعلم ليساعد الآخرين في قضاء حوائجهم.

طبت حياً وميتاً يا والدي..



مع اخيه د. حسان وابنه عبدالمحسن



ورثنا منه البر وصلة الرحم، فطيلة حياته كانت جدتي «بزة» حفظها الله وأطال عمرها بالصالحات أولى أولوياته، لا يهدأ له بال حتى يرضيها ويسعدها، ونسمع منها تلك الدعوات الطيبة النابعة من القلب الذي كنت أتمنى أن يصيبني شيء منها عندما أسمعها.

جدي «علي» -يرحمه الله- الذي عرفته جيداً وعرفت صفاته وأخلاقه من كم الحديث الذي أسمعه منه، مع أني لم أرَه في حياتي، كان فخوراً به، ودائماً يزوره في المقبرة، وينوي العمرة عنه في رمضان وغيره.

إخوانه وأخواته كان قريباً منهم، واصلاً لهم في المناسبات وغيرها، ولا يرضى أن يحزن أحدهم دون أن يذهب إليه ويواسيه، يوصينا بالتواصل معهم بالزيارة والاتصال والاطمئنان عليهم، لم يقف عند هذا الحد، فهناك أبناء عمومتنا في المملكة العربية السعودية كان -رحمه الله- دائماً يذكرنا بهم ويمدنا بأخبارهم ويوصينا بالتواصل معهم، واصلاً لهم حتى آخر أيامه ذهب مع والدتي للقيام بواجب العزاء للفقيد الكريم ابن الكرماء عبدالرحمن العبدالقادر (بوأحمد) -رحمه الله- الذي فتح قلبه لنا قبل داره سنة الغزو.

طبت حياً وميتاً يا والدي..

ورثنا منه كل معاني الحب والعطف والحنان، فكان -رحمه الله- مدرسة يومية نتعلم منها كل يوم، كان يقبّل ويحضن أمي أمامنا حتى أصبحنا لا نستطيع ألا نقبّلهم ونحضنهم كلما دخلنا عليهم البيت، لا أذكر يوماً في حياتي وبخني أو ضربني، كان دائماً يحاورني ويحترم وجهة نظري، كان الحضن الدافئ، يستمع لنا ويواسينا ويدعمنا بقلبه قبل ماله، دائم الاشتياق لنا، كانت أمنية حياته أن نعيش كلنا مع زوجاتنا وأبنائنا في بيت واحد حتى يستطيع أن يرانا ويداعب أحفاده كل يوم، أمتع اللحظات عنده عندما يشاهدنا مجتمعين في مكان واحد، حتى إذا أثقله التعب أخذ ركناً في المكان نفسه وأغمض عينيه ونام.

طبت حياً وميتاً يا والدي..



ورثنا منه الإخلاص والمثابرة في العمل، كان -رحمه الله- مخلصاً في عمله، لا يمل ولا يكل حتى ينجز ما يخطط له، لم ييأس، يتعلم ويحاول ويغير حتى يصل، فكان مثالاً أحتذي به في عملي، وما وصلنا إليه من نجاحات بفضله بعد فضل الله عز وجل وتوفيقه.. يشجعنا.. يدعمنا.. معلمنا وملهمنا.

طبت حياً وميتاً يا والدي..

ورثنا منه الأدب والخلق، كان -رحمه الله- متواضعاً يسمع ويجلس ويتعلم من الصغير قبل الكبير، لم أرَه في حياتي يحقر أو يسب أحداً، عفيف اللسان، لا ينتقم، متسامحاً مع من أخطأ في حقه، شعاره طيلة حياته «والصلح خير»، كان سمحاً بشوشاً ما أن تلتقي عينك في عينيه حتى تبتسم رغماً عنك.

طبت حياً وميتاً يا والدي..



مع حفيديه رشيد وجاسم

تنسكب دموعي رقراقة كلما ذكرتك، ولن أقدر على أن أحصر هذا الميراث في مقال، وأختم:

أبي وحبيبي وقرة عيني..

لا أنسى حين قلت لي في المستشفى قبل تخديرك: هل أنت راض عني؟!

أنا يا أبي وحبيبي راضٍ عنك كل الرضا، يا رب يا رب يا رب يا رحيم يا لطيف يا عفو يا غفور يا ودود يا كريم، إنك تحب العفو فاعفُ وارضَ عن والدي، وتقبله عندك يا كريم، يا رب، اجمعنا معه في الفردوس يا كريم، والحمد لله رب العالمين القائل: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ١٨٥ ﴾.[١]

أبي وحبيبي وقرة عيني..

أنت لم تمت، أنت بوجداني، أحس بوجودك في أفكاري وأفعالي.. هذا هو الميراث الحقيقي، وطبت حياً وميتاً يا والدي، والحمد لله على قضاء الله وقدره، لله ما أعطى وله ما أخذ، وإن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، وإنا لفراقك يا أبي لمحزونون.

٥- طبت حياً وميتاً يا حبيب القلب بقلم / عبير الشهاب

لأول مرة من بعد وفاتك ووداعك يتجرأ قلمي أن يكتب فيك مشاعر فاضت وتأججت بعد مصابرة ومجاهدة.

عمي الغالي رشيد..

---

(١) آل عمران : ١٨٥



عمَّن أتحدث ومداد قلمي يكتب وأنا قليلة البضاعة على مائدة الذين عاصروك وعاشروك سنين طويلة، يسطرون حبهم لك بدعائهم وصدقاتهم الجارية لك، وذكرك الطيب الذي لا يبارح ألسنتهم، وأنا وإن كنت كذلك في قصر عمر شرف صلتك إلا أن الله حباني ما امتزت به عنهم جميعاً، لا أعلم لماذا كانت هذه الترتيبات الربانية، أن اختارني أن يرتبط اسمي باسمك طول العمر، وأن يكون يوم وفاتك في شهر ميلادي يجدد في كل عام ذكراك الطيبة كقدوة راسخة وتذكيراً دائماً بجمال سجاياك العطرة، وكأنك رغم رحيلك منحت حياة أخرى بامتداد آخر بجميل مآثرك لمن حولك.

من أول يوم عرفتك فيه خاطباً لابنك زوجي عبدالرحمن لا أنسى كلمتك لأبي التي وصلتني: جئنا نخطب ابنتنا عبير لابنك عبدالرحمن.. كلمات تكفي لتعبر عن عظيم أخلاقك ورقيك، ما برحت أحس معك بشعور الأب الداعم الحنون، الذي يبهرك بفهمه وعقله وحكمته وحنانه الفياض.

من أين أبدأ وأنتهي؟ أمن حسن تربيتك العظيمة، أم من فهمك الأعين قبل الكلمات، أم من حبك الغامر لمن حولك، أم من كرمك الفياض، أم من ماذا وماذا..؟ كل كلماتي فيك خداج وبخس، وهبك الله قلباً معطاءً ذات اليمين والشمال لوالدتك وزوجتك وأولادك وللناس أجمعين، قلباً تعجز عن فهم مقدار حنانه وتلمسه للحوائج وتفانيه في إدخال السرور ولم الشمل وجبر الخواطر، تراقب الجميع بصمت من أصغر طفل إلى أكبرنا، وتفهم حاجاتهم، وتلبي من غير طلب، لك موهبة عظيمة وذكاء نادر في ربط القلوب ودخولها من غير طرق، وكأن الله عجل لك البشرى ببسط القبول لك في الأرض، إذا أردت الحكمة والعقل الراجح كان أهله ومحله ومنبعه، ترجع إليك كل العائلة، وإن أردت الحب والحنان وجمع القلوب فلا يعرف جامعها إلا أنت، وإن أردت الإحسان والكرم والسند كان هو في المقدمة.

عرفتك من يمناك التي ربت أولاداً فأحسنت، ومن برك الذي نتعلم منه دروساً قلما نراها عياناً ونعايشها، ومن ضحكة أحفادك التي تدخلها عليهم كل حين ولحظة مازحاً وحاضناً ومبادراً.. ماذا أتذكر؟ سلامك وحضنك الأبوي الدافئ الذي يعبر عن قطرات من فيض حنانك كلما رأيتنا.. أم تشجيعك ودعمك.. أم نور وجهك الذي يشعرك أن الدنيا بحنانها مجتمعة في روحك وكيانك؟

أستذكر أوقات صبرك وحلمك وثباتك في ألمانيا أثناء فترة علاج شريكة حياتك خالتي سميرة، ومشاعر حب الزوجة والوفاء، وأستذكر أوقات سفرنا ولحظات الفكاهة والمناقشات الفكرية والفقهية والحوارات التربوية الواقعية التي ترجمتها حقيقة بالواقع، كل ما أتذكرك أتذكر ابتسامة راضية، وروحاً متفائلة، وقلباً واسعاً لكل من حوله، وعطاءً لا حد له.

لا أسميك عمي، بل أبي الثاني ومعلمي ومثالي الأعلى والمربي الداعية، لا تزال روحك حية ترزق بيننا، والله لا نحس إلا بذلك، تجاوزتنا إلى الفردوس الأعلى -بإذن الله- وإلى حياة الأبد في قبرك الذي يفتح فيه لك كل يوم فتحة ترى بها مقعدك في الجنة حتى تقول: رب عجّل عجّل، يا رب بإذن الله، وخلفت أماً راضية وزوجة راضية وأولاداً صالحين مصلحين، وأحفاداً غنموا شرف اسمك وصحبتك، وصدقات جاريات يصلك ثوابها ونماؤها مدى العمر، ولكن يمكن أن أقول: إن أعظم ما خلفت هو أسرة مجتمعة على حب الله وطاعته، ورحماً جمعتها على رضا الله وإحسان وحسن خلق، وعاطر سيرة بثثتها قدوة لمن حولك من غير أن تعلم.

كم كنا نرقب الموت من بعيد ويبعد عنا وعظه وتذكيره، فكنت حتى في موتك واعظاً ومربياً ومذكراً ومؤدباً، وكفى بالموت واعظاً، هنيئاً لك ما خلفت، خلفت أماً أخرى لي مدرسة في الرضا والثبات والإيمان والحنان والكرم، خلفت عائشة الصديقة الحكيمة الحنونة البارة، وعالية الروح والخلق والكرم واللطف والبر، وبزة الهمة والتفاؤل وحسن البر وطيب المعشر، وأبناء مثالاً في الرفق والبر والجود والترابط -حفظهم الله- وخلفت لي منالاً أختاً وليست زوجة لأخ زوج، فهنيئاً لك ما خلفت، رحمك الله برحمته الواسعة، وأسكنك الفردوس الأعلى بقرب الحبيب صلى الله عليه وسلم، الذي قال: «أقربكم مني مجلساً أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون..»، نحسبك من أقرب الناس منزلاً من النبي صلى الله عليه وسلم، فتشفع لنا عنده، نم قرير العين يا قرة العين، أستودعك الله على أمل اللقاء في جنة عرضها السموات والأرض.

ابنتك المحبة لك ما حييت



٦- لله درك يا أبا عبدالرحمن بقلم ابن عمته/ وائل عبد القادر العبد الجادر

شخص مميز عرفته، كان وسيظل شخصاً له فضل كبير على عائلته القريبة والبعيدة، كان واصلاً، متواصلاً، موصلاً، بكل مشتقات هذه الكلمة، كان كالرابط الإلكتروني الذي إن ضغطت الزر تواصلت أطراف العائلة، كان سبباً كريماً في ربط العائلتين بالكويت والسعودية بعد انقطاع طويل.

قبل كل هذا كان باراً جداً بوالده -رحمه الله- وبوالدته الكريمة -أطال الله في عمرها- واصلاً لكل أفراد عائلته من قرب منهم أو بعد، كان صاحب محيا باسمٍ ضاحكٍ ما إن تراه ترى معه التفاؤل



عن يمينه محمد عبدالواحد الأيوب والد زوجته وعن يساره صهره وليد الأيوب رحمهم الله

والأمل، كان صاحب فزعة لأهله وأحبابه، وكثيراً ما كان يعمل لغيره لا لنفسه، ونحسبه أنه كان غيوراً على دينه وأمته، ولقد خلف من بعده امرأة صالحة وذرية مباركة طيبة، يدعون له بكل خير،

هنيئاً لك هذه الإنجازات العظيمة يا أبا عبدالرحمن، ومن باب حسن ظننا بربنا أن الأجر يصب عليك صباً بفضل الله أولاً ثم بفضل ما قدمت.

تقبلك الله في عليين، وهنيئاً لك السيرة الطيبة والذكر الحسن الذي نسمعه من كل من عرفك.

وهذا هو القليل مما عرفناه عنك، فإلى الملتقى في جنات الفردوس مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم والصحب الكرام.. يا رب.

٧- تميزه في المجال الاجتماعي بقلم / فيصل فهد العبد الجادر

ابن العم رشيد بن علي بن محمد بن عبدالرحمن العبدالجادر، كان متميزاً في المجال الاجتماعي في الوسط العائلي لعائلة العبدالجادر، بل إن نشاط بوعبدالرحمن الاجتماعي في وسط عائلة العبدالجادر قد امتد إلى أبناء العمومة من عائلة العبدالقادر في المملكة العربية السعودية.

لقد بادر رشيد في خلق صلة اجتماعية بين الشّقّين لعائلة العبدالقادر في المملكة العربية السعودية وعائلة العبدالجادر في الكويت.

لقد كان حريصاً على تأصيل وإنجاح تلك الصلة، وذلك من خلال الزيارات المتبادلة التي رتّبها أبو عبدالرحمن وبكل إصرار وعزيمة بين أفراد العائلة بشقّيها التي أثمرت بتقوية تلك الصلة وبزيادة عمليات التعارف من خلال الزيارات المتبادلة في مناسبات الأفراح والأحزان بين العائلة الواحدة بشقيها السعودي والكويتي.



وكان رشيد العبدالجادر حريصاً أشد الحرص على إيجاد مشروع صلة رحم قوية بين أفراد عائلة العبدالجادر في الكويت، وبدأ بذلك المشروع، وشاركه بذلك الشيخ مساعد سالم العبدالجادر -رحمه الله تعالى- وفيصل فهد العبدالجادر، بدعوة عامة لرجال عائلة العبدالجادر في منتصف الثمانينيات بمنزل -المغفور له بإذن الله- فهد صالح العبدالجادر بضاحية النزهة، وتلاه دعوة أخرى بمنزل -المغفور له- سالم عبدالحميد العبدالجادر بضاحية الخالدية.

وتكللت تلك الدعوات بنجاح كبير أثمرت ثمرتها الأولى ديوانية العبدالجادر بمنزل -المغفور له بإذن الله- الشيخ مساعد سالم العبدالجادر بضاحية كيفان.

وهكذا توالت جلسات التعارف بين رجال العبدالجادر في تلك الديوانية المباركة -بإذن الله تعالى- وازدادت صلات الرحم في العائلة بين رجالاتها وشبابها.

ومن المميزات الاجتماعية التي كان يحرص عليها أبو عبدالرحمن، توثيق الصلة برسم شجرة للعائلة في الكويت، ومن ثم ربطها بشجرة عائلة العبدالقادر في السعودية، وبالفعل تم إنجاز شجرة العائلة بالكويت، ولم يبق منها إلا أن يتم ربطها بشجرة العبدالقادر في السعودية.

هذا هو رشيد بن علي بن محمد العبدالجادر الذي كان له فضل بعد فضل الله علينا أجمعين، في تقوية صلة الرحم بين كل أفراد عائلة العبدالجادر في الكويت، ثم التعارف وتقوية الصلة بين عائلتي العبدالجادر، والعبدالقادر في الكويت والسعودية.

رحمك الله يا أبا عبدالرحمن، كنت رحيماً باراً بعائلتك على وجه الخصوص، وعائلتي العبدالجادر والعبدالقادر الكويتية والسعودية على وجه العموم.

سنظل نذكر بأنك أنت الابن الأول البار بأهلك عائلة العبدالجادر.



٨- الدنيا ما زالت بخير بقلم/ جاسم محمد الشهاب

من يتذكر -المرحوم بإذن الله- رشيد العبدالجادر أبا عبدالرحمن، لا يملك إلا أن يقول: «الدنيا ما زالت بخير»، في هذا الزمن الذي ضاعت فيه القيم، وقلَّ فيه الخير، وزادت حظوظ الناس في مغانم الدنيا، كان -رحمه الله- كريم النفس واليد، يسعد بوجود أحبابه حوله، أتذكره وهو يستقبلنا بمنزله العامر بالطائف برحابة صدره وابتسامته العريضة وروحه الجميلة، تجلس معه وإحساسك كما يقول الشاعر: يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وأنت رب المنزل.. ولا تملك إلا أن تقول وأنت تجلس معه: إن الدنيا ما زالت بخير، إن كان فيها أمثال بوعبدالرحمن.

ومن كان الكرم طبعه فهو بلا شك كريم بمشاعره وحبه وعواطفه لأهل بيته وزوجته أم عبدالرحمن رفيقة دربه، وسبحان من جمع فيهما هذه الصفات من الكرم والبشاشة وبسط اليد وحب أعمال الخير والبر والإحسان، بيت عمره الله بالإيمان والكرم وحب الخير.. فهنيئاً لهم ومن عاشرهم وعاش بينهم لا يملك إلا أن يقول: الحمد لله، الدنيا ما زالت بخير.

لم يقف هذا النهر الجاري إلى باب بيته، بل تعداه إلى ريحانة قلبي ابنتي عبير، فهي تقول لي: كان لي أباً ثانياً، في سفري معه أيام علاج أم عبدالرحمن في ألمانيا، يعاملني كبنت من بناته، يغدق عليَّ من المال والحنان ما أحسست معه أنني مع أبي بالفعل، حنون إلى أبعد الحدود، وعطاياه لا تنتهي، طبت حياً وميتاً يا أبا عبدالرحمن.. من عاش معك بحق لا يملك إلا أن يقول: الدنيا ما زالت بخير.

كنت أستشيره مرات عديدة في بعض المشاريع والعمل التجاري، كان يجلس معي في مكتبه ببرج المشورة، يصغي إليَّ باهتمام، ويعطيني من خلاصة تجربته وأفكاره، ويهتم بكل التفاصيل، يقدم كل هذا ولا ينتظر مني أي شيء سوى حبه الشديد لنجاحي في العمل التجاري، وكأنني أمام أخ كبير، قلَّ وندر أن تجد من يهتم بنجاحك اليوم بدون أي مصلحة.. من يجلس معك لا يملك إلا أن يقول: الدنيا ما زالت بخير.



حبه للخير في فطرته، منذ أن كان في أمريكا بالسبعينيات، كان يدعو إلى الخير في رابطة الشباب المسلم مع د. طارق السويدان ونشر الدعوة والعمل الإسلامي، وامتد عطاؤه إلى الكويت بدعم الحملات الانتخابية لمرشحي الحركة الإسلامية في مجلس الأمة، إنه عطاء بلا حدود لرجل أحب دعوته وسعى لها بحماس وإخلاص وتفانٍ.. من جلس معه مع رفقاء الدعوة لا يملك إلا أن يقول: الدنيا ما زالت بخير.

في نهاية المطاف، وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الأعمال التي يستمر أجرها لما بعد الموت: ".. أو ولد صالح يدعو له"، سعى إلى تكوين أسرة ربانية في الأخلاق والتعامل مع الناس، تقوم على احترام الناس وتقديرهم، قريبة من دينها وربها؛ فأثمرت هذه البذرة مع الفاضلة أم عبدالرحمن أسرة يجمعها الحب فيما بينها، كريمة النفس، عزيزة الجانب، لمست ذلك عن قرب مع أولاده.. من يعرف هذا البيت لا يملك إلا أن يقول: الدنيا ما زالت بخير.

٩- وابتسم راحلاً بقلم / عبد الرحمن الشطي

(كلمات في وداع العم رشيد العبدالجادر)

﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ٢٨ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ٢٩ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ٣٠ ﴾[١]

تلمس من هذا النداء حناناً من لدنه سبحانه لأهل الإيمان، يناديهم أن ارجعوا حيث قراركم ومستقركم، عنده سبحانه.

لقيني مبتسماً، كما عرفته وعرفه الجميع طوال حياته.

بدأت ذكرياتي معه منذ نشأتي قرابة عام ١٩٩٤م، حيث تعرفت على صديق العمر ابنه «علي»، فكان أباً حانياً ومثالاً يحتذى، اقتربت من هذا البيت المبارك ورأيت منه ما يكفي لأشهد بأن العم بنى

(١) الفجر



مدرسة للحياة والأخلاق وليس بيتاً فقط، رأيت كيف كانوا يتنعمون بالقيم الفاضلة، بيت أسّسه على تقوى من الله، وعونه على ذلك -بعد الله- العمة أم عبدالرحمن، الفاضلة الداعية المربية، الصابرة المحتسبة.

اقتربت ما يكفي لأرى كيف تتجسد القيمِ واقعاً في حياة البيوت، فكان بهذا مثالاً ملهماً لاستمرار الخيرية في الناس والمجتمع، ليس انفعالاً ولا تمجيداً، وإن كان يستحق.

بهدوء يرحل، كما عاش، ما زلت أذكر كيف كان يجلس بهدوء، تهابه عند هدوئه، فما إن يتحدث تذوب تلك الهيبة لتستحيل حواراً حانياً تذوب معه فوارق العمر، فلطالما استفدنا من حوارات وجلسات متفرقة.

ما زلت أذكر كيف كان ينشئ أولاده على القيادة والمسؤولية، يعطيهم المسؤوليات ويرعاهم، يفوض ويراقب، وفي ظني هذا هو الميراث الحقيقي؛ أن تنشئ أسرة فاعلة في المجتمع، منتجة للوطن.

وإن كان من كلمةٍ لأسرته الكريمة:

إن أبا عبدالرحمن لم يرحل قط، هو فقط يؤجل اللقاء إلى بعد حين، باقٍ معكم، هو حاضر بينكم بمعانيه، لن يفارقكم، فاستمروا على العهد، وأنتم لذلك أهل، فمهما ابتعَد المحبون لا بد من لقاء قريب على سرر متقابلين، في ظلال عرش الرحيم الرحمن.

لن أطيل في سوانح الذكريات، فكثرتها قد تنكأ الجرح، حسبي منها تلك الذكرى الأخيرة؛ عندما أبلغني «علي» بالنبأ الصاعق صباح يوم الخميس، بوفاة العم، ذهبت فوراً إلى المشفى حيث كان يعالج، وحيث فاضت روحه، دخلت عليه فإذا بي أرى الرجل الذي «ابتسم راحلاً»، كما رأيته أول مرة.

دعائي له عند قبره كان: اللهم إني أشهد أنه كان محباً للإيمان وأهله، اللهم فاحشره في زمرة المؤمنين، وأسكنه فسيح فردوسك، اللهم آمين.



١٠- رجل شامخ بقلم / أ.د.عبدالله بن عبدالرحمن العبدالقادر

إلى الأكارم آل عبدالجادر بدولة الكويت الحبيبة:

بلغنا ونحن في طريق سفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية نبأ رحيل الفاضل الأكرم والأخ الحبيب المهندس رشيد بن علي العبدالجادر، الذي شاءت قدرة المولى عز وجل أن أتعرف على روحه الطيبة قبل ثلاثة أشهر فقط، زارني فيها عدة مرات، كانت إحداها بصحبة زوجته الفاضلة أم عبدالرحمن، وقد رأيته رجلاً شاملاً شامخاً في كل شيء، واسع الثقافة، طلق المحيا، دقيق التعابير، محباً لنا (أحبه الله)، غيوراً على دينه وأمته، ومحباً لأرض الكويت الطيبة، وفياً لأُولي الأمر فيها، واصلاً رحمه حيث كان في نيته اصطحاب أعيان الأسرة في الكويت لزيارتنا، يبهر محدثه بسعة أفقه وشمولية فكره، فخوراً بكم جميعاً وبتاريخ آبائه، محباً (بإخلاص) لزوجته وأبنائه، وهذا غيض من فيض استشعرته في هذه الهامة أبثها لكم أيها الأكارم في لحظات صعبة علينا جميعاً، يقف فيها أمام ربه الذي نشهده سبحانه ونحن شهداؤه على خلقه أننا ما وجدنا من هذا الرجل إلا خيراً، رحم الله أخي رشيداً رحمة واسعة، وأعظم الأجر لزوجته وأولاده ولكل فرد فيكم.



د. أحمد رجب الأنصاري



الميلاد والنشأة:


صورة د. أحمد في المرحلة الثانوية و ذلك في ٥ من رمضان ١٣٩٠هـ الموافق ٣ نوفمبر ١٩٧٠م

ولد د.أحمد الأنصاري في ١٩٥٦/٠١/٠١م - ١٧ جماد الأول ١٣٧٥هـ، بجزيرة فيلكا، وعاش طفولته هناك وسط أسرة محافظة محبة للقرآن الكريم، فقد كانت والدته معلمة للقرآن الكريم ما يعرف في ذاك الوقت باسم «المُطَوعة».

بره بوالديه:

كان نعم الابن البار بوالديه في حياتهما وبعد مماتهما، حرص على وصلهما بأن اقترح على أعمامه عمل مركز إسلامي ومسجد لهما في إحدى الدول الإسلامية، وتم بفضل الله تشييدهما في إحدى القرى بإندونيسيا، إضافة إلى الدور العلمي للمركز يتم توزيع الأضاحي هناك سنوياً، وقد يسر الله له زيارة القرية قبيل وفاته وكانت فرحة أهل القرية لا توصف.

الدراسة:

درس مرحلة رياض الأطفال، وكذلك المرحلة الابتدائية، وإلى نهاية السنة الثالثة المتوسطة في جزيرة فيلكا، وبعد ذلك انتقلوا للعيش من فيلكا إلى داخل الكويت في منطقة خيطان بالقرب من مسجد الشويب، وأكمل دراسة السنة الأخيرة في المرحلة المتوسطة بمدرسة خيطان المتوسطة، وكذلك المرحلة الثانوية في ثانوية خيطان.

انتقل بعد إكماله للمرحلة الثانوية للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وأثناء مرحلة الدراسة تزوج في صيف عام ١٩٧٥م، وأكمل دراسته الجامعية عام ١٩٧٧م من جامعة تلسا بولاية أوكلاهوما في تخصص هندسة ميكانيكية، وبعد ذلك حصل على شهادة الماجستير من جامعة ويستر بولاية



ماساتشوستس، وبعد ذلك ذهب لدراسة الدكتوراه والتحضير لها في جامعة فورت كولنز بولاية كولورادو الأمريكية، وعاد للكويت قبل أن ينتهي من إكمالها، وبعد ذلك حصل على الدكتوراه من جامعة ليفربول في عام ١٩٩٣م.

العمل والمناصب:

- عين بوظيفة محاضر في قسم الميكانيكا والقوى الحرارية عام ١٩٧٧م، في معهد الكويت للتكنولوجيا.
- عين بعدها بوظيفة عضو هيئة تدريس في كلية الدراسات التكنولوجية.



صورة تذكارية مع طلاب صفه في المرحلة المتوسطة خيطان

- شارك في إعادة إعمار القسم العلمي بالكلية من بعد الدمار الذي طاله جراء الغزو العراقي الغاشم.
- ترأس القسم العلمي بعدها لمدة سنتين.
- شارك في أبحاث مع وزارة الكهرباء ومعهد الكويت للأبحاث العلمية تتعلق بتوليد الطاقة الشمسية.
- عين كعميد القبول والتسجيل عام ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٣م، ويحسب له خلال هذه المدة اعتماد نظام تسجيل الطلبة الآلي الجديد.



في حفل تخرجه من الجامعة و حصوله على شهادة الهندسة الميكانيكية من جامعة تلسا بولاية اوكلاهوما الامريكية بتاريخ ٢٩ مايو ١٩٧٧م.

أهم الصفات:

الإخلاص وإتقان العمل، الصبر والتوكل على الله، والرضا بالقضاء والقدر، التواضع الكبير والخلق الجم والتبسط في الحديث مع عمق المعنى، كان يحب الدعابة والمرح.

المواقف:

يقول الأخ عوض الفضلي عن أحد المواقف التي حصلت له معه:

عندما تقلد عمادة التسجيل بالتطبيقي، حيث أردت وقتها أن أشفع لإحدى قريباتي عنده، فقلت: لعل وعسى أن يكون لديه صلاحية لاستثنائها، فكان الرد صارماً وحازماً، فقال لي بالحرف الواحد: بو محمد، أنت أخ وعزيز، ولكن كل شيء واضح بالشروط المعلنة.



مع ابنيه في أمريكا أيام الدراسة



عمل خلال فترة الغزو في:

- لجان التكافل الاجتماعي.
- جمعية العمرية والرابية التعاونية بفرع رقم ٣ بقطعة ١ بالرحاب.
- بعدها فضل أن يعمل مع بوبدر ناصر المريخي في مجال خدمة الأهالي بتصليح التمديدات الصحية.

المرابطون

لجان التكافل

وفاء وعرفان

السيد: أحمد الأنصاري

تتشرف لجان التكافل الاجتماعي بتوجيه خالص التقدير والإكبار لما أبديتموه من ثبات وصبر واحتساب أثناء الاحتلال العراقي الغاشم للكويت، ولما قمتم به من أعمال تطوعية كبيرة لخدمة بلدنا الحبيب الكويت سائلين الله عز وجل أن يثيبكم جزيل الأجر وأن يلهمكم الثبات على الحق والسعي لإعلاء الكلمة وتحكيم شرعه.

لجان التكافل

إنجازاته:

من إنجازاته في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي:

- تحديث نظام التسجيل واستخدام نظام آلي جديد بانر.
- تحديث نظام القبول بشكل جذري وتطبيقه على نظام بانر.
- تغيير نظام رصد درجات إختبار القدرات وتطبيقه عن طريق الأقسام العلمية مباشرة.

كان رحمه الله أكثر من عميد كانت له بصمة عميقة في الهيئة لو كتبنا عنه ولكن مافي كلمات توفيه حقه ومافي مثله رجل ونعم الرجال.بقلم كوثر درويش



مع السيد رجب طيب اردوغان رئيس الجمهورية التركية عندما كان رئيس وزراء تركيا سنة ٢٠٠٨م و ذلك ضمن وفد خاص لمركز الرواد



الوفاة:

تقول زوجته: غاب البدر في ليلة البدر ليلة الرابع عشر من رجب رحمك الله يا زوجي الغالي في ٢٠١٥/٥/٣م - ١٤ رجب ١٤٣٦هـ، بعد معاناة مع مرض السرطان، وكان صابراً متوكلاً، ويحمد الله كثيراً، ولم يجزع أو يشتكي، والحمدلله على كل حال.


مع ابنه عبد الله في تركيا و ذلك في صيف سنة ١٩٩٨م

من كتبوا عنه:

١- عوض الفضلي:

تعرفت عليه في فترة إعداده للدكتوراه مثابراً مجتهداً، يطلب المعالي والرتب العالية، رافقته منذ ذلك الوقت مع وجود فارق عمري يقارب العقد من الزمن، ولكن رفقتك للدكتور أحمد تسقط معها الفوارق الزمنية لما يتمتع به من تواضع كبير وخلق جم وتبسط بالحديث مع عمق بالمعنى، فإذا سمعته لا تملّ حديثه من كم الثقافة والفكر الذي يحمله في عقله، والفوائد الجمة التي يحويها حديثه، وقدرته العجيبة على فلسفة أمور قد تبدو لنا من الصغائر ويرجعها هو إلى أصلها وفصلها ويربطها ربطاً عجيباً باستدلالات قرآنية تنحدر آياتها من فيه كأنك تسمعها لأول مرة.


في احد الموتمرات العلمية (بريطانيا) ٢٠١٣م

كنت أعتبره المنظر لي في قضايا خاصة وعامة، فهو أقدر من يرسم لك الطريق الذي تسلكه بدقة متناهية، حتى إنني في كثير من المشاريع التي عملت بها والمؤسسات التي أدرتها معه أجدني أسير على رؤيته التي رسمها من غير ما أشعر بذلك.

د. أحمد -يرحمه الله- يمتاز بخصلتين تبدوان في الظاهر متناقضتين، أو قد نقول: إنه يصعب الجمع بينهما؛ وهما القدرة العالية في الحديث والإدهاش والإمتاع، والقدرة العجيبة والعالية جداً في الإنصات، فضلاً عن أنه من السهل جداً مقاطعته وهو مسترسل من غير أن يغضب أو تنقطع سلسلة أفكاره، وهذا أرجعه لخلقه الجم ولقدرته العالية على تذكر المحاور ضمن تسلسلها المنطقي.

حرص منذ بداية تعارفنا على أن أنتقل معه لمكان عمله الوظيفي، وسعى لي حتى أصبحت واقعاً زميلاً له في العمل، فضلاً عن الزمالة والأخوة خارج العمل، كأن لسان حاله يقول: نريد أن نكون قريبين أكثر، وتتقارب وتشترك اهتماماتنا أكثر وأكثر، لما وجدناه من تفاهم وتقارب فكري.

الحديث عن د. أحمد يطول ويطول، وإعجابك به يزيد ويزيد، حتى إنه في يوم من الأيام تضايقت من أمر ما، فلجأت له أفضفض له لعله يؤازرني ويدعمني ضد من اختلفت معه، والمفاجأة كانت أنه بعدما أنصت لي طويلاً وسمع وجهة نظري كاملة لم يجاملني في حماستي واندفاعي، وقال لي بأسلوبه المؤدب وبكل شفافية: إن تقديري للموقف خاطئ، وفي الحقيقة هذا الموقف زاده رفعة ومعزة أكثر عندي، فصديقك من صدقك لا من صدقك.

وهناك مواقف لا يمكن إغفالها لإظهار صلاح الدكتور وصلاح سريرته، وأنه لا يريد من أحد على عطائه وعمله وتفانيه جزاء ولا شكوراً.

رحمك الله أبا عبدالرحمن رحمة واسعة، وبارك لك في ذريتك، وجمعنا بك في الفردوس الأعلى، وأعتذر لك ولمحبيك وأهلك وأبنائك من تقصيري بحقك، فالواجب أن أقول فيك أكثر من ذلك، والله المستعان.

٢- عمر أحمد الأنصاري:

مما علمني والدي، رحمه الله: دع من حولك يتعايشون بقلوب صافية، علمهم حسن الخلق وصلة الأقارب، لا تورّث لأبنائك أخباراً سيئة عن أرحامهم مهما حدث بينك وبينهم.



الله وحده كافي شر خلقه، وبيده مفاتيح قلوب عباده، فتوكل على الله، واترك همومك لمن بيده تدابير السماوات والأرض.

٣- هند بنت أحمد:

رثاء إلى والدي الحبيب د. أحمد الأنصاري، رحمه الله:

السلام عليك يا من له الفضل بعد الله تعالى في وجودي، إلى من رباني صغيرة، إلى من فقدت بفقده أباً كريماً وحبيباً، إلى من سألت الله أن يرزقني الله بره في مماته.



بصحبة وفد جمعية الرحاب التعاونية لايطاليا لتجهيز الجمعية

غفر الله لك يا والدي الحبيب وتجاوز عنك وتغمدك بواسع رحمته، يا من كنت لنا الأب الحنون والصديق الصدوق، نسأل الله تعالى أن يلهمنا الصبر على فقدك، وأن يجعلنا من الصابرين.

عفا الله عنك يا من أكرمنا الله تعالى بشرف خدمتك وفي تمريضك، لتقر أعيننا بك في آخر أيامك في الحياة الدنيا بعد عودتك من رحلة العلاج بالولايات المتحدة، ونؤدي لك ولو جزءاً بسيطاً من واجب برك علينا.

لقد كنت حبيباً للمجالس، لطيفاً مع الصغار، وحتى الكبار أحبوك واحترموك، فقد ترحم عليك من عرفك ومن لم يعرفك.

كم هي كبيرة وعميقة كلمة «يبه»، وكم كانت لحظة الفراق قاسية، لكن عزاءنا في فقدك أنه سبحانه وتعالى قال: ﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ ﴾[1]، نحن نؤمن بقضاء الله وقدره، لكن عاطفة البنوة وأحاسيس المحبة الأسرية تجعلنا لا ننسى فضلك يا أبتي.

تمر وتقف أمامي لحظات الفرح والأماني والحلم والتوجيه، فأتذكر كم كنت لنا مدرسة من الأخلاق والتوجيهات، وتعطينا دروساً في الصبر والحمد وتقوى الله سبحانه، فأتذكر كم وقفت معي في أزماتي، وتمسك يداي وتقويني ليرزقني ربي بذرية طيبة، وكم تمنيت أن ترى فضل ربي وكرمه بتوأمي (راكان، وهيا)، فكلما نظرت إليهما تذكرت كلماتك الذهبية لي عن كرم ربي وفضله، فيا رب اجمعنا معه في جنات النعيم.

ما أجمل قبلة الوداع! وما أزكى رائحة الأحباب حتى وهم ميتون! وما أجمل قبلة الموت التي رسمتها على جبهتك يا أبتي فهي التي ستخلد في الذاكرة!

أبتي، لو أن عمراً فوق عمري أدعو لك في كل ساعة، وفي كل دقيقة لن أوفيك حقك.

اللهم املأ قبر أبي بالرضا والنور والرضا عنه يا رب، واجعل اللهم قبره روضة من رياض الجنة.

---

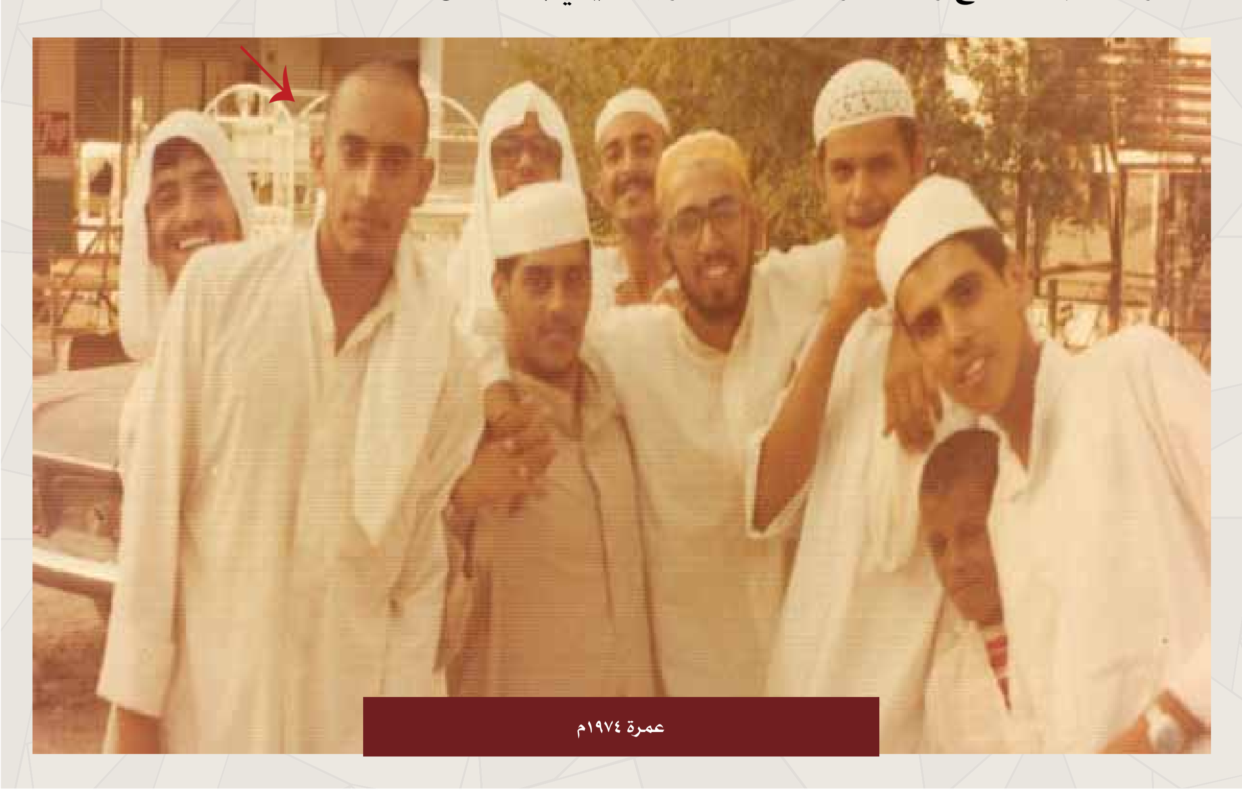
(١) (آل عمران: ١٨٥)



إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، وإنا على فراقك يا يبه لمحزونون، ولا نقول إلا ما يرضي الله، فجزاك الله عنا خير الجزاء، وأن ينزلك منازل الصالحين والشهداء، ويرحمك برحمته الواسعة.

٤- د.سلسبيل أحمد الأنصاري:

والدي الحبيب، ها هي السنوات تمر علينا تباعاً بعد وفاتك، ويبقى ألم الفقد مع مرور الزمن على حاله بل ويزداد، ماذا عسانا أن نسطر لك لتخليد ذكراك؟ لا شيء ينصفك ويوفيك حقك، فقد كنت لنا دوماً الأب الناصح والسند والمثل الأعلى، وفيما يلي بعض من خصالك:



عمرة ١٩٧٤م



الإخلاص وإتقان العمل: لقد كنت مثلي الأعلى في الإخلاص في العمل، وكان ديدنك نيل رضا الله تعالى في كل ما تقوم به من عمل، وقد تمر على الإنسان أوقات يتعرض فيها لضغوطات الدنيا للتجاوز عن بعض مبادئه ولكن إخلاصك وحرصك على رضا الله وصدقك مع نفسك كان دائماً نصب عينيك، وانعكس ذلك جلياً في مواقفك الكثيرة خاصة في حياتك العملية التي بسببها كاد لك الكائدون، وحاولوا النيل من نزاهتك، لكن الله كان يظهر الحق في كل موقف ويخيب مساعيهم، تفانيك في عملك بإخلاص زرع في قلوبنا حب الإخلاص في كل نواحي الحياة، فساعدنا ذلك كثيراً على التفوق والنجاح في الحياة الاجتماعية والمهنية.

الصبر والتوكل على الله: في مجال مهنتي كطبيبة مرت عليَّ الكثير من الحالات ممن ابتلاهم الله بشتى الأمراض والإصابات، وكانت ردود أفعالهم الأولى متفاوتة بين الصبر والسخط والهلع، ويشهد الله على أنني لم أرَ صبراً كصبرك، وثقة بالله كثقتك به، ورضاً بقضائه كرضاك، تلقيت خبر إصابتك بالمرض بجلد، وحمدت الله على كل حال، كنت ووالدتي وإخوتي في حالة من اللاوعي وعدم التصديق، لكنك لم تعتزل الحياة وتسخط كما شاهدت العديد من المقربين المبتلين يفعلون، لم تصبّ جام غضبك على من حولك، ولكن كنت أنت الدافع لنا للصبر والأخذ بالأسباب محاولةً لتحقيق الشفاء بإذن الله، حاورك الأطباء في رحلة العلاج عن خياراتك وكانوا يحاولون إقناعك بأن لا فائدة ترجى من العلاج، ولكنك ألجمتهم عندما قلت: إننا مؤمنون بالله، وديننا الإسلامي يأمرنا بالتوكل على الله والأخذ بالأسباب، وكل ما يأتي من الله فيه الخير، أنّى لنا صبر كصبرك وتحمل كتحملك وعزيمة كعزيمتك؟



وأخيراً؛ لا تزال كلماتك التي أرسلتها لي بعد إجراء عمليتك الجراحية وقبيل بدء العلاج الكيماوي محفورة في قلبي، فبالرغم من مصابك الجلل فإنك تسأل عن ابنتي الرضيعة التي رقدت بالمستشفى وتدعو لها بالشفاء في ساعة استجابة! أي قلب كبير احتوانا؟ أي حنان فقدناه؟ حبك الكبير غمرنا، وسؤالك عنا أبكانا، فبرغم مرضك وألمك كنا الأهم، وكنت تخصنا بالكثير من دعائك في وقت كنت أنت الأحوج فيه للدعاء.

اللهم أبدل والدي الحبيب داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، واجبر كسر قلوبنا بفقده، واجمعنا به في فردوسك الأعلى.



في حفل تكريم الفائزين بالدوري الرياضي الذي اقامته لجنة العمل الاجتماعي (الرحاب) و جمعية الإصلاح فرع محافظة الفروانية

٥- مبارك الدويلة- النائب السابق:

علاقتي ومعرفتي بأخي الحبيب -المغفور له بإذن الله- أحمد داود رجب الأنصاري كانت أيام الدراسة بأمريكا في مطلع السبعينيات، وكان المغفور له الأخ أحمد من الشباب الملتزمين في رابطة شباب المسلم الكويتي، وكان يحرص على حضور الأنشطة والتفاعل معها، وكان في مبادرة مميزة كان شعلة من النشاط في كل نشاط، وكان من الشباب الذي يأتي مشتهياً للعمل، وكنا كلما رأيناه تحمسنا أكثر معه -رحمة الله عليه- استمر هذا الحماس معه إلى أن رجعنا إلى الكويت، تخرجت أنا قبله، لكنه رجع وأكمل واستمر في التزامه ودعوته، وكان حقيقة نموذجاً للأخ الذي لم تغريه الفتن، ولم يُفتن ولم تلهه الدنيا، تزوج ورُزق أولاداً، ولم ينشغل بعائلته وأولاده عن الدعوة، كما حصل مع كثير من الإخوة، الرجل حقيقة مهما نقول فيه قليل في حقه، لكن لا نملك إلا أن نقول: رحمة الله عليه، وغفر الله له، ونسأل الله أن يلقى كل ما قدم في ميزانه يوم أن يلقى الله عز وجل، الحقيقة التي تشفع له أو التي تخفف من لوعتنا في فراقه أنه قد أفضى إلى ما قدم، ونظن بالله خيراً، كما أن أولاده -ما شاء الله تبارك الرحمن- سائرون على نهجه وعلى ركبه، ولعل الله عز وجل يبارك فيهم، وهذا من بشائر الخير له أن يكون له ذرية صالحة، نسأل الله له العفو والمغفرة.

٦- د. ناصر جاسم الصانع:

في الحديث عن الحبيب المرحوم أحمد داود رجب الأنصاري (أبو عبدالرحمن)، تختلج أمامنا مشاعر كثيرة أمام هذا الرجل الذي لربما ما سعدنا كثيراً في عشرته وصحبته لفترة طويلة، وإن كانت المعرفة تمتد إلى عشرين أو ثلاثين عاماً، لكنه حبيب وصار لي بعض المواقف معه، أذكر في دراسة الدكتوراه مر عليَّ هو وزميله حسان عبدالجادر وسكنا عندنا بشقتنا في بريطانيا وكنت وقتها أكتب في الدكتوراه، وهو بادئ في الصياغة، فوجدت فرصة وجود أبي عبدالرحمن عندي، وقلت له: «يا معود، أنا بقرأ وأنتم صلحولي تدري اللغة الإنجليزية مرات الصياغة مرات القواعد»، فالحقيقة الحضور كان ثلاثة أو أربعة، لكنه كان دقيقاً فيهم، وما شاء الله كان موفقاً في اللغة، وصوب لي كثيراً



من الأخطاء التي كنت أتوقعها صحيحة وما فيها شيء، وكنا نضحك مع بعض، أنه يعني جعلنا نكتب كل شيء من جديد عقب ملاحظاته، الله يرحمه ويغمد روحه الجنة.

كانت لي فرصة الاحتكاك به بشكل كبير أثناء عمادته للقبول والتسجيل في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كان مثالاً للجدية والإنصاف والحيادية، وعندما تكون هناك مشكلات في التسجيل يلجؤون إليه، وكان دائماً يحلها بصدر رحب؛ لأن هذا الموقع مليء بالأخطاء والتدخلات ومحاولات تحريك العلامات أو مواعيد رصد الدرجات، كان يتفهم ذلك، وكم مرة ذهبت لمكتبه، والحقيقة أقول له: بيض الله وجهك؛ لأنه كان يحل مشكلات معقدة كثيراً من البيروقراطيين


في عمرة جمعية الرحاب اكتوبر ١٩٩٩م

في حفل تكريم المتفوقين الذي اقامته جمعية الرحاب بصالة افراح الفروانية و بحضور محافظ الفروانية آنذاك العم إبراهيم جاسم المضف



والإداريين الذين لا يتفهمون ظروف الناس، وقد ترك بصمات حري بنا أن ندونها ويستفيد منها أبناؤه وأحبابه والأجيال القادمة، جيل يجب أن يستفيد من هذا المربي المتميز في مجاله، من هذا الودود، من هذا المتجرد من أي ضغوط، هذا الرجل حقيقة الله يرحمه ويغمد روحه الجنة، والله يهنئه بذريته، ويجعله مع الصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقاً.

٧- د. محمد داود الأنصاري:

كلمة في حق أخي أبوعبد الرحمن أحمد داود الأنصاري -يرحمه الله تعالى- فقد تميز أخي أحمد منذ طفولته بطيبة القلب والمسامحة والصبر والإصرار على تحقيق ما يود إنجازه من عمل.

وبعد تخرجه في الثانوية وحصوله على بعثة لدراسة الهندسة في الولايات المتحدة الأمريكية، كانت له فرصة للعمل في الدعوة؛ حيث ساهم في إصدار نشرة دورية للشباب المسلم في ولاية ميشيجان ثم في ولاية أوكلاهوما، كما أنه كان حريصاً على مساعدة الطلبة الجدد عند قدومهم للولايات



THE UNIVERSITY OF TULSA
Commencement
May 29, 1977



المتحدة للدراسة، ومنذ ذلك الحين وطوال حياته تجده يسعى للخير ويحث عليه خاصة ضمن أهله وذويه، ولقد بادر إلى إنشاء مسجد للوالدين في إندونيسيا، حيث لقي هذا المشروع الذي توسع الآن الترحيب منا، كما أنه كان حريصاً على المساهمة في أعمال البر والخير بالكويت وخارجها.

كما تميز أبو عبدالرحمن بابتسامته الدائمة وتوقيره المميز للكبير وحنيته على الأطفال وخاصة عند اللقاء العائلي، وكان محبوباً من قبل زملائه بالعمل في كلية الدراسات التكنولوجية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كما أحبه واحترمه كل من عمل معه أثناء توليه منصب عميد القبول بالهيئة.

أدعو الله تعالى أن يتقبل منه صالح العمل، ويجعل مثواه في عليين مع المقربين من أنبيائه وأوليائه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

٨- زوجته ميمونة الأنصاري (أم عبدالرحمن)

جمعني الله مع بو عبدالرحمن في صيف ١٩٧٥م حيث تزوجنا وذهبت معه مرافقة له في الدراسة إلى أمريكا وكان مثالا للزوج الحنون الطيب الحبيب الملتزم بدينه ، وكان محبوبا عند أصدقائه وإخوانه في الله ،حريصا على الدعوة إلى الله.

وقد تزوج في سن صغيرة - في التاسعة عشرة من عمره- رزق بثلاثة أبناء؛ عبدالرحمن، وعبدالله، وعمر، وثماني بنات، وكان يحب البنات حباً كثيراً، كلهن جامعيات، ومنهن د. سلسبيل الأنصاري، طبيبة استشارية، ود. بنان الأنصاري، عضو هيئة تدريس بجامعة الكويت كلية العمارة، حرص على تربية أولاده على الخلق والدين وحب العلم، وكان يحرص على توصيلهم للمدارس بنفسه، ويقدم النصح ويشجعهم ويعايش همومهم اليومية، وكان -رحمه الله- يذهب معهم إلى سفرات ترويحية، وكانت آخر أسفاره مع عائلته إلى جزيرة بالي وجاكرتا؛ حيث زار المسجد الذي بناه وإخوانه لوالديه



- رحمهما الله - حرصاً منه على غرس مفاهيم العمل الخيري والإنساني والتطوعي.

كان متديناً منذ صغره، يحرص على الصلاة في المسجد، ويحث أولاده على الصلاة والرفقة الصالحة المصلحة، وخلال دراسته في أمريكا يحرص على حضور المؤتمرات الإسلامية والمخيمات الطلابية والتواصل مع الطلبة المغتربين، وخلال دراسته في مدينة تلسا بولاية أوكلاهوما أنشأ مجلة أسبوعية، وكان خطيباً في مسجد المدينة باللغتين العربية والإنجليزية، ويقدم الدروس الدينية، وأسلم على يديه العديد من الأشخاص، وكان يضحي ويذبح بيده وهو طالب صغير احتساباً للأجر والثواب، وأذكر مرة أنه ذبح بقرة كأضحية في عيد الأضحى المبارك.



في حفل زفاف ابنه عبد الرحمن و يبدو في الصورة المرحوم العم بو بدر عبد الله المطوع الصورة في شهر يناير ٢٠٠٢م

وكان من المرابطين داخل الكويت خلال فترة الغزو العراقي الغاشم ولم يخرج من البلاد إلا بعد إطفاء آخر بئر نفط مشتعلة، حيث ذهب بعدها لتأدية مناسك العمرة مع عائلته شكراً وحمداً على نعمة الأمن والأمان.

عمل بلجان التكافل في توزيع الأموال على المرابطين، وعمل في فرع الجمعية، وفي محل الأدوات الصحية مع الأخ ناصر المريخي، تولى منصب رئيس لجنة زكاة الفروانية والرحاب، وكان ينظم مع أصدقائه رحلات الحج، وكذلك كان يحرص على الذهاب للحج كل عام مع أسرته.

٩- الشيخ أحمد القطان:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: في هذا اليوم المبارك آخر أيام شعبان وغداً قدوم شهر رمضان إن شاء الله، نسأل الله تعالى أن يرحم بو عبدالرحمن الأنصاري حبيبنا، وصديقنا، ورفيقنا، من الوفاء أن نذكره ونترحم عليه، ولا ننسى إذ جعلت أم عبدالرحمن بيتهم وسردابهم للدروس والمحاضرات حتى يكتب الأجر لزوجها، نسأل الله أن يجعله في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، وأسأل الله أن يعطيهم حتى يرضى، وأن يعطيهم حتى يرضون، ثم يحيط ذلك بالبركة، وأن يغفر لهم ولآبائهم الموحدين إلى آدم، ولأبنائهم الموحدين إلى يوم القيامة، وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

١٠- هيا العويش - زوجة إبنه:

عرفته منذ أقل من سنة، منذ عرفته كان حسن الخلق، وكريم الطبع، لم يكن عمي كثير الكلام، بل كان يكثر من الصمت ولا ينطق إلا خيراً.

منذ عرفته كان جميل المعشر، ناصحاً أميناً، كان يدلني على الخير دائماً، ويمدح الصفات الإيجابية في كل من يراه حوله.



منذ عرفته كان حكيماً في أقواله وأفعاله، حكيماً في قراراته وانفعالاته، حكيماً في مشاركاته وانتقائه للكلام.

منذ عرفته كان هيناً ليناً يكظم غيظه، لم أرَه ينهر أو يعلي صوته على صغير أو كبير أو خادم، بل كان مبتسماً دائماً، ابتسامته مشرقة مطبوعة في مخيلتي.

منذ عرفته كان حنوناً أباً للجميع، يرعى ويعطف ويهتم بأبنائه وأحفاده، لم يقصر في رعايتهم قط.

كان أباً مربياً فاضلاً قائداً ودليلاً إلى فعل الخير.

منذ عرفته كان مجتهداً مخلصاً في عمله ويعمل بصمت، دكتور أكاديمي متميز في عمله، لا يرضى إلا بالعمل المتقن، عرف بالعمل الدؤوب دون اكتراثه بالمسميات والمناصب.

منذ عرفته كان يتثبت ولا ينفعل من الأحداث، بل كان يحسن الظن ويتثبت قبل أن ينشر، ويأخذ بحسن النوايا وحسن السريرة وفطرة الناس على الخير.

منذ عرفته كان كريماً، يعطي الجميع الصغير والكبير والفقير والمحتاج، يحب أن يدخل السرور على كل من حوله.

منذ عرفته كان يعطي كل ذي حق حقه، في عمله ومع أولاده وأسرته وإخوانه والمجتمع، يحب المرح دائماً، وكان مع ربه في السراء والضراء.

منذ عرفته كان صابراً محتسباً، لا يشتكي مما أصابه قط، وفي فترة مرضه لم يشتكِ ألماً ولم يجزع، بل كان يردد دائماً: «إني مؤمن بما يكتبه الله لي»، وكذلك: «الله لطيف بعباده».

ستبقى ذكراك راسخة في قلوبنا، وستظل كلماتك وأفعالك دليلاً في حياتنا.

رحمك الله يا أحمد داود الأنصاري، الله يصبرنا على فراقك يا عمي، ويجمعنا معك في أعلى الجنان.

١١- كوثر القلاف- المسجل العام بعمادة القبول والتسجيل:

إلى الغائب الحاضر، تعجز الكلمات فعلاً عن التعبير في وصفك، ولا توجد كلمات تفي حقك، أعلم أنك مضيت إلى دار الحق، وأعلم أن بصرك اليوم حديد، لكن أردتك أن تعلم أن فراقك كان مؤلماً لنا جميعاً، أحببناك في الله لصدق ما رأيناه منك من أخلاق عالية حميدة، كنت بطلاً صامتاً، قليل كلامك كثير فعلك، تعلمت منك الكثير؛ تعلمت الشجاعة والإصرار والوقوف بشموخ في كل الأحوال، كل الشكر والتقدير لشخصك الكريم، كلي عزة وافتخار لأنني عملت مع شخص مثلك، يا عميد الإنسانية والفهم والأخلاق، كنت مسلماً حقًا ورمزاً للاحترام، يصعب وجود شخص مثلك في هذا الزمان، اعلم أن اسمك دائماً ضمن أدعيتنا، ضاعف الله حسناتك.

رحمك الله برحمته الواسعة، وأسكنك أعالي جناته.

١٢- عدنان عبدالوهاب العصفور- المسجل العام سابقا بعمادة القبول والتسجيل:

إلى أخي الكبير أحمد الأنصاري -رحمه الله- يعجز مداد قلمي عن الكتابة عن شخصية غير عادية من حيث الزمان والمكان، لأعبر لك عن محبتي وتقديري وأنا أرى صورتكم المضيئة أمامي دائماً وأبداً، ولكن أشد وأقسى أنواع الرحيل هو الانتقال إلى دار الحق، وأقساها الشوق إليك في كلاهما مصطلح اللاعودة الأبدية، فكنت نعم الأخ والسند لي على المستوى الشخصي وعلى مستوى العمل، يا صاحب القلب الكبير الذي احتضن الجميع، قلما تجود الكويت بأمثالك، ولا أملك في هذه اللحظة المؤثرة سوى الدعاء لك بأن يرحمك البارئ عز وجل، ويسكنك فسيح جناته، ويلهم أهلك ومحبيك جميل الصبر على فراقك.

١٣- د. طارق السويدان:

تعايشت معه عندما كان طالباً في أمريكا، عملنا في العمل الإسلامي بأمريكا مع بعضنا.



كثير من الناس -جزاهم الله خيراً- لهم جهود وبصمة ودور، لكن قليلاً من الناس بالإضافة إلى الدور والبصمة والجدية يترك روحاً، وأحمد الأنصاري من الناس الذين تركوا هذه الروح.

عايشت كثيراً من قيادات العمل الإسلامي في العالم، لكنْ من النادر جداً جداً أن ألقى إنساناً صافي القلب تماماً، أحمد الأنصاري -رحمه الله- من هذا النوع، عايشته على مدى سنين، لم أجد يوماً أنه قد يكون عنده هم دنيا أو الشيء في نفسه على أحد أو الرغبة في الظهور، أو حتى عتب على تقصير تجاهه، هذه روح نادرة، والروح النادرة الصافية لا يمكن إلا أن تترك بصمة في قلب الإنسان لا تنسى، فرحمة الله على أخي، ويجمعنا به في الفردوس مع أهله الصالحين مع النبي صلى الله عليه وسلم.



هذه الصورة التقطت في أمريكا في مدينة نورمان بولاية أوكلاهوما الامريكية مع إخوانه المغتربين ١٩٧٤م

١٤- محمد العلي:

هذا خالي د. أحمد داود الأنصاري -رحمه الله- فليرني امرؤ خاله.

كلما امتشقت صهوة القلم لأكتب عن خالي أدركت وعورة طريق كتابتي هذه، ذلك أنه لا الكلمات ولا الموسوعات ولا الأشعار ولا المعلقات يمكن أن توفي حق هذا الرجل الفريد الطراز النادر المعدن، فلو سبرت أغوار العبارات وسبكت الجمل المنمقات في وصفه لعجزت، لكن حسبي أن أطلق العنان لقلمي ليسترسل في تلقائية غير متكلفة كشخصية خالي غير المتكلفة المازجة بين الجدية والطرافة والعمل الدؤوب والظرافة، والحب الشديد للإتقان لدرجة تتعب وتفري من يجاريه باجتهادٍ وتفان، فهو لا يرضى بالدون من الإنجاز إلا أن يكون مميز الطراز يصطاد فرص النجاح كالباز، ويتقن العمل لدرجة الإعجاز، ذلكم هو د. أحمد داود الأنصاري (أبو عبدالرحمن)، الرجل المؤمن بربه المقتدي برسوله صلى الله عليه وسلم، يتسم بالوقار والجدية والتحدي والندِّية، مع شخصية مرحة ودّية، مشبعة بالعلم الهندسي التخصصي، غزيرة العلم الشرعي، وامتاز بالشخصية التربوية والعقلية القيادية والقدرة الإدارية والتنظيمية الدقيقة، والقدرة الخطابية والمَلَكة التأثيرية الكاريزمية، ومهارات التواصل الاجتماعي؛ بما يسلب الألباب ويسحر قلوب الخلان والأصحاب، بدماثة خلقه وطيبة قلبه وحبه وحنانه الذي ينثره على من حوله كالورود الفائحة العطر عليلة النسمات.

في عام ١٩٩٠م ساهم في العمل المدني لخدمة الشعب الكويتي الصامد، وجمع العائلة في بيته، وكان شعلة نشاط في الحي وبين الجيران، وكان يتعاهد الجيران بالحليب واللبن ومنتجات البقرة التي اشتراها آنذاك، وقام بيده بعمل تمديدات المواسير لبيته ولبيت جاره.

لم يكن لنا مجرد خال، كان كالأخ الأكبر، نلجأ إليه ليشفع لنا في مطالبنا عند الوالدين والإخوان والأقارب، فكان ممن لا يكاد أحدٌ يرد له طلباً، ولا يكاد هو يرد طلب شافع، وهذا ينبئ عن شخصية محبوبة تتسم بالعطاء وكسب القلوب بالصلة والتواصل والمحبة والود والاحترام، إذا اقتنع بهدف



كان دونه خرط القتاد عمل بجدٍ حتى يحققه ويحيطه بالعناية من كل جانب ويسهر الليالي ويقطع الفيافي من أجل تحقيقه بالصورة الأمثل والأكثر إتقاناً، أحبه الجميع من القرابة والإخوان، والتف حوله الأحباب والأقران، وفتح بيته للدروس والمحاضرات والعمل الدعوي، فكان خير قدوة وأسوة، رحمه الله ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة برفقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

١٥- إسماعيل داود الأنصاري- أخوه :

أخي -رحمه الله رحمة واسعة- عشرته طيبة، فقد كان أكبر مني بثلاث سنين، ولكن في عقله وسلوكه أكبر مني أضعاف ذلك، ومع ذلك كنا منذ نعومة أظفارنا قريبين من بعضنا بعضاً، فتواضعه وعشرته الطيبة سمات فيه مع جديته في مواضع الجد، وأذكر جده واجتهاده في الدراسة، ومثابرته في الثانوية العامة حتى حصل على النسبة التي أهلته للابتعاث لتكملة دراسته الجامعية، وكان هادئ الطبع مع دماثة خلقه، وقد عايشته في أزمة احتلال الكويت؛ فوجدته كذلك لم تغيره الظروف القاسية التي مررنا بها، بل زادت إليها حسن التدبير والتقييم، فكنا في ضيافته، وحتى في مرضه، جمع مع صفاته أيضاً الصبر حتى توفاه الله سبحانه.

وكان يشجع على فعل الخير ويحث عليه ويستمر في العمل فيه.

نسأل الله أن يجعله خيراً مما نظن، ويغفر له ما لم نعلم، ويسكنه الفردوس الأعلى.

١٦- فيصل إبراهيم بوقتيبة – جاره:

بدايتي مع أخي د. أحمد الأنصاري -رحمة الله عليه- حيث كانت معرفتي به منذ ٣٠ عاماً أو أكثر، وكان حسن الأخلاق واسع الصدر، عرفت ذلك من رفقتي له ومجاورته لي، رأيت فيه سداد الرأي والهدوء، كما أنه كان يمتاز ببشاشة الوجه، واحترامه للآخرين وكسب محبتهم له من سلوكه الهادئ المتميز.

عشت معه أياماً عصيبة وهي أيام الغزو العراقي، بحكم أنه جاري، توطدت علاقتنا كثيراً، حيث كان معي نعم الأخ المتعاون في محنتنا تلك، كما شارك مع بعض أهالي منطقتنا بالجمعيات التعاونية والأعمال الخيرية لخدمة أهالي المنطقة بتوفير الخدمات لهم ومساعدتهم.

كان له باع كبير في مجال الدعوة بجمعية الإصلاح الاجتماعي، وكان له دور فعال في النهوض بالدعوة ونشر الإصلاح بالكويت، بمشاركته في أغلب المجالات والأنشطة الدعوية، حيث كان سباقاً في هذا المجال.

مهما كتبت عنه لن أوفي حق هذا الأخ والجار العزيز، وهذا قليل من كثير نذكره فيه، رحمه الله.

رحم الله أخي العزيز أحمد رجب الأنصاري، وجعل سكنه بالفردوس الأعلى.

١٧- د.أحمد الأثري:

فقدت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب أحد أبرز الشخصيات الرائدة التي ساهمت في تطوير العمل بالمناصب التي تقلدها في التعليم التطبيقي والتدريب.

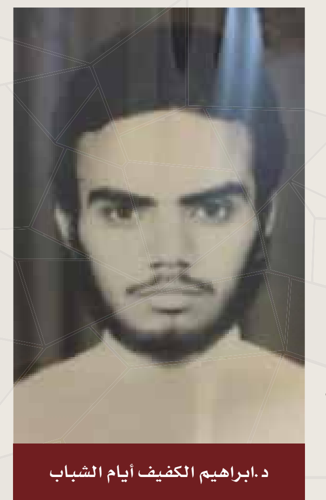
الدكتور أحمد الأنصاري الذي كان مثالا يقتدى به في الطيبة والتسامح وحسن الخلق، وإن إسهاماته وإنجازاته ستظل محفورة في الذاكرة.


جمعية الإصلاح الإجتماعي
وقل اعملوا





د. إبراهيم عبد الله الكفيف


د.ابراهيم الكفيف أيام الشباب

الولادة:

ولد الشيخ د. إبراهيم عبدالله الكفيف العجمي في ١٩٦٠/١٠/٩م - ١٨ ربيع الآخر ١٣٨٠هـ، بقرية الشعيبة في محافظة الأحمدي، التي كانت سابقاً تابعة لمنطقة الفحيحيل.

النشأة:

كان والده عبدالله بن عبدالله الكفيف من أوائل مَنْ حفظ القرآن الكريم في أهله في ذلك الوقت، وكان من أهل المساجد، ومن محبي العلم الشرعي، فنشأ ابنه إبراهيم في هذه البيئة وترعرع بين القرآن وأهله.

بره بوالديه وأقاربه:

وقد عرف عنه في ذلك الوقت أدبه، وحب الناس له، ووصله لأرحامه وبره بوالديه، وكان برُّه بوالدته يُضرب به المثل، فقد عاشت لعدة سنوات وهي مصابة بالخرف، وتكاد لا تعرف أحداً، ولكنه كان باراً بها، وكأنها تعرفه مثل ما كانت رحمهما الله جميعاً.

بر الشيخ إبراهيم الكفيف لم يقتصر على والدته بل كان باراً بزوجة أبيه (رحمها الله) فقد كان على علاقه متينة و وثيقة بها، كان رحمه الله يتعاهدها بالزيارة الدائمة لمسامرتها والترفيه عنها بأحاديثه الطيبة ودروسه النافعة، ولعلمه بحرصها على تمييزه بتحضير عشائه الخاص إلا أنه كان يدعوها بعدم التكلف في اطعامه ليكتفي بوجبات متواضعة مقتدياً بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. كما كان رحمه الله يتعهدها بالسؤال عما يخصها و يخص الأهل كباراً وصغاراً، بل كان رحمه الله برا بها حتى بعد وفاتها بذكره لها، و بالعمرة والصدقة والدعاء الدائم لها رحمها الله .



تربيته لأبنائه:

له من الأبناء عشرة، كان طيباً معهم هيناً ليناً، ناصحاً لهم، وكان يربيهم منذ صغرهم على الدين ويحببهم بالعلم الشرعي، ويشتري لهم الكتب منذ نعومة أظفارهم، ويشجعهم على القراءة والاطلاع.

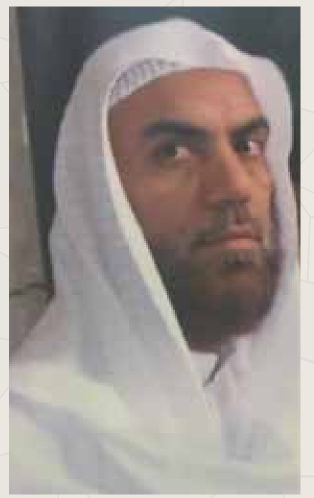
الدراسة:

درس الشيخ د. إبراهيم الكفيف مرحلتي الابتدائية والمتوسطة في قرية الشعيبة، وأكمل الثانوية في مدرسة الصباحية حيث كان سكنه الجديد في ذلك الوقت، والتحق بالمعهد التطبيقي ودرس الملاحة وتخرج منه بدرجة (دبلوم) وأصبح مراقباً بإدارة الطيران المدني في برج المراقبة، ونحسبه -يرحمه الله- من المخلصين في عمله.

العمل التطوعي:

بدأ الشيخ إبراهيم في دراسة العلوم الشرعية عام ١٩٨٨م على يد أبرز المشايخ في الكويت، ومنهم الشيخ أحمد الدبوس، والشيخ أحمد القطان.


إبراهيم الكفيف في تخرج ابنه محمد من كلية الضباط



مما أهله ليصبح إماماً وخطيباً (متطوعاً) في وزارة الأوقاف عام ١٩٩٣م، وكان من الناشطين في الدعوة إلى الله، وله الكثير من الأنشطة الشرعية والدعوية.

أهم المواقف:

وفي فترة الغزو العراقي الغاشم، كان له دور فعال مع المقاومة الكويتية في منطقة الصباحية، دافع عن وطنه بكل ما يستطيع، وقُبض عليه في ذلك الوقت من قبل القوات العراقية بالكويت، ثم خرج بفضل الله، والتحق بالجيش الكويتي مع قوات التحالف وانضمّ لدورات التجنيد في مصر آنذاك.

أهم الصفات:

كان -يرحمه الله- بشوش الوجه متواضعاً حليماً، وكان قريباً من الناس يسمع شكواهم ويقدم النصائح، وكان مجتهداً في إصلاح ذات البين بين الناس محباً للخير.

كان نشيطاً لا يكَلّ ولا يمل في خدمة الناس ونفعهم، وكان من الخطباء المفوهين المعروفين بفصاحة اللسان وقوة الأسلوب والصادحين بالحق لا يخشى في الله لومة لائم.

الإنجازات:

له العديد من الإنجازات، ونذكر منها ما يلي:

- أسس مبرة العجمان الخيرية من الألف إلى الياء تأسيساً كاملاً، ثم بعد ذلك سلمها للإخوة بعد اكتمال المبرة، وكان مشرفاً على العديد من المشاريع الخيرية في الكويت وخارجها (الهند،



بنجلاديش، الفلبين).

- عضو مجلس إدارة في لجنة زكاة جابر العلي، وأشرف على العديد من المشاريع الخيرية في الهند وبنجلاديش.
- أصبح مقدماً للبرامج في إذاعة القرآن الكريم، وكان له البرنامج المعروف في ذلك الوقت "تباشير الصباح" الذي كان له الأثر الطيب والنافع على المجتمع، وكانت له أصداء طيبة.
- كان له العديد من الإصدارات التربوية والعلمية، منها حلقات إذاعية في دولة قطر.
- وقد استضافت مؤسسة عيد بن محمد آل ثاني الخيرية في رابع فعاليات حملة ركاز قطر الجماهيرية (كلامك ... عنوانك) الدكتور /إبراهيم الكفيف العجمي الداعية الكويتي المشهور وذلك في لقاء جماهيري بحديقة اسباير
- أصدر ألبوم قصص الأنبياء، وكان له رواج طيب في دول الخليج العربي في ذلك الوقت.



نشاطه في الدعوة إلى الله:

كان للشيخ إبراهيم دور كبير في المجال الدعوي، فقد كانت له دروس مستمرة في مسجده بيبي البدر آنذاك، وكان ينشط في رمضان، فكان يقيم المجلس الفقهي بعد صلاة الجمعة من كل أسبوع لأهل المسجد.

وكان ذا همة عالية، لا يكل ولا يمل من الدعوة والإرشاد.

حرصه على الحج:

كان حريصاً على الحج في كل عام، فقد حج ما يقارب ٢٠ حجة، كان فيها مرشداً ومعلماً للحجاج الذين معه،

وقد حج مع حملة الزويد وحملة الوسام وكان مرشد الحملتين يجيب على أسئلة الحجاج ويوجههم إلى أعمال الحج كما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وكان محل ثناء من الحجاج و كان قريبا منهم.



مع أفراد رحلة الحج



من خواطر إبراهيم الكفيف:

إذا رأيت الناس يعجبون بك فاعلم أنهم يعجبون بجميل أظهره الله منك.

ما أجمل أن تعطي بلا حدود ..... إنما تقدم لنفسك ..... فقد تجد جزاءه في الدنيا أو في الآخرة.

الإبتسامة لا تشتري لك خبزا ..!! لكنها تشتري لك أرواحا.

فسبحان من جعل الابتسامة في ديننا عبادة تؤجر عليها.

أن يؤخر عنك الإجابة حتى تستنفد كل الأسباب وتيأس من صلاح الحال ثم يصلحه لك من حيث لا تحتسب حتى تعلم من هو المنعم عليك.

الوفاة:

أصيب عام ٢٠١٦/٩/١٣م - ١٢ ذو الحجة ١٤٣٧هـ بمرضٍ نادر في الأعصاب، وبدأ مشواره مع المرضِ منذ ذلك العام، وبدأت حالته تتغير


إبراهيم الكفيف مع إبنه محمد في العمرة

شيئاً فشيئاً حتى عجز عن المشي والكلام، وكان يعاني معاناة شديدة من أعراض هذا المرض، ولكنه رغم ذلك كان شعلة من التفاؤل وحسن الظن بربه، ولم يزده المرض إلا قرباً من الله وإكثاراً من الطاعات، وكان حريصاً أن يكون قريباً من أسرته وأبنائه في فترة مرضه.

كان إيمانه بربه يزداد كلما اشتد عليه المرض، حامداً لله شاكراً له على ما قدر وكتب راضياً بقضائه، وامتدت مرحلة العلاج منذ ذلك الوقت، فذهب لرحلة علاج إلى بريطانيا ثم أمريكا، ومع العلاج المستمر بالكويت أخبره الأطباء أن المرض متمكن منه، وأنه لن يعيش أكثر من ٥ أعوام، فكان رده الابتسامة وحمد الله على قضائه، وكان حين يزوره أصحابه للاطمئنان على حاله يقولون: جئنا نواسيك ونقوي من عزيمتك، فكنت أنت من يقوي عزيمتنا ويشحذ هممنا، وبعد صراع مع المرض، انتقل إلى جوار ربه في يوم السبت الموافق ٢٠١٨/٩/١٠م في أبها بالمملكة العربية السعودية.

من رآه في المنام:

بعد وفاته بفترة بسيطة، رآه ابنه عبدالله في المنام قائلاً: وكأننا في مغسلة الموتى ونبكي حوله أنا والأهل، وهو بيننا، ما كان مضطجعاً، بل كان متربعاً، ويطالعنا ويبتسم ويقول: «شفيكم تبكون أنا ما فيني إلا العافية وطيب».

من كتبوا عنه:

١- ابنه محمد:

الابن إبراهيم، والأب إبراهيم، والأخ إبراهيم، والخال إبراهيم، والزوج إبراهيم، والجار إبراهيم، والداعية إبراهيم.

لقد رأيت والدي في المغسلة وجهه بشوش مبتسم، كانت أفضل ابتسامة له في حياتي.



لقد كان الشيخ إبراهيم الكفيف متميزاً في جميع أدواره، حريصاً على أدائها بإحسان، وكل من عرفه عن قرب سيروي عنه حكايات فاق أقرانه فيها.

إبراهيم الابن كان من أبر الناس بوالديه، حريصاً على ألا يلحقهما ما يؤذيهما من قبله، فما اشتكى منه أحد عندهما، ولا عرف عنه أنه خالفهما قط، وقد كان بره بوالدته خاصة لأنها كانت مسنة، وهي بقربه، كان بره بها مما يتناقله الناس، فقد كان حريصاً على رعايتها المباشرة والقيام بأخص ما تحتاجه، لأنها لم ترزق بالبنات، وكان يجهز لها دواءها بنفسه، ولا يتكل في ذلك على أحد، ويعدل جرعاتها بنفسه دون أن تشعر بتغيير لأنها كانت تقلق من ذلك.

ومن ذلك أنه عند تخفيض دوائها من قبل الطبيب، ولأن الشيخ كان يعلم أنها لن تقتنع بالتخفيض عمد إلى عمل أقراص مشابهة للحبوب من النشا حتى لا تفتقد والدته دواءها، وكان حريصاً على توفير جميع وسائل الراحة لها، وإن اضطر للخروج تعهدها عند من يثق به ولا يخرج إلا مقبّلاً يدها ورأسها.

وقد كان إبراهيم الأب أقرب إلى الصديق مع أبنائه، يتابع دقائق أمورهم ومشاركتهم في أنشطتهم، يناديهم بأجمل الأسماء والألقاب، ويوفر لهم ما يعلم أنهم يحبونه قبل أن يطلبوه، وكان كذلك لأبناء إخوانه وأخواته من أبيه، فقد كان حريصاً على حضور مناسباتهم حتى الصغيرة كحفل بداية العام الدراسي، وكان يقيم لهم الوليمة إن تخرج أحد منهم، ويتابع مشكلاتهم، لذا فهو العم والخال المفتي الذي كانوا يستشيرونه ويلجؤون إليه حتى بعد أن كبروا، وبعضهم من توظف حيث كان يسعى حتى يحل مشكلاتهم الوظيفية.

وإبراهيم الأخ الأكبر؛ كان بمنزلة الوالد لإخوانه، ما احتد في يوم على أحدهم، بل متفانٍ في حاجاتهم، ما كلفهم وما أثقل عليهم في يوم حتى لو دخل عليهم في وقت غداء أو عشاء، لا يطلب من الطعام إلا أيسره لكي لا يكلف عليهم، وعادة ما يكون حليباً وبقصماً، ويجعلك تشعر كأنك قدمت له الدنيا تلطفاً منه وتحبباً.



كان صديقاً لإخوانه، ويكرم زوجاتهم كرامة لهم، وما كان يدخل بيتاً من بيوت أهله ولو في زيارة قصيرة إلا وعظهم وذكرهم، وكان يحب أن يجمعهم بأسلوبه الشيق على قصص السيرة حتى أحبها الصغار قبل الكبار.

كان مثالاً بينهم للكرم، ودائماً يسأل إن كانوا بحاجة إلى شيء، وحتى في ميراث والده تنازل لهم عن نصيبه زهداً وبمبادرة منه.

إذا دخل يحمل كل أطفال العائلة دون تمييز، ويمازحهم ويغني لهم، فما جفل منه طفل أبداً بل كانوا يتوددون له.

وهو أمثل من رأينا حملاً للدين والأمة، يعمل في سبيل ذلك بنشاط، شارك في كثير من الحملات الإغاثية والدعوية، حريص على محاربة الفساد في كل مكان حتى في الشارع، كان ينزل من سيارته لينصح الشباب المستهتر حينما يسدون الطريق على الناس.

كان مبادراً للخير لا يتردد في فعله، ولا يسبقه فيه أحد، نحسبه كذلك، ينفق من ماله للإصلاح بين الناس بالسر، ويلجؤون إليه في ذلك، حفظ القرآن، وأحب السيرة وصاحبها عليه السلام، وكان حريصاً على النوافل كقيام الليل حتى وهو في رحلة إلى بر أو مزرعة.

ما ترك ابتسامته في أشد حالات مرضه، وما تكاسل عن صلاة المسجد حتى عندما لم تحمله رجلاه، وكان دائماً يردد: "الحمد لله".

اللهم إن إبراهيم بن عبدالله عبد من عبادك، نشهد على أنه كان نعم الوالد والأخ، فاجزه يا رب عنا خير الجزاء.

٢- أحمد الدبوس:

كلمتي في المرحوم إبراهيم الكفيف يكفي أنه زميل الدعوة، تآخينا وتحاببنا أنا وهو محبة خاصة، كان يزورني -جزاه الله خيراً- رغم ظروفه الصحية وأوضاعه الحياتية، كان حريصاً على المحبة في



حقيقة التزاور، وهذه حقيقة التي ودعته فيها وآخر كلمة يردها عليَّ، لكن قبل أن أقول كلمته التي قالها لي أبو عبدالله إبراهيم الكفيف، عرفناه في طريق الدعوة إماماً وخطيباً وواعظاً ومرشداً ومربياً، كان من أهل الدعوة -رحمه الله- أنا وهو انتهجنا هذا النهج في طريق الدعوة، ربطنا فيه «الشفيع»، حيث كان لديَّ مشروع سميته مشروع «الشفيع» لخدمة القرآن الكريم، وكان له مشروع «الشفيع» في إذاعة القرآن الكريم، كان إذا زارنا أقول له: إني أحبك في الله، فيقول: أحبك الله الذي أحببتنا فيه، ثم يقول كلمته: «الله يجمعنا وإياك يا بو حمود في الجنة، الله يجمعنا وإياك في الفردوس الأعلى»، جمعتني معه المحبة في الله، وهذا ديننا دين ألفة، أسأل الله أن يرحمه ويتغمده بواسع رحمته ويجعل مثواه الجنة.


في زواج أبنائه عبدالله وعبدالعزيز



٣- شقيقته: فاطمة الكفيف

نحن حينما نرغب في التكلم عن أخينا وأبينا (الشيخ إبراهيم) رحمة الله عليه فإننا نجد أن الكلام لا يوفيه حقه الذي غمرنا فيه ولا جزءاً منه ..

أين نحن الآن من الإخوة الذين ينادون أخواتهم بـ (يااحبيبتي) حينما يراها ولا يناديها باسمها

.. أين نحن من الإخوة الذين إذا إتصل عليها أخوها ووجد في صوتها بحه أو تغيراً ويسألها عن السبب لا يثق بجوابها ويسارع بدقائق ويكون في بيتها ليتأكد من سلامتها .. أين نحن من قلب (خالٍ) عطوف يستوعب أبناء إخوته وأخواته ويركض في مشاغلهم ويسعى فيها .. أين نحن من أخٍ لما تضيق بأخته أو أخيه ضائقة لا يفكرون إلا فيه بعد الله في تفريجها .. لقد خط أخي الشيخ مالمٍ يحتمل قلمي وقلبي سرده وذكره ومن فضائل الأخلاقٍ (كأب وأخ كبير) لنا مالا يسع ذكره ..

لما كنا صغاراً (تنازل عن بيت أبينا لنا) وهو وارث معنا وقال (أنا يكفيني بيت الحكومة) ..

أين نحن من أخ يتصل يومياً علينا .. أين وأين وأين

والكثير الكثير الكثير ولله الحمد والمنه أن شرفنا ربي سبحانه في أخوته لنا

موقف لا ينسى

أذكر في يوم من الأيام إلتقيت بإمرأة جاءت لحاجة .. فعرفتها بنفسي .. فلما علمت أَنني أخت الشيخ (إبراهيم الكفيف) طارت من الفرح .. وقالت إني أدعو ربي أن ألتقي بشخص قريب من الشيخ لأروي له ماعندي .. فقالت أنا إحدى المصليات في مسجد الشيخ (مسجد بيبي البدر) في الصباحية وأنا قد رأيت فيه رؤيا وأحسبها عند الله كذلك وأريدك أن توصليها للشيخ .. فروت لي الحلم



« كأننا والساعة قامت والناس متطايرون والأَرض ليست الأَرض والأَهوال من كل مكان حولنا والكل يتراكض لا يعلم المصير ولا إلى أين اللجوء وكل شيء ليس له قرار .. وتقول أنا أجري كما الناس حتى ساقتني قدماي إلى مكان عليه حفظة فقالت لي نفسي (أدخلي الحوض تأمني)من الهول والتعب فدخلت ولله الحمد دون عائق .. وإذا بي في مايقارب الجنة ويشابهها حوض كبير لاحد له والكل من حوله ومن أطرافه يرشفون .. وإذا بعيني تقع على رجلٍ في (وسط الحوض) تبارك الله يأخذ من ماء الحوض ويغسل به جسمه من رأسه إلى سائر بدنه بكل رضى وحمدٍ لله سبحانه .. فتبادر إلى ذهني السؤال عن من يكون هذا الرجل؟ فإذا بهاتف يقول لي : ما عرفتيه؟ هذا هو الشيخ (إبراهيم الكفيف) ..

وما إن انتهت المرأة من حديثها معي وقامت فاتصلت بالشيخ وأبلغته بما قيل لي.. فإذا بي اسمع بكاءً تتقطع له القلوب منه ولم يتكلم معي حرفاً حتى أغلقت المكالمة من خوفي عليه وحتى لا أسمعه وهو يبكي .

٤- زوجته نادية الخنّة:

أنا زوجة الشيخ إبراهيم الكفيف لا أعلم كيف أتحدث عنه أو ماذا أقول عنه ولكن سوف أذكر بعض صفاته وبعض المواقف .

كان رحمه الله حلو المعشر ،طيب القلب، فيه وصل للرحم ،حنونا على أبنائه، كريما .

كان يحب الخير للناس جميعا .

كان يصل رحمه سواء من أخواته و إخوانه من أصلابه أو من أمهاته اللاتي بالرضاعة أو إخوته بالرضاعة

كان يقول دائما أحسن الظن والتمس لأخيك سبعة أعذار، كان قلبه متعلق بالمسجد .

لم أسمع منه كلمة يوما أغضبتني.

كان في شدة مرضه يحمد الله ويشكره على النعمة التي هو فيها.

عندما سألته ما هي النعمة التي في المرض أجاب أن هذا المرض جعله يرجع إلى الله وأنها فرصة له ليستذكر حفظ القرآن الكريم

موقف:

أذكر موقفاً له عندما كان في مرضه أذن لصلاة الفجر وكان في شدة مرضه وخرج من المنزل فوقع على سلم المنزل فرجع وكانت ملابسه كلها دم فأردنا أن نأخذه إلى المستشفى فرفض وقال أريد أن اذهب إلى المسجد للصلاة ، فبدل ملابسه وذهب إلى المسجد وعندما عاد من الصلاة قال الآن نذهب إلى المستشفى وذهبنا إلى المستشفى وخيط رأسه.

تغريدات:

٥- وليد العازمي:

مازلت في قلبي أيها النبيل الكريم الناصح المحب ،وما زال دعائي لك مبذولا وموصولا ومقرونا بدعاء والدي.

رحمك الله وجعل قبرك واحة وروضة تسر ناظريك،وجعلك ممن يتعجلون قيام الساعة .

أذكركم به في هذه الأوقات المباركة ، فاجعلوا له نصيبا من دعائكم.

٦- أنور بن علي :

الشيخ إبراهيم الكفيف : في ذمة الله ، حياته أوقفها على الله ولا نزكيه على الله أسأل الله ان يرزقه الفردوس الأعلى بلا حساب.



٧- وليد الطراد:

أول ليلة في قبرك أخي وشيخنا رحمك الله وثبتك ، سترى الخير الذي قدمته .

كلنا ستمر عليه تلك الليلة فهل استعدينا.



تَدورُ بنا الأيّامُ ، والكونُ دائرُ ... وإنَّ قطارَ العُمْرِ للهِ سائرُ

تُعَشِّمُنا الدُّنيا بطولِ بقائها ... ولكنَّها تَفْنَى ، ونحنُ نُغادِرُ

فَما هذهِ الأعْمارُ إلّا قَوافِلُ ... لَها المَوْتُ حادٍ، والقبورُ مَعابِرُ

أيا مَنْ على جُرْحِ الفُؤادِ يَلومُني ... حَنانَيْكَ، إنَّ الجُرْحَ في القلبِ غائرُ

أرَى ظُلْمَةً تَجْتاحُ آفاقَ ناظري ... فما بالُها اسْوَدَّتْ بعَيْني المَناظِرُ؟!

وما بالُ وَجْهِ الفَجْرِ أصبحَ شاحِباً؟! ... فلَمْ يَبْتَسِمْ وَرْدٌ، ولَمْ يَشْدُ طائرُ

أتُنْبِتُ أزهارَ السُّرورِ قَصيدَةٌ ... إذا أمْطَرَتْها بالرِّثاءِ المَشاعِرُ؟!

أيا شيخَ إبراهيمَ ، مُذْ ناحَ ناعٍ ... وجاءتْ بأخبارِ الوَفاةِ المَصادِرُ

تَفَجَّرَ بُرْكانُ الأسَى في مَشاعري ... ولَمْ تَستَطِعْ حَبْسَ الدُّموعِ المَحاجِرُ

أيَبْقَى على الدَّمعِ المُحِبُّ مُسَيْطِراً ... إذا غَيَّبَتْ عنهُ الحَبيبَ المَقابِرُ؟!

أيا شَيْخَنا الغالي، عطاؤكَ لم يَزَلْ ... رياضاً وأنهاراً، وذِكْرُكَ حاضِرُ

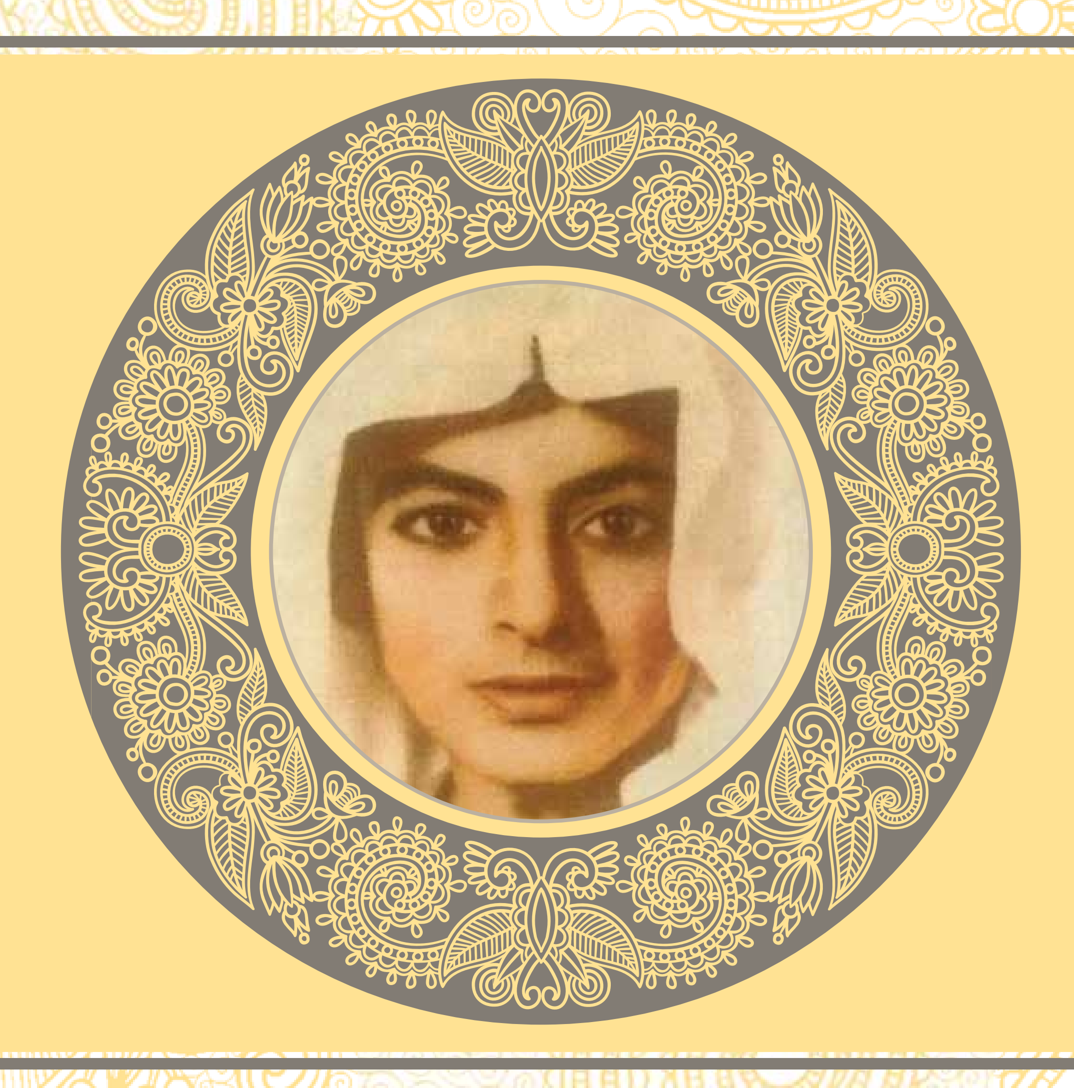
ولكنَّهُ الفَقْدُ الذي سَلَّ سَيْفَهُ ... علينا، فَغَصَّتْ بالحُروفِ الحَناجِرُ

بَكَتْكَ على مَوْجِ الأثيرِ إذاعَةٌ ... وأنَّتْ حَنيناً للخَطيبِ المَنابِرُ

تُرَى، كيفَ لا تَبْكي عليكَ مَنابِرٌ ... وقَدْ كُنتَ بالحَقِّ المُبينِ مُجاهِرُ؟!

ولَمْ تَتَّخِذْها للوُصولِ مَطِيَّةً ... فكم مِنْبَرٍ فيهِ الطُّغاةُ تُتاجِرُ

عرفتُكَ حُرّاً، لا تَميلُ مَعَ الهَوَى ... إذا مَيَّلَتْ بعضَ الدُّعاةِ المَظاهِرُ







طارق سليمان السالم



الولادة والنشأة:

ولد -رحمه الله- عام ١٩٥٨/١١/١م - ١٨ ربيع الآخر ١٣٧٨هـ في الكويت بالحي القبلي، وكبر وترعرع في منطقة الشامية، وهو الثالث بالترتيب بين إخوته.

طارق السالم أيام الشباب

بره بوالديه وأقاربه:

كان باراً بوالديه، واصلاً لأقربائه، عطوفاً على أمه وأخواته.

الدراسة:

درس في مدارس منطقة الشامية بالمأمون، ثم المتوسطة ثم الثانوية في كيفان.

أهم الصفات:

كان غيوراً، حنوناً، عطوفاً على والديه، وفيه شقاوة المراهقين، وكان حيوياً ونشطاً.

أهم المواقف:

التزم مع جماعه المسجد، وكان يعتمر معهم دائماً إلى بيت الله الحرام.

الوفاة:

وافته المنية في حادث سير وهو صغير في سن ١٧ عاماً في ١٩٧٥/٩/٢٦م - ٢٠ رمضان ١٣٩٥هـ.



من كتبوا عنه:

١- مسلم الزامل:

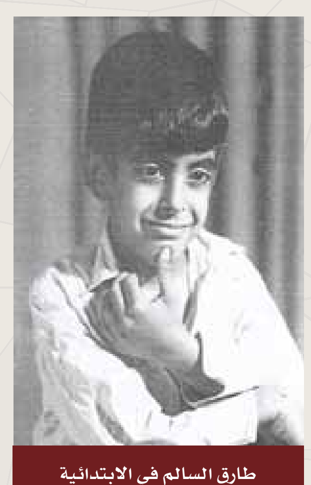
كيف توفي رحمه الله؟

كنا عائدين من العمرة، وفي مركز النويصيب رفضوا إدخال بعض الكتب إلا بتصريح، فأحضر يعقوب الهاجري التصريح في اليوم الثاني، واتصل بي وكنت في مركز الشباب لأرافقه إلى مركز الحدود لاستلام الكتب، انتظرته طويلاً فلم يحضر، ومر على طارق السالم وأخذه معه بدلاً مني.

وفي طريق العودة تعرضا لحادث أدى لانقلاب السيارة ناحية طارق، فتوفي في الحال.

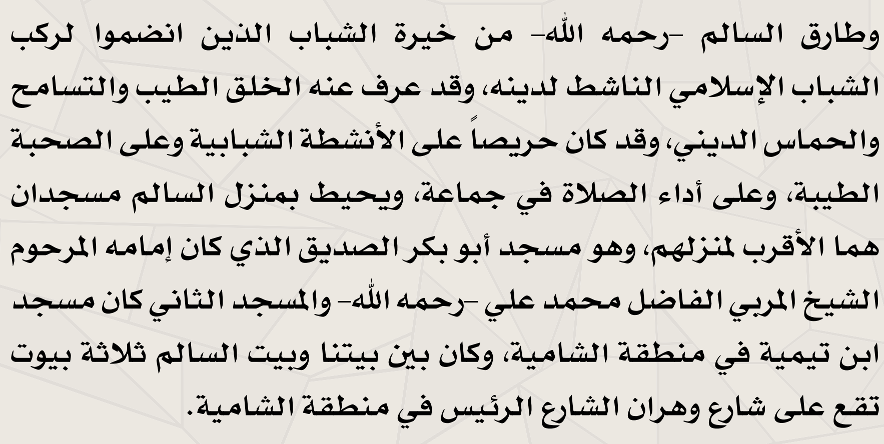
خلال هذه الفترة، كنت أنتظر بالمركز، ولا أدري لِمَ تأخر يعقوب عني.

٢- د. حمود الحطاب:


طارق السالم في الابتدائية

اللهم اغفر لأمواتنا وارحمهم وتقبلهم عندك بواسع رحمتك في جنات النعيم، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

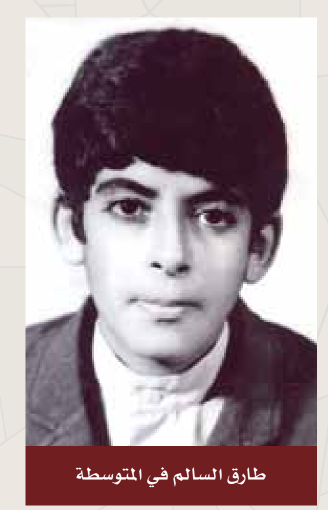
كتبت عن العديد من الإخوة الأعزاء الذين سبقونا إلى رحمة الله وغادروا حياتنا منذ بدأت الكتابة في الصحافة، وفاتني أن أكتب عن الإخوة والأخوات الذين توفاهم الله سبحانه وتعالى قبل أن أدخل ميدان الكتابة الصحفية، وقد أكرمني أخي العزيز الشيخ عادل العصفور الأخ الصديق أن أكتب عن بعض الإخوة الأعزاء أبناء جيراننا من الشباب الطيب الصالح، ومن بينهم الشاب المرحوم طارق السالم، وهو من أبناء الجيران الأعزاء الذين كانت تربطنا معهم أواصر الأخوة والجيرة.




طارق السالم في الطفولة

وطارق السالم -رحمه الله- من خيرة الشباب الذين انضموا لركب الشباب الإسلامي الناشط لدينه، وقد عرف عنه الخلق الطيب والتسامح والحماس الديني، وقد كان حريصاً على الأنشطة الشبابية وعلى الصحبة الطيبة، وعلى أداء الصلاة في جماعة، ويحيط بمنزل السالم مسجدان هما الأقرب لمنزلهم، وهو مسجد أبو بكر الصديق الذي كان إمامه المرحوم الشيخ المربي الفاضل محمد علي -رحمه الله- والمسجد الثاني كان مسجد ابن تيمية في منطقة الشامية، وكان بين بيتنا وبيت السالم ثلاثة بيوت تقع على شارع وهران الشارع الرئيس في منطقة الشامية.

تأثرنا كثيراً لوفاة طارق السالم، فهو من أوائل الشباب الإسلامي الذي نال رحمة ربه وجواره.


طارق السالم في المتوسطة

رحم الله طارق السالم ابن الجيران الأعزاء الكرام، وجزى الله خيراً الإخوة الذين سطروا تاريخهم في سجل من نور، اللهم اغفر لإخواننا الذين سبقونا، وارحمهم وعافهم واعف عنهم.

٣- عبدالرحمن السالم:

قبل وفاة أخي طارق ذهب إلى العمرة مع شباب جمعية الإصلاح، وعند عودته إلى المنزل كان الوقت متأخراً، فطلب مني عدم إبلاغ والدتي وكانت هديته لوالدته ماء زمزم، فطلبت منه أن آخذه لوالدتي ففضل تسليمها في الصباح حتى لا يوقظها.



نبذة مختصرة عن العائلة:

اشتهرت عائلته بالتجارة، وكان لهم في الفريج منجرة ومعدات ثقيلة باسم مصنع السالم.

كان جدهم من جهة الأم حمد العلي السالم وكانت الأسرة تسكن في الماضي بفريج سعود في الحي القبلي.





فـــوزي سـعـيـد الفـايـز



المقدمة:


فوزي سعيد أيام الطفولة

عندما نتناول شخصية مثل شخصية الأخ الفاضل فوزي سعيد، فإننا في حقيقة الأمر لا نتحدث عن شخصية واحدة، بل عدة شخصيات في شخص واحد، فقد كان الأخ فوزي -رحمه الله- متعدد المواهب، حتى يخال لك أنك أمام شخصيات متعددة، فقد كان إماماً، وخطيباً، ومنشداً، ومبدعاً، ونجاراً، وزراعاً، ومقلداً للأصوات، ومربياً فاضلاً، وطباخاً، وأباً حنوناً، وزاهداً، وكاتباً للقصة والمسرحية، وأمام هذه المواهب المتعددة يصبح من الصعب إيفاؤها حقها، وما يعرفه غالب الناس أنه كان من أوائل من أبدع النشيد التربوي الشعبي الهادف، وكان دمث الأخلاق، فلا تراه إلا مبتسماً، وراضياً بما قدره الله عليه، حتى توفاه المولى سبحانه وتعالى وهو على ذلك.

الولادة والنشأة:


فوزي سعيد أيام الصبا

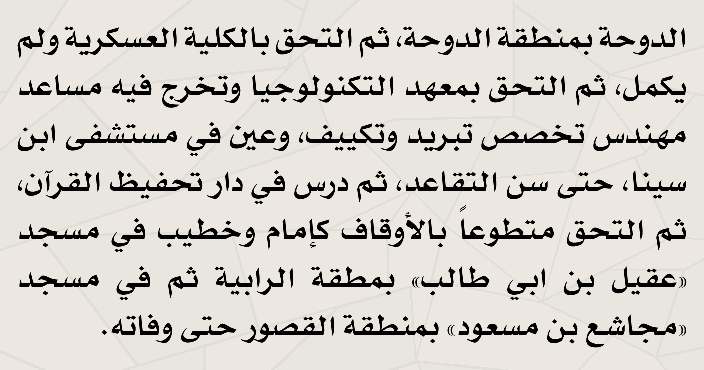
ولد سنة ١٩٦٠/١١/٠٧م - ١٨ جمادي الأول ١٣٨٠ هـ في منطقة السالمية (الدمنة) سابقاً، وترعرع هناك، ولبث هناك حتى عام ١٩٦٩م حيث انتقل إلى منطقة الصليبخات منزل والديه، ثم انتقل إلى منطقة القرين حتى وفاته يرحمه الله.

الدراسة والعمل:

درس الابتدائية في مدرسة عبدالله خلف الدحيان بمنطقة السالمية، ثم المتوسطة بمدرسة الأوزاعي بمنطقة الدوحة، ثم درس الثانوية في ثانوية







الدوحة بمنطقة الدوحة، ثم التحق بالكلية العسكرية ولم يكمل، ثم التحق بمعهد التكنولوجيا وتخرج فيه مساعد مهندس تخصص تبريد وتكييف، وعين في مستشفى ابن سينا، حتى سن التقاعد، ثم درس في دار تحفيظ القرآن، ثم التحق متطوعاً بالأوقاف كإمام وخطيب في مسجد «عقيل بن ابي طالب» بمطقة الرابية ثم في مسجد «مجاشع بن مسعود» بمنطقة القصور حتى وفاته.

أبرز الصفات:

كان للأخ فوزي رحمه الله الكثير من الصفات الأخلاقية والمهارات الحياتية، ولكن كان أبرز ما يميزه:

أولاً: الزهد:

كان زاهداً في هذه الدنيا، ولا يرغب في الازدياد منها، حتى إن راتبه يعطيه كاملاً لأهله، ولا يُبقي عنده شيئاً، وكانت مظاهر الحياة لا تؤثر فيه، ولا يسعى إلى زخارف الدنيا أو ينافس فيها، ولم يكن يقتني من الهدايا التي تُعطى إليه شيئاً بل ينفقها، ولم يكن يأخذ مقابلاً مالياً على ما يقدم من أناشيد في شركات التسجيل، ولا حتى يطلب منهم مقابلاً، وإذا ما أعطي، فإنه ينفقه على الفقراء، أو على أبنائه، ولم يكن له رصيد في البنك سوى راتبه، الذي يسحبه ويعطيه لأهله.

ثانياً: الكرم:

كان بالرغم من قلة ما يملك كريماً فيما يقع بين يديه، فله عدة استقطاعات في راتبه لبعض الجهات الخيرية، وكان لا يرد طلباً لأبنائه مهما كلفه، وكان ينفق على من يربيهم من الصغار في الناشئة كل ما يوجد في محفظته، وينفق على عمال النظافة وعمال البنزين وغيرهم.

ثالثاً: التواضع:

وكانت صفة التواضع واضحة فيه، فيجالس الفقراء وعمال النظافة والخدم، والصغار والكبار، والكويتي وغير الكويتي، وكان يحب مجالسة الضعفاء من الناس، وما كان يفتخر بما لديه من إبداعات وشهرة.

رابعاً: الإبداع والهوايات:

ثم سلك طريق الإنشاد التربوي، وأبدع فيه وابتكر الإنشاد باللهجة الكويتية، وفي كل نشيد كان يعطي مفهوماً وقيماً تربوية، ومن أشهر هذه الأناشيد سلسلة شريط «حديقة الأخلاق»، حيث وصلت إلى أربعة أشرطة، ومن أشهر أناشيد هذه السلسلة الأنشودة التربوية التي كانت تحث على بر الوالدين بأسلوب كوميدي سلس، يدخل القلوب بكلمات متناولة وسهلة:

يا بنية شفيج مكسلة
جنج مريضة منشلة
امج قومي ساعديها
ما تقومين والله فشلة



وكذلك أنشودة «هد بدا شلخ ملخ ترللي»، حيث كان يهدف فيها إلى نبذ الكسل، والحث على النشاط والهمة العالية.

وهذه من أشهر الأناشيد التي انتشرت في ربوع البلاد وتخطت إلى دول الخليج.

وكذلك أصدر سلسلة «بيت الطيبين» التي كان من أبرز أناشيدها: «البنت الطيبة»، ونشيد «يديده» أي الجدة.

وكذلك كان من أبرز هواياته عمل المسابقات وإدارتها، وكذلك الخط، والرسم، والزراعة، وكان يرسم بالمجان للمدارس.


تابع دورة تربوية



وكان متعدد الهوايات والإبداع، ولم تقتصر إبداعاته في النشيد فحسب، بل كان من هواياته وإبداعاته الرسم والخط، وعمل المسابقات، وتقليد الأصوات والطبخ.

وكان من هواياته وإبداعاته كتابة المسرحيات، وعمل «فيديو كليب» تربوي تحت اسم «وطني أحلى بلد» من إنتاج وزارة الأوقاف -الإعلام الديني-، كما أن الوزارة أصدرت له عدة أعمال تربوية، وكان من أحلامه وإبداعاته غرس ألف نخلة، تطبيقاً لبعض الأحاديث النبوية التي تحث على غرس الشجر.

فكان يجمع حبوب التمر، ويغرسها في أوعية صغيرة حتى تكون شتلة، فيزرع في كل مكان هذه الشتلات الصغيرة، ويهدي للآخرين هذه الشتلات، راجياً وراغباً الأجر العظيم الذي يرحمه بعد وفاته في غرس هذه الشتلات كما جاء في الأحاديث.

خامساً: الصبر:

كان رحمه الله صبوراً على البلاء، والأمراض، وكل ما يعترضه في هذه الحياة، ولم يكن يشتكي أبداً مما يصيبه في هذه الحياة، ولم يكن يتذمر أبداً من طلبات أبنائه وبناته، وكان وحده هو من يلبي طلبات زوجته وبناته ويوصلهن بسيارته إلى ما يردن دون تردد أو تذمر، حيث لم يكن لهن سائق خاص بهن سواه، ولم يكن يشكو لأحد عند مرضه، ولم تكن له إجابة لمن يسأل عن حاله سوى الرضا، والاستسلام لقدر الله تعالى، وحتى في مرضه الأخير لم يكن يشتكي لأحد، وعند زيارته، وقد فقد القدرة على الكلام، كان دائم الابتسامة.

سادساً: التفاؤل:

فكان كثير إحسان الظن بالله، وكان يتفاءل بالخير لكل ما يصاب به من بلاء، وكان أكثر بعداً عن التشاؤم، حتى ورّث هذه الصفة لمن حوله من الأبناء والأقارب والأصدقاء.



أبرز المواقف:

مواقف إنسانية:

يروي لي أبناؤه أنه كان إذا رأى العامل الذي يبيع الماء في الفريج، فإنه وإن لم يكن محتاجاً لهذا الماء، يشتري كل ما لديه رحمة له، وجبراً لخاطره، ولمواساته في حاجته.

ومن مواقفه الإنسانية التي يرويها لي أبناؤه أنهم كانوا في سفر بطريقهم إلى الإمارات، وإذا به يوقف السيارة بسرعة، في يوم حار لاهب من أيام الصيف، ليركب معهم في السيارة سائق شاحنة متعطلة في وسط هذا الطريق القديم، وأخذه معه حتى أوصله إلى أقرب محطة، واطمأن عليه، ثم غادر.

طريقته في تربية أبنائه:

كان رحمه الله يتفنن في تربية أبنائه تربية صالحة، وكان أهم ما يربيهم عليه:

١- التربية على الصلاة:

فكان دائماً يذكرهم بها، ويوقظهم جميعاً للصلاة ويوصيهم بها، حتى تأكد من استيعابهم، وحبهم ومداومتهم عليها.


فوزي سعيد مع بدر العازمي ومحمود السيد الهاشمي

٢- الحث على الصدقة:

كان يحرص على إيصال أهمية الصدقة، وكان يقول لهم دائماً: «وفي كل كبد رطبة أجر»، ليعلمهم على الإنفاق، وحب الحيوانات، وكان يضع عدة حصالات في البيت يحث أبناءه ليضعوا فيها الصدقات، فإذا امتلأت أخذها إلى لجان الصدقات.

٣- حب النعمة واحترامها والمحافظة عليها:

كان يعلمهم على تنظيف أوانيهم بعد انتهاء الوجبة حتى وإن كانوا في مطعم ينظفون أوانيهم، ويأخذون الطعام الزائد ويعطونه إلى الحيوانات خارج البيت، حتى غرس فيهم احترام النعمة.


رحلة الحج




في رمي الجمرات

٤- حب القرآن:

أصدر نشيداً في حب القرآن، وكان يقرأ القرآن أمام أبنائه، وكان يحرص على إعطاء أبنائه يومياً الخواطر القرآنية قبيل الوجبات، والفوائد من هذه الآيات المختارة حتى أحب أبناؤه حفظ القرآن، وبدؤوا في حفظه.

٥- صلة الأرحام:

كان وصولاً -رحمه الله- ويربي أبناءه على صلة الرحم، فيأخذهم وهم صغار لأقاربه، ويحبب لهم هذه الصلة، ويذكر لهم فضلها ووجوبها، وأجرها، وإن كانوا قاطعين.

وفاته:

بدأ المرض فيه عندما كان يخطب في مسجد «الحافظ بن كثير» بمنطقة القصور، وإذا به يشعر بتصلب بإحدى يديه عندما كان يحاول رفعها، ثم تأكد ذلك عندما نادى إحدى بناته لتغلق له أزرار ثوبه، فتأكد لأبنائه أنه يعاني شيئاً، ولكن لم يشك لأحد الحال، وبدأ مشيه بصعوبة، ورفض أن يذهب إلى المستشفى، ولكن أبناءه أقنعوه للذهاب إلى المستشفى، فأرشدهم الطبيب أنه مصاب بمرض «ALS» (الضمور العضلي)، وبدأت حاله تتردى وتسوء، ثم أحيل إلى العلاج بالخارج، فأرسلوه إلى الولايات المتحدة، ولم يجدوا له علاجاً، ثم تطور المرض، حتى فقد القدرة

على الكلام والحركة، وبقي على هذه الحالة ثلاث سنوات ونصف سنة، حتى توفاه الله تعالى في تاريخ ٢٠١٨/٥/١٧م - في أول يوم من رمضان ١٤٣٩هـ في وقت الظهيرة، وتلك إحدى بشارات حسن الخاتمة، رحمه الله رحمة واسعة.

من رآه في المنام بعد وفاته:

ابنته سميرة، رأته في المستشفى على سريره وأنه كان يتحرك بالرغم من وفاته، وكانت الممرضات يتعجبن من حركته وهو ميت، فكانت ترد عليهن: ذلك لأنه رجل صالح.

كتبوا عنه:

١- عيد الدوسري:

توفي المنشد الكويتي فوزي سعيد (بوسعد) الذي عُرف بأعماله الدعوية القِيَمية التي قدمها للشباب والمجتمع، وكان له أثر كبير في نفوس أطفالنا بأناشيده التي تحث على التمسك بالأخلاق الإسلامية، ولا تخلو من الطرافة، رحم الله أبا سعد



مع خليفة الهاجري مراقب الدراسات والتسويق الإعلامي في وزارة الأوقاف سابقا



وغفر له وأسكنه فسيح جناته.

٢- نبيل علي العوضي:

توفي المنشد الذي تربى الكثير من الصغار على أناشيده القيمية الجميلة، فوزي سعيد صاحب الأخلاق العالية، اللهم اغفر له وارحمه وأسكنه الجنة، عزاؤنا لأسرته الكريمة ومحبيه.

٣- د. عصام الفليج:

رحم الله الشيخ فوزي سعيد، حافظ القرآن، الإمام، صاحب الصوت الشجي، المنشد المبدع، صاحب الهمة العالية، لم يترك الابتسامة حتى وهو في أشد ساعات المرض الشديد الذي أصابه، أسأل الله أن يجمعنا وإياك في جنته.

٤- النائب د. جمعان الحربش:

رحل عن الحياة الدنيا إلى الحياة الآخرة التي هي خير وأبقى، صاحب الصوت الشجي والقلب النقي الأخ الحبيب فوزي سعيد (أبو سعد)، نسأل الله أن يبدله داراً خيراً من داره، ويجزيه عنا خير الجزاء.

٥- طلال عيسى جاسم:

رحم الله المربي الفاضل فوزي سعيد، صاحب الأناشيد الجميلة والابتسامة الطيبة، كانت أناشيده تحمل أجمل المعاني الموجهة للأطفال بكلماتها السهلة وقيمها العظيمة، اللهم اغفر له وارحمه وأسكنه فسيح جناتك.

٦- عائشة المرزوق:

اللهم ارحم فوزي سعيد، واغفر له، وثبته عند السؤال.

٧- عمر سالم المطوع:

فوزي سعيد مربٍّ فاضل، لم يبحث عن الأضواء، خدم دعوة الله بالإمكانيات المتاحة لديه من خلال دوره كإمام مسجد وخطيب، ومن خلال أناشيده باللهجة الكويتية التي تفيض بالأخلاق الفاضلة التي تحفز الأبناء على المسارعة في عمل الخيرات، رحمك الله.

٨- أحمد الحشاش:

ورحل "بيت الطيبين"، رحل "درب السعادة"، رحل "حديقة الأخلاق"، رحل من تربينا على أناشيده، اللهم ارحم عبدك فوزي سعيد، وتجاوز عنه، وأدخله الجنة يا أرحم الراحمين.

٩- د. علي الجعفري:

فوزي سعيد حافظ للقرآن، وإمام مسجد، صاحب صوت شجي ندي أسيف، قدم الأناشيد التربوية للأسرة والأطفال بطريقة تراثية ندية، رضي بقضاء الله وصبر على مرضه النادر سنوات، ثم ألمت به غيبوبة، فأخّر الله أجله حتى أدرك رمضان لترتقي روحه في الشهر الفضيل، اللهم ارزقه أجر الصابرين وارفع درجته في عليين.

فوزي سعيد والقدس.. من مآثره أن أول عمل مسجل حرص أن يبدأ به كان عن القدس، فأنشد بلحنه مقطوعة شعرية فصيحة للأديب د. نجيب الكيلاني، صاحب الرواية المؤثرة "عمر يظهر في القدس"، يشجيني منها قوله: "يا أبي صهيون مثواها الهزيمة مثل هاتيك الحكايات القديمة!"، رحمك الله يا بوسعد.

١٠- فهد الفيلكاوي:

رحم الله المربي الفاضل فوزي سعيد، لم يدخر جهداً في الدعوة، ولا يستصغر أي عمل في سبيل الله، كنت أطلب منه أن يعطي دروساً لأطفال أصغر من أبنائه، فكان يحضر رغم انشغاله، حيث كانت ابنته تنتظره في السيارة حتى ينتهي، واعتذرت منه مرة لقلة الحضور، فقال لي: والله، لو كان شخصاً



واحداً لأتيت من أجله.

روحٌ دعاها للوصال حبيبُها

فسعتْ إليه تُطيعُه وتجيبُه

يا مُدّعِي صِدقَ المحبة هكذا





فعلُ الحبيب إذا دعاه حبيبُه

١١- ماضي طلال الخميس:

العزيز فوزي سعيد -رحمه الله- من أجمل النفوس التي مررت عليها في حياتي، ولأنه كان قريباً من الأطفال في أعماله، ويحرص على النزول لمستواهم كلما قابلهم، ووفاء له بعد موته، أطلقنا مشروع "مهجع أيتام فوزي سعيد"، صدقة جارية في ميزانه، إن شاء الله.

١٢- رياض الفريجي:

رحم الله المنشد فوزي سعيد، تربينا وكبرنا على أناشيده، فمن منا لا يذكر "هد بده شلخ ملخ"، و"يا



مع خليفة الهاجري



بنيه شفيك مكسلة"! من أبرز أعماله: "حديقة الأخلاق، بيت الطيبين، درب السعادة"، اللهم اجعل ما غرس في النشء في ميزان حسناته.

١٣- علي حسن العبيدلي:

أمثال هؤلاء الشباب الصغار وغيرهم ممن كبروا وأصبحوا رجالاً رأيتهم اليوم يتزاحمون في المقبرة ليشاركوا في صلاة الجنازة والدعاء لفوزي سعيد الذي لم يبخل عليهم بعلمه ووقته عندما كانوا صغاراً.

١٤- محمد الديحاني:

فقدنا بالأمس الأخ الحبيب، الشيخ والمربي الفاضل صاحب الصوت الجميل والهمة العالية في تربية النشء على الأخلاق الفاضلة والمعاني الإسلامية، الحبيب فوزي سعيد -رحمه الله- لم أواجه في حياتي رجلاً بمثل أخلاقه إلا نادراً، فلا ترى في محياه إلا ابتسامة المحبة، ولا تسمع منه إلا كل كلام طيب يغمرك بالمحبة والفرح والسرور، والتذكير بكلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، أسأل نفسي دائماً متى يمكنني أن أشاهد رجلاً مثله بسلامة صدره، وخلو نفسه وصدره من الأحقاد وأمراض القلوب وقسوتها، والحقيقة لم أجد أحداً مثله إلا نادراً جداً؛ متواضعاً لم تغره الدنيا وزينتها ومظاهرها الكاذبة، صابراً محتسباً على ما ابتلاه الله به من مرض عضال ألمَّ به في السنوات الأخيرة، فيا رب ارحمه واغفر له وارفع درجاته وارزقه الفردوس الأعلى مع الصديقين والنبيين والشهداء.. اللهم آمين.

١٥- النائب السابق د. حمد محمد المطر:

رحم الله فوزي سعيدالفايز، أسأل الله له المغفرة والرضوان، إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع وإنا على فراقك يا بو سعد لمحزونون.

١٦- د. يوسف الحربش:

رحم الله المربي الفاضل فوزي سعيد، تربينا على أناشيده الدعوية ودروسه الهادفة، رحم الله صاحب تلك الابتسامة الجميلة، اختاره الله في أول أيام الرحمة من رمضان.

١٧- أحمد الكندري:

اللهم تقبل أخانا الغالي بوسعد في جنات الفردوس، اللهم إنا نشهدك بأنه أحبك وأحب دينك وعمل لمرضاتك؛ فتقبله برحمتك يا أرحم الراحمين.

١٨- هاني المذكور:

سبحان من بلغه رمضان! يا رب تكون حسن خاتمة له، فوزي سعيد -رحمه الله- ليس منشداً فقط، وإنما كان إماماً وخطيباً وواعظاً وداعياً، كان عظيماً في دينه وحسن خلقه إلى الفردوس الأعلى بإذنه ورحمته يا أبا سعد.

١٩- د. أحمد الذايدي:

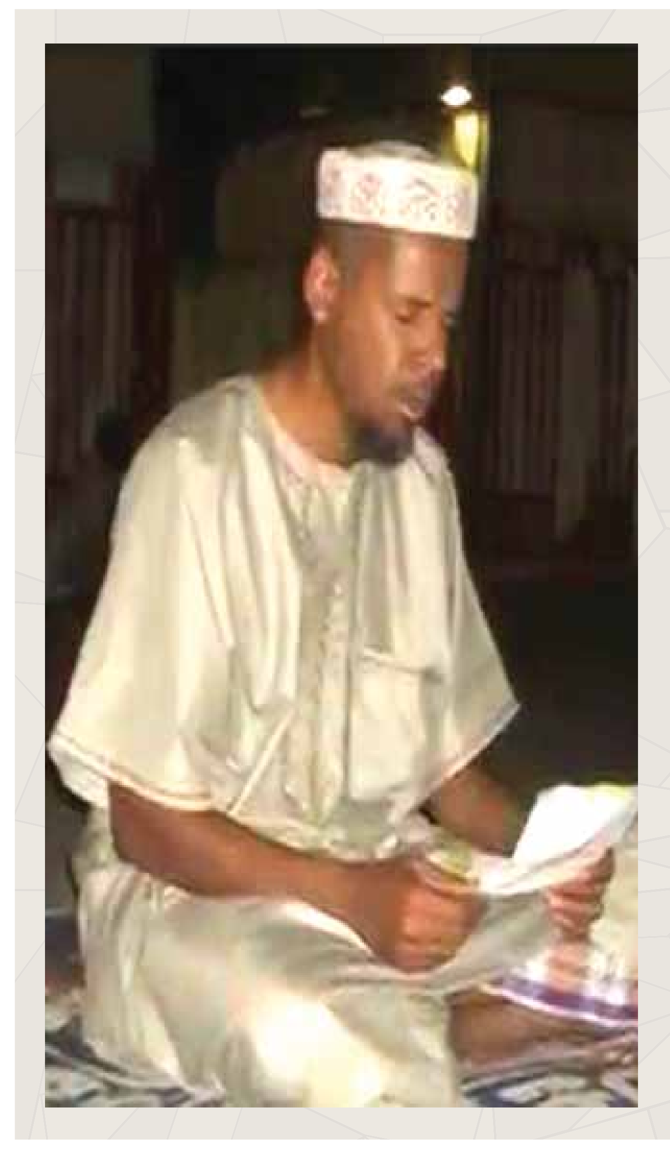
رحم الله المنشد فوزي سعيد، وأسكنه واسع جناته، مزج الأخلاق والمرح في إنتاجه الفني الموجه للأطفال، أحبه كل من عرفه، بشر الوجه لا تفارق وجهه الابتسامة في السراء والضراء، خالص عزائي لأسرته الكريمة وجميع محبيه.

٢٠- أسامة البحوه:

روحٌ دعاها للوصال حبيبُها

فسعت إليهِ تطيعُه وتُجيبُه





يا مدّعي صدقَ المحبّةِ

هكذا

فعلُ المُحبِّ إذا دعاهُ حبيبُه

نحتسب عند الله أخانا الكريم فوزي سعيد، ونسأل الله له الرحمة والمغفرة والقبول.

٢١- خالد ساير العتيبي:

فارق دنيانا الحبيب فوزي سعيد بعد صبر واحتساب، أنشد التراث التربوي بصوته الجميل، فأسعدنا وأسعد أبناءنا، لك الفردوس الأعلى بإذن الله.

٢٢- صالح خالد المسباح:

انتقل إلى رحمة الله تعالى الأخ العزيز الغالي المنشد فوزي سعيد، صاحب الصوت الشجي، والأناشيد التراثية الكويتية، وربطها بالقيم والأخلاق والعادات الإسلامية الأصيلة، صادقته في عدة نزهات وطلعات وكشتات، فنعم الرفيق في الدرب، رحمه الله بواسع رحمته، وأسكنه الفردوس الأعلى.

٢٣- خالد السبع:

رحم الله الأخ الحبيب فوزي سعيد، وأسكنه فسيح جناته، توفي اليوم بعد معاناة طويلة من المرض، أسأل الله أن يجعل ما أصابه رفعة في درجاته يوم القيامة.

٢٤- نُسيبه وليد العصفور:

توفي اليوم المنشد فوزي سعيد، كانت طفولتي معطرة ومجملة بأناشيده إلى الآن ما زلت أحفظها، ربي يغفر له ويرحمه برحمته.

٢٥- عزيز الكندري:

المربي الفاضل الحبيب الشيخ فوزي سعيد -رحمه الله- إمام مسجد مجاشع بن مسعود في القصور، داعية فريد من نوعه، سخر وقته في تربية النشء على مكارم الأخلاق وحب الخير، أنشد في حديقة الأخلاق، دوماً يبادر ليكون هو من يقدم الدروس للنشء، رحمك الله يا فوزي سعيد، ولقاؤنا في الفردوس الأعلى.

حدثني عن همة رجل في الدعوة ولأجل النشء الصغار يسعى رغم الانشغالات رغم المرض رغم فارق العمر، إنه الشيخ المربي الفاضل فوزي سعيد شيخ الأخلاق.

٢٦- بدر مندي:

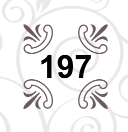
الله يرحمه الخلوق صاحب القلب النقي، صليت عنده بالمسجد لسنوات بالقصور، خشوع وراحة للقلب مع الترتيل بصوته، رحمك الله، وغفر لك، وألهم ذويك الصبر.

٢٧- د. سليمان الشطي

الأخ فوزي سعيد -رحمه الله- كان من الأوائل والسابقين في الدعوة إلى الله في منطقة الصليبخات، وكانت له غرفة للتسجيلات والأناشيد وغيرها، وكان يسخر سيارته لنقل الشباب إلى المساجد



والدروس وغيرها، وكان له دور عظيم بالثمانينيات في عمل الناشئة وحفظ الشباب، وكان محافظاً على الصلوات في مساجد الدوحة، والصليبخات وحضور الدروس فيها.





فيصل إبراهيم الحردان



الولادة:

ولد في عام ١٩٦٢/٣/٤م - ٢٨ رمضان ١٣٨١هـ.

أسرته:


في الطفولة

كان متزوجاً ولديه ابن وبنت، وكان في بيته زوجاً رحيماً وكريماً، وأباً حنوناً عطوفاً ومربياً ذكياً جداً، اعتمد في تربيته على المناقشة والحوار، وكان أبعد ما يكون عن القسوة والعنف، تقول عنه أسرته: كان معنا هادئاً صبوراً، ينصحنا بالرفق واللين، زرع فينا الأخلاق، وحببنا في الله تعالى وفي أنبيائه الكرام عن طريق القصص، شاركنا اهتماماتنا، وهواياتنا وحتى لعبنا، كان حريصاً -رحمه الله- على تحفيظنا القرآن الكريم، كما أنه كان مرحاً جداً في المنزل، والوقت الذي يقضيه معنا يكون رائعاً ولا نرغب في انتهائه.

مع أهله وعائلته:

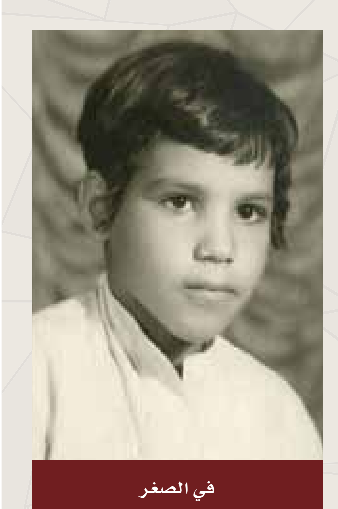
من أبرز صفاته -رحمه الله- أنه كان واصلاً لأهله، بل شديد الوصل، لا يكتفي بالجمعة الأسبوعية العائلية ليراهم، بل يخصص وقتاً في كل يوم لزيارة بيت من بيوت إخوانه، فرغم مشاغله الكثيرة فإن هذا الأمر كان مهماً جداً بالنسبة إليه، ولا يقتصر وصله على دائرته المقربة، بل يصل أبعد الأقارب، وكل من يمتد له بصلة الدم حتى لو اضطره ذلك للسفر.

وكان باراً بأبويه في حياتهما يزورهما يومياً، ويقضي حوائجهما ويدخل عليهما الفرح والسرور حتى آخر أيامهما، وقد توفيا -رحمهما الله- وهما راضيان عنه، ولله الحمد.



أعماله:

- عمل في مؤسسة بيت الزكاة بمشروع برادات ماء السبيل، وقسم لجان الزكاة، ومن أعماله تطوير مشروع ماء السبيل في بيت الزكاة، كما شارك في ولائم الإفطار برمضان المبارك لدى بيت الزكاة.
- أسس لجنة السالمية الخيرية عام ١٩٨٦م، وكان مقر اللجنة في مسجد الشيخة بدرية في ضاحية السالمية، وكان حريصاً على مساعدة الحالات الفقيرة والمساكين والأيتام والأرامل والمطلقات.
- أسس لجنة الرميثية للزكاة والصدقات عام ١٩٩٢م، وكان مقرها في ضاحية الرميثية مسجد الضاحية ق٧.
- ساهم في تأسيس مشروع الولد الصالح لدى لجنة الرميثية، ثم تحول المشروع إلى لجنة الولد الصالح (مفاتيح الخير).
- أسس مشروع الهدى لتحفيظ القرآن، وكان حريصاً كل الحرص على هذا المشروع.
- أسس لجنة طالب العلم عام ١٩٩٧م، لمساعدة الطلاب ذوي الدخل المحدود وكفالة الطلبة الأيتام.
- أسس مشروع وقفية بنك الفقراء في جمعية الإصلاح الاجتماعي لدى الأمانة العامة للجان الزكاة.
- عمل في مسابقة الخرافي لحفظ القرآن الكريم عام ١٩٩٧م.


في الصغر

والأهم من هذا كله أن علاقته كانت مع جميع الناس؛ صغيراً أم كبيراً،

علاقة طيبة حميدة، فكان يساعد المحتاج ولا يرد أحداً، وكان حريصاً على وصل إخوانه جميعاً، وفقه الله سبحانه وتعالى في عمل الخير، وأحب الناس ومساعدة الفقراء والمساكين والأرامل والمرضى، فكان الحبيب في السفر والصديق في الضيق والقائد للمهمات والناصح للخيرات.

وفاته:

توفي -رحمه الله- في صبيحة يوم الأحد ٢٠٠١/٣/١٠م - ١٥ ذوالحجة ١٤٢١هـ، فرحمه الله رحمة واسعة، وأنزل على قبره الرحمة والرضوان، ورفع درجاته في عليين.



مع أبنائه





من رآه في المنام:

رآه الكثيرون في المنام، وكلها كانت رؤيا خير، ولله الحمد، فيها بشائر بالنجاة والقبول والسعادة إن شاء الله؛ مما خفف علينا ألم بُعده وفراقه، فهذا ما كنا نتمناه له وندعو به: «اللهم أبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله».

لمسة وفاء:

وفي الختام، باقة شكر وعرفان لأصحاب فيصل الحردان، رحمه الله.

فقد رأينا منهم معنى الأخوة في الله، فكانوا يتسابقون في التصدق عنه وبناء المساجد له ووقف المكتبات الإسلامية وحلقات التحفيظ، وحتى برادات السبيل وضعت باسمه في كل مكان، وكانوا أول من حمل هم ديونه وقضوها عنه، وتأكدوا من براءة ذمته، رحمه الله.

وكانوا لا يتأخرون في السؤال عنا وإرسال زوجاتهم لقضاء الوقت معنا، فشاركونا الهم وأيضاً الفرح بإرسال الهدايا في المناسبات والأعياد.

وجدنا فيهم الأهل والإخوة، فجزاهم الله عنا خير الجزاء، وأسأل الله العظيم أن يثقل ميزانهم بالحسنات، ويرزقهم الفردوس الأعلى من الجنات، ويكتبهم من الذين تحابوا فيه فيظلهم بظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

من كتبوا عنه:

١- سعد الراجحي:

كنت أمين عام لجان الزكاة في جمعية الإصلاح سابقاً، وبعد أشهر رآني سامي العدواني وقال: هل تحتاج لأحد يساعدك في هذا المجال؟ قلت: ما عندي مشكلة، قال: عندك الأخ فيصل الحردان، فقابلته والتقيت معه وطرح لنا بعض الأفكار، وبدأنا نشتغل معاً، وبعد فترة كنا دائماً نأخذ الزكوات والصدقات ونوزعها ونعطيها مستحقيها، ما كان عندنا أي استثمار ولا أي استقطاع، فقال لي: نحن إن شاء الله سوف نشتغل على الاستقطاعات، وأنا سأدخل لكم مبلغ خمسة آلاف دينار استقطاعات.

بالنسبة لي، ما توقعت هذا الأمر سيحصل، فقال لي: اترك الموضوع لله تعالى ثم لي، وبدأ يشتغل في الاستقطاعات والإعلان عنها مع بعض الشباب الذين كانوا يشتغلون معي وبدؤوا في التجميع، وبدأت الخيرات تدر علينا، ونحن نعطي المستحقين منها وأهلها، واستطاع أن يتجاوز الخمسة آلاف بكثير، هذا العمل سميناه «بنك الفقراء»، وهو من طرح هذه الفكرة علينا لأنها كانت موجودة في بنجلاديش، وبدأنا في تسويق هذا الأمر، لأننا ما عندنا نقود.

ولكي يكون تحت رعاية إحدى الشركات طرحنا المشروع على بعض الشركات الإسلامية، ولم نجد تجاوباً من أحد، خاصة أن الجمعية الوقفية لم يكن لها اسم واضح وبارز، وإنما هي في مهدها، لكن رب العالمين يسر الأمور، فبدأت الاستقطاعات تهل علينا، وبدأنا نشتهر باسم «بنك الفقراء»، وأنا أعتقد أن ما نحن فيه في «نماء» تحديداً من وجود بعض العمارات والاستثمارات كل هذه تصب في



ميزان حسنات أخينا فيصل الحردان -رحمه الله- الذي كان السبب الرئيس لجميع الأموال الموجودة في «نماء».

هذا ملخص للأخ فيصل وسبْقُهُ في إيجاد إيراد ثابت للوقفية، لأن بعض التجار توفاهم الله، وبعضهم أصابه سوق المناخ، فكان هذا رزقاً ساقه الله لنا على يد فيصل الحردان -رحمة الله عليه- وما زال الخير يصب في موازينه، وريعه يصل إلى المساهمين حتى بعد وفاتهم.

فيصل الحردان مع أخيه أحمد ووالده



صالح رحيل العنزي

الولادة والنشأة:



في إحدى رحلات العمرة

ولد بتاريخ ١٩٧١/٨/٢٨م - ٧ رجب ١٣٩١هـ، ونشأ في منطقة الجهراء، وكان في طفولته هادئاً، محبوباً وسط أسرته، وعندما أصبح في سن المراهقة أخذ يذهب مع أخيه الكبير (غازي) إلى المسجد، وهناك تعرف على شباب مسجد عبدالله بن حذافة في منطقة القصر، واندمج معهم وبأنشطتهم مما كان له الأثر الكبير في تشكيل شخصيته.

الحالة الاجتماعية:

متزوج وله ولد وبنتان (عبدالرحمن، فجر، نور)، وابنته الأخيرة نور لم يرها في حياته؛ حيث كانت زوجته حاملاً فيها عند وفاته.

الوظائف والمناصب:



مع بنته الكبرى فجر
وابنه عبدالرحمن

بعد تخرجه في جامعة الكويت، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية عام ١٩٩٤م، عين في وزارة التربية معلماً للتربية الإسلامية في مدرسة حمود الصباح المتوسطة للبنين.

أما عمله النقابي، فقد كان عضواً بارزاً في جمعية المعلمين الكويتية فرع الجهراء - اللجنة الثقافية، وأيضاً عضواً نشطاً في جمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع الجهراء.

أبرز صفاته:

قديماً قالوا: إن لكل إنسان نصيباً من اسمه.




مع ولده عبدالرحمن

فقد كان الأخ صالح -رحمه الله- اسماً على مسمى، يمتلك الكثير من الخصال الطيبة، من أبرزها: التسامح، بشاشة الوجه والابتسامة الدائمة، حسن المعشر، لين القول والرقة والتعامل، سلامة الصدر، صاحب همة لا يقبل إلا الصدارة، الهدوء والعمل بصمت، مساعدة المحتاج وحب الخير للجميع، الإخلاص والصدق في العمل.

وفاته:

عام ١٩٩٨م وفي أيامه الأخيرة، كان يشعر بإجهاد وتعب، فذهب للمستشفى، وبعد الفحوصات أكد الأطباء بوجود ثقب في القلب ويحتاج لعملية جراحية، رفض أن يجريها في الكويت، وبعد استكمال الأوراق أخذ الموافقة من وزارة الصحة بإجرائها في أمريكا، عندها قرر والده أن يرافقه في رحلته الأخيرة، ولكنه -رحمه الله- كان باراً بوالده ولشدة خوفه على والده طلب منه ألا يذهب معه ويتكبد عناء السفر (لأنه كان يعاني من السكر والضغط)، واختار أن يرافقه أخوه د. غازي، وبعد الوصول وعمل الفحوصات وقبل دخول المستشفى عمل وصية وكأنه يشعر بأنه سيغادر هذه الحياة، فطلب من أخيه د. غازي وجلس معه في الفندق وأخبره بأنه كتب وصيته وهي موجودة في جهاز الكمبيوتر الخاص به، وطلب من أخيه أن يستخرجها بعد وفاته ويعمل بها.


مع أخيه زايد
أثناء مرضه في المستشفى

وفعلاً، عمل العملية ودخل بعدها في غيبوبة استمرت ١٦ يوماً، وفي يوم الخميس ١٦/٤/١٩٩٦م - ٢٧ ذوالقعدة ١٤١٦هـ، انتقل إلى رحمة الله تعالى.



من وصيته:

بعد موته ودفنه فتحت وصيته وإذ بعض ما جاء فيها: أوصيكم أولاً بكثرة الاستغفار لي وعمل الخير لأجلي، فأنا عبد مقصر وإنسان قد أسرف على نفسه بفعل المعاصي، فأسأل الله أن يرحمني برحمته، وأن يبعد عني عذاب القبر وضمته، وأهوال يوم القيامة وكرباتها، وأود أن أخبر جميع أهلي بأني أحبهم وبخاصة والديّ اللذين ما فتئت أذكرهما وأستغفر لهما في كل ركعة من صلواتي.

أخيراً أتمنى أن يغفر لي ويسامحني كل من أخطأت في حقه، وزل لساني عليه بلفظ لا يليق، وأرجو أن يعذرني الجميع ويصفحوا عني وليعتبروني وميضاً سريعاً مر من بينهم، وأن يدعوا لي في ظهر الغيب.

من كتبوا عنه:

١- زفرات: قصيدة في رثاء الأخ صالح رحيل العنزي بقلم / د. عبداللطيف الصريخ

جمعتني به مقاعد الدراسة، وتوطدت علاقتي به عندما التحق بالدعاة المصلحين، فكانت الأخوة الإيمانية التي جمعتنا على غير أنساب بيننا، عرفته صاحب همة وقادة، لا يقبل إلا الصدارة في الأمور كلها، جمعتني به الأيام، وفرقنا الموت.

إن خبر وفاته كان كالصاعقة عليَّ، فما كان مني إلا الدعاء له بالرحمة والمغفرة، وكانت هذه الزفرات والأبيات تعبيراً عن محبتي للفقيد، صاحب الهمة العالية والعمل المتقن، الذي أعجز من بعده أبو عبدالرحمن صالح رحيل مزيد العنزي، أسكنه الله فسيح جناته.. آمين.



هاج القريض بخاطري وأتاني

شيطان شعر من لظى أشجاني

فاضت قريحة صادق في حبه

شعراً مقفى كامل الأوزان

هاج القريض لموت صاحب همة

ولفرط حزني نعيه أبكاني

قد كان يسعى هادياً بين الورى

واليوم تحت الترب في الأكفان

يا "صالح" إياك أعني علني

أطفي بهذا الشعر حر جناني

* * * * * * * * * * *

يا "صالح" إني عرفتك يافعاً

في الثانوية من قديم زمان

فرأيت فيك شهامة ومروءة

وصفات حر سمته رباني

كرم وأصل والكلام مهذب

وتسامح قد عز في إنسان



وتواضع وطلاقة الوجه التي

سكبت عليك محبة الإخوان

يا "صالح" قد كنت فينا قدوة

متميزاً في همة وتفاني

ولكم مآثر أستطيع بعدها

تأليف سفر كامل ببيان

✻✻✻✻✻✻✻✻✻✻✻

لا لست أنسى وهو ينشد "طامني"

فنشيده مازال في الأذنان

قل لي بربك كيف أنسى صوته

وعذوبة التغريد والألحان

✻✻✻✻✻✻✻✻✻✻✻

ياصاحبي قد كنت أرجو عودة

لك من ديار الكفر والطغيان

لكنه قدر الإله محتم

وأتت منية فارس الميدان

قد طبت حيا يا أُخَيَّ وميتا

فالذكر للإنسان عمر ثاني



وعزاؤنا موت الرسول "محمد"

خير الورى ومعلم القرآن

رحم الإله فقيدنا وحبيبنا

رباه.. أسكن "صالحاً" بجنان

يا ربِّي اجمعني به في جنة

علوية والأهل والخلان

"كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام".

السبت ١٩٩٨/٤/٢٥



في إحدى رحلات العمرة

٢- خطاب تعزية توجيه التربية الإسلامية بمنطقة الجهراء التعليمية

الأخ الكريم والأستاذ الفاضل د. غازي العنزي

إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا على فراقك يا صالح لمحزونون.

فجعت كما فجعت التربية الإسلامية بأسرها بنبأ وفاة فقيدكم الغالي الأخ صالح العنزي، طيب الله ثراه، وتلقيت بمزيد الحزن والأسى هذه الخسارة الفادحة التي ألمت برمز من رموز التربية الإسلامية، وبمن كان مثلاً يحتذى في علو الهمة والكفاءة والجد والاستقامة والخلق الرفيع، وإني إذ آلمني هذا المصاب الأليم لأتقدم إليكم وللأهل جميعاً باسمي شخصياً وباسم التوجيه الفني للتربية الإسلامية وباسم أقسام التربية الإسلامية في مدارس المنطقة كافة بأحرّ التعازي القلبية (ووالله لا أدري حقيقة هل أعزيكم أم أعزي نفسي).

فبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، نضرع إلى المولى القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يغفر له مغفرة لا حدود لها، ويسكنه فسيح جناته، ويقبله عنده قبولاً حسناً، وأن يعلي درجته ويحشره مع عباده الأبرار والصالحين، كما نبتهل إليه سبحانه وتعالى أن يلهمكم والأهل جميعاً الصبر والسلوان، وأن يحسن عزاءكم ويعظّم أجركم وثوابكم.

كأن الفقيد بوداعته وسكينته الآن يقول لنا: "وداعاً أيها الأحياء"، فإننا نقول له بتفجعنا وأسانا: "إلى اللقاء في رحاب الله"، فلله سبحانه ما أعطى، وله وحده ما أخذ، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

٣- رحل بعد عطاء خيري واسع فرع جمعية المعلمين الكويتية في محافظة الجهراء وأسرة مدرسة حمود الصباح المتوسطة للبنين

صالح رحيل العنزي.. في ذمة الله

فقدت الأسرة التربوية وأسرة مدرسة حمود الصباح المتوسطة للبنين أحد أبنائها المخلصين والواعدين



في عطائهم وطموحاتهم، فقد انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس ١٦ /٤/ ١٩٩٨ الفقيد الراحل المرحوم صالح رحيل مزيد العنزي، مدرس التربية الإسلامية في مدرسة حمود الصباح المتوسطة للبنين، الذي انتقل إلى جوار ربه خلال وجوده في الولايات المتحدة الأميركية للعلاج، وعن عمر يناهز الـ٢٦ عاماً.

والفقيد الراحل حاصل على بكالوريوس تربية قسم دراسات إسلامية من جامعة الكويت سنة ١٩٩٤م، وقد تميز بمكانته الكبيرة في نفوس جميع من عمل معهم، وكان دمث الخلق وعف اللسان وطيب النفس، كما كان مثالاً يحتذى به في مواظبته على الحضور والعطاء، وإلى جانب ذلك كان -رحمه الله- يتميز بالهدوء والسكينة وبالابتسامة الدائمة التي هي عنوان لقائه وحديثه مع أي شخص يعرفه أو لا يعرفه.

وللفقيد الراحل مساهماته في دعم مسيرة فرع جمعية المعلمين في الجهراء، ومن خلال مشاركاته وقبل مغادرته للعلاج المسابقة الثقافية التي نظمها الفرع على مستوى مدارس المنطقة، وأشرف بنفسه على إعدادها وتنفيذها.

وتميز الفقيد الراحل أيضاً بعطائه الخيري اللامحدود حتى خلال مرضه، وقد شارك في العديد من الأعمال واللجان الخيرية، وقد شاءت إرادة الله تعالى أن يرحل وهو في قمة عطائه ونشاطه.

وفرع جمعية المعلمين الكويتية في محافظة الجهراء وناظر وأسرة مدرسة حمود الصباح المتوسطة للبنين إذ يعزون أنفسهم بهذا المصاب الجلل وبهذه الفجيعة، وإذ ينعون الفقيد الراحل، فإنهم يسألون المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه وجميع محبيه الصبر والسلوان، وأن يجزيهم في مصابهم الجلل خير الجزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بقلم / إحسان المرزوق

٤- إنا لفراقك يا صالح لمحزونون بقلم/ د. غازي رحيل العنزي

في السادس عشر من شهر أبريل الماضي، شاءت إرادة الله أن ينتقل إلى رحمة الله تعالى أخي وحبيبي وصديقي «صالح»، وأنا بجواره في الغربة حيث كنت مرافقاً له في رحلة العلاج بأمريكا، فلا اعتراض على قضائه سبحانه وتعالى، ولا نقول في ذلك إلا كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم حين فقد ابنه إبراهيم: «إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا»، وإنا على فراقك يا أبا عبدالرحمن لمحزونون، فكم من الأحبة والأقرباء فارقنا وسنفارق، ولكن عندما يرحل عنك الحبيب هو أخ وصديق وزميل مهنة.

لا أدري حقيقة من أين أبدأ؟ وكيف أنتهي؟

فلقد كان -رحمه الله- مثالاً يحتذى به في الهمة، والأدب الجم، والخلق الرفيع، طيب القلب، يساعد الكثيرين ويعمل بصمت وهدوء، وتعلوه دائماً الابتسامة التي ترتسم على شفتيه ولا تفارقه أبداً، عرفته أخاً لي في القرابة، عطوفاً رحيماً ودوداً لا يتكلم إلا بخير، وعرفته صديقاً يحب الخير للجميع ويساعد كل محتاج.

وعرفته زميلاً لي في المهنة مخلصاً معطاء يتحمل المسؤولية ويعمل بجد واجتهاد.

لقد كنت يا صالح اسماً على مسمى، كنت صالحاً في نفسك، مصلحاً لغيرك، ولا نزكي على الله أحداً، لم نبكك نحن أهلك فقط يا صالح، بل بكتك عيون كثير من محبيك وممن عرفوك وشعروا بألم فراقك وغيابك.

سنفتقدك يا أبا عبدالرحمن، وسنفتقد ابتسامتك المعهودة ووجهك البشوش، ولكننا لن ننساك، ولن ينساك محبوك وأصدقاؤك ومن عرفك، وأقل ذلك أن يدعوا لك بالمغفرة وحسن الثواب، وهذا كان من وصيته -رحمه الله- قبل الموت، حيث طلب مني أن أبلغ وصيته التي قال فيها: أتمنى أن يغفر



لي ويسامحني كل من أخطأت في حقه، أو زل لساني عليه بلفظ لا يليق، وأرجو أن يعذرني الجميع ويصفحوا عني وليعتبروني وميضاً سريعاً مر من بينهم لم يترك أثراً، وأن يدعوا لي في ظهر الغيب.

لقد سامحناك يا صالح على أخطائك القليلة التي تعد على الأصابع من قلتها، ويرحمك الله يا أبا عبدالرحمن، فقد كنت نعم الأخ ونعم الصديق، ونسأل الله العظيم أن يتقبلك عنده في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

مع جمعان الشمري في رحلة من الرحلات





فهد صنيتان المطيري





يكرم من قبل إدارة المدرسة

أبدأ موضوعي عن أخ عزيز عليَّ، لعلّ كتابتي لهذا الموضوع يحيي داخلي الحس الدعوي، وأيام الإيمانيات، واقتناص الأجر، أسأل الله أن يغفر له ويغفر لنا جميعاً.

المولد:

وُلِد فهد -يرحمه الله- في ١٩٨٨/٩/٤م - ٢٣ محرم ١٤٠٩هـ بمحافظة الجهراء منطقة العيون.

بره بوالديه:

كان باراً بأمه، وكنت عندما أزوره في بيته تأتي أمه وتقول لي: «يا ولدي يا عادل، انتبه على فهد تراه أغلى عيالي»، وكأنها تعلم بأن موته قريب[١].

الدراسة:

درس الإبتدائية في مدرسة سيد خلف النقيب، ودرس المتوسط في مدرسة علي الخليفة الصباح، ثم درس الثانوية في مدرسة صباح الناصر، وكان من المتفوقين، ويتميز بسرعة الحفظ، وكان مشاركاً فعالاً في الإذاعة المدرسية، ولديه

(١) عادل معمس الرشيدي.



قصائد تبهر المعلمين قبل الطلاب.

ثم التحق بجامعة الكويت عام ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

الصفات:

كان يتميز فهد صنيتان المطيري بأنه كثير التبسم لمن يلقاه، أحياناً في النشاط الرياضي كنت أغضب إن خسرنا وهو معي في نفس الفريق، كلما رأيته أجده مبتسماً وهو يقول: «سهالات يا عادل ما خسرنا الجنة»، وكانت من أكثر الكلمات التي أسمعها منه حتى عرفت أنه لا يتأثر من أي خسارة، وكان أيضاً يداوم على صيام يوميّ الإثنين والخميس، وكان يقول: «عندما أدعو الله وأنا صائم أرتاح، عكس ما أدعوه وأنا فاطر».

المنجزات:

له العديد من القصائد الشعرية جميعها في خدمة الإسلام والقيم الإسلامية وقضايا الأمة، وله أكثر من عشرة مهرجانات ألقى فيها معظم قصائده، مثل مهرجان فلسطين، وندوة الجامعة الجماهيرية، وغيرها، ولديه كتاب من ١٥٠ صفحة يحتوي على أغلب قصائده، وكان



فهد معه شهادة تقدير

يريد طبع الكتاب بعد إضافة ٣٠٠ صفحة إليه وتنقيحه، ولكن الموت كان أسرع.

أهم المواقف:[١]

من أهم المواقف التي تأثرت بها أنه عندما يستلم الإعانة الجامعية يقول: «نريد أن نذهب إلى أم سعد»، علماً بأنني لا أعرف إلا لقب هذه المرأة الفقيرة، حيث يشتري من الجمعية بعض المواد الغذائية ويوصلها لأم سعد، فسألته من هذه المرأة فقال: هذه عجوز، ليس لديها أبناء، وهي غير كويتية، فقيرة تسكن في هذا الحوش، وكانت تقف عند الإشارة تطلب المال، فقلت لها: أنا مستعد أن أحضر لكِ مائدة الطعام، لكن لا تقفي في الإشارة، ووافقت العجوز ودعت له.. وهذا سر لا يعرفه إلا أنا، وأسأل الله أن يرزقه أجر الصدقة.

وفاته:[٢]

توفي يوم السبت ٢٠٠٦/١٢/٢٣م - ٢ ذوالحجة ١٤٢٧هـ

اتصل بي عدة مرات، لكنني كنت نائماً ولم أستيقظ للذهاب معه، وفي تمام الساعة الثانية عشرة وجدت ثماني مكالمات هاتفية لم يرد عليها من فهد، أتاني أحد الأصدقاء يطرق الباب عليَّ، فقال: اركب معي نريد أن نذهب لمكانٍ، فركبت معه وذهبنا وإذا به يقف عند بيت فهد فقال: أخونا فهد قد توفي اليوم بحادث سيارة، وأريدك أن تُبلغ أباه الآن، فنزل الخبر كالصاعقة عليَّ، فأنا لم أصدق ما سمعت فكيف أخبر أباه؟! بعدها أوصلني لديوان أحد الإخوة، وفي اليوم التالي ذهبنا إلى المقبرة لدفنه، وكان وجهه متهللاً، وكنت أرى تلك الابتسامة التي اعتدت على رؤيتها منه، وعندما دفناه

---

(١) (٢) عادل معمس الرشيدي.



شهادة تفوق

قررت مدرسة علي الخليفة الصباح المتوسطة بنين

منح الطالب / فهد صنيتان متعب المطيري

الصف : ٦/٤

هذه الشهادة تقديراً لتفوقه العلمي للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ م

متمنين له دوام التوفيق والنجاح ...

الكويت / / ١٤٢٢ هـ
الموافق / / ٢٠٠٢ م

ناظر المدرسة
رافع مزعل الشمري

كانت أصعب لحظات حياتي.

رحمك الله يا فهد، كم اشتقت إليك! جمع إخوانه ومحبوه مبلغاً من المال وحُفر بئر باسمه ليكون صدقة جارية له بإذن الله، وتم توزيع ١٥٠ مصحفاً صدقة عنه، وسُجلت أم سعد في لجنة خيرية، وكانت أشد الناس حزناً على وفاته، وكانت تقول: «يا الله، هذا الولد لم ينسَني في الدنيا فلا تنسَه في القبر».

ختاماً، نسأل الله أن يغفر لنا ويرحمنا، ويغفر لفهد ويرحمه، كان نِعْم الصديق، وله مواقف معي كثيرة لا تُنسى.

من رآه في المنام:[١]

رآه في المنام كثيرون، ورأيته في المنام بعد وفاته بأسبوع في بستان أخضر وبيني وبينه باب يقول: «لم أدخل في البستان يا عادل إلا بالابتسامة وأم سعد»، وكان مبتسماً، أخبرت أحد مفسري الأحلام، فقال: بإذن الله هو على خير.. ورآه في المنام أحد أصدقائه مبتسماً ويقرأ القرآن في المسجد، ورآه آخر بأنه يفتح باباً كبيراً ويدخل روضة خضراء جميلة، ثم دخل بعده الشيخ خالد المذكور، ثم الشيخ عبدالرؤوف الكمالي.

من كتبوا عنه:

١- بقلم الأخ عادل الرشيدي:

التحقنا أنا وهو بالصحبة الصالحة التابعة لجمعية الإصلاح الإجتماعي، وبعد دخولنا الصحبة بأسبوعين اتصل بي وقال: يا عادل، نريد الذهاب لمكانٍ مهم، وكان في نفس الحارة وجاراً لنا، وعندما أتى إليّ قال: أما اليوم سنقصّر الثياب لأنها سُنة، ونجعلُ جميع جلساتنا في المسجد حتى نجمع المدعوين،

---

(١) عادل الرشيدي.



وإذا أكثرنا الجلوس في المسجد فإن أجرنا يزيد وفعلنا أعظم، والمدعوون سوف يأتون إلينا، ومن هنا بدأ الالتزام، فمن إنجازات فهد إحياء المناطق التي يحضر إليها، ويزداد عدد المدعوين بالمسجد.

اتفقنا أنا وفهد على أن نصوم يوم الخميس، وأن أذهب معه إلى الجامعة، وكان ذهابي معه فقط لمرافقته والأنس معه، فإنني لست من طلاب الجامعة.

من قصائده:

قصيدة عن طفل فلسطين

دينكم لا تخلونه ترى شفنا علامـــاته

يوم الدين قرب والنايم يصحونه

اسمعوا الله حولي الشاعر يخيط أبيــاته

هذا آخر بيت وليت أنكم تحفظونه

أبتدي باسم الله والشاعر هذي بدايـــاته

أيوه كذه كل قاف باسم الله بيدونه

ليت الحرف يمشي مع اللي يركب عباراته

كان أصبح صياح الطفل بيوت موزونه

وليت كل من سولف انكشفت معانـــاته

كان عرفنا أن ديار العرب مطعونه

بخنجر يهودي كل الدول ماسكـــاته

مشكلته ما يدل وهم اللي يدلونه

ليه يطعن ليه يجمع سؤال له إجابــاته

تدري ليه لأن عز العرب يعرفونه

عفواً هنا زمان أول وانمسحت علاماته

الحين زمان الذل وأنتم تعيشونه

تشوفون الطفل يبكي وتسيل دمعــاته

وتشوفون نظرات كل الحزن بعيونه

تعيشون رهبة الموقف بس بوسط نظراته

تشوفون دموعه دموع القهر بجفونه

تحسون الطفل شامخاً فوق معتلي بذاتـه

وتحسون أنه ذليل مسكين الله بعونه

تسمعون الطفل يصرخ ويعيد صرخــاته

تكفون هذي كلمته واليهود يرمونه

تضحكون بوجه اليهودي وتعدون طلقاته

ولو طلبكم يمكن حتى الرصاص تعطونه



يا جماعة ترى القدس يهديكم تحياته

ويقول شلون العرب حتى الجار ينسونه

أول ناس لا تهاب الموت ولا سكراته

يدورون الموت لا لا قصدي يلحقونه

الواحد ما عليه من جيش ماله نهاياته

بأنه يدافع عن حلاله أو يموت دونه

صلاح الدين وينه راحت كل بطولاته

لا من قال بسيفه اليهودي طاحت سنونه

يا جماعة ترى القدس يهديكم تحياته

ويقول شلون العرب حتى الجار ينسونه

يقولون القدس ميت وهو حي بأمواته

والطفل مرفوع راسه ورؤوس العرب مدفونه

وده يعبر وده يسو لنا ويجمع كلماته

وده يقول كلمة ديار العرب مطعونة

تكفون تكفون تكفون شوفو معاناته

تكفون تكفون تكفون الطفل لا تخلونه

على شان العروبة ردوا للطفل دمعاته

وردوا لليهود الدين اللي كانوا يهابونه

قصيدة عن الطيب

الطيب ولى وأصبحت بيننا الأشـــواق

صارت مثل جمر زاد فيه الرمــادي

موجود إلا لكن ماهو منطاق

وين يا زمان كل الأجـــــدادي

الطيب أول زمان الكرم وحسن الأخـلاق

ما هو زمـــان ناس تشرد شرادي

الحـين زمن ناس ما تعرف معنى رواق

ما يعرف إلا أحبك يـــا ودادي

ولا شاف له ضب غادي له شهــاق

قال يمه تمســاح طالع لي من وادي

ولا يعرف بعير من بين شوية نــياق

واليا انجرح ركض وحط له ضمـادي



أول ناس تسوق الـــذيب سواق

شجعان ما تهاب وهذا عندهم شي عادي

الكـــرم من طيب الأجواد منذاق

والطيب عن قلوبهم ما كان غـــادي

الطيب ما هو كـلام ينكتب بالاوراق

الطيب قول وأفعال ناس أجـــوادي

ليته موجود ويباع بالأســـواق

نشريه مثل شري العيش ويا الزبــادي

الطيب ولى وأصبحت بيننا الأشـواق

ولى مع زمـــان أهل البـــوادي





مشاري ناصر العرادة





مقدمة:

الأخ الحبيب مشاري ناصر سعد العرادة، أحد أبرز المنشدين في الكويت والخليج العربي، وأحد رواد النشيد الإسلامي، كان شخصية محببة للجميع، مفعمة بالحيوية والمرح والهمة العالية، عرف كيف يوصل القيم الإسلامية، ويحرك الإيمانيات، ويؤكد الهوية الإسلامية، ويدافع عن قضايا الأمة، من خلال النشيد المؤثر، والصوت العذب الذي يتسلل إلى القلوب من غير استئذان.

مولده ونشأته:

ولد بخيطان في ١٩٨٢/٨/١٧م - ٢٨ شوال ١٤٠٢هـ، ونشأ في منطقة اليرموك، ومنذ أن كان صغيراً كان مع لجنة الصحبة الصالحة التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي في اليرموك، ثم التحق بمبرة المتميزين، واستمر في علاقته بالصحبة الصالحة حتى وفاته، متزوج وله ابنة واحدة.



الدراسة:

درس الروضة ثم الابتدائية والمتوسطة في مدرسة النصف، والثانوية في ثانوية الأصمعي، ثم أكمل في جامعة الكويت كلية الآداب قسم الفلسفة والتخصص المساند من كلية الشريعة.

العمل:

عمل مدرساً في ثانوية يوسف بن عيسى، ثم خرج من التدريس، وعمل في



الأمانة العامة للأوقاف، ثم انتقل إلى العمل الإعلامي في المجال الخيري والتطوعي لعدة جهات ومؤسسات أهلية وحكومية كان آخرها الأمانة العامة للأوقاف.

أبرز صفاته:

زوجته تصف صفاته بإجمال:

وددت الحديث عن زوجي مشاري العرادة، وفي البداية أردت تسليط الضوء على صفاته؛ فقد كان طيب الخصال، مثقفاً يحب القراءة والمغامرة، لا شيء يشكل عنده المستحيل، مقبلاً على الحياة، لا يحب الأضواء ولا الشهرة، شغوفاً في استكشاف الأشياء، لديه قدرة كبيرة في الإقناع، يحب الاستفادة من كل شيء، دائماً يفكر بوجود أهداف قريبة المدى منه، يحب استغلال وقته لو بشيء بسيط، وانعكس هذا على بنته، فكان يحب إشغال وقتها بالنوادي وحفظ القرآن الكريم، وتوجيه التفكير بشيء مفيد، بطريقة جاذبة خالية من الإكراه، هادئاً جداً، يحب التطور والتكنولوجيا والعمل الخيري، إلى



درجة أنه في بداية زواجنا ذهبنا معاً للتصدق عن والدي المتوفى، خجولاً جداً لا يحب الأضواء، فكان إذا أجرى مقابلة لا يخبر أحداً حتى لا يستمع له، قليلاً في ظهوره للجمهور، لأنه كان يحمل في إنشاده رسالة يريدها أن تصل دون ضجيج الإعلام والأضواء، حريصاً جداً على هدفه رغم المغريات، صاحب فطرة سليمة، ومهما سلبته الدنيا وأخذته يرجع دائماً للطريق الصحيح، فكان في طريق رحلاته لتفقد الفقراء بحكم عمله بالأوقاف، أو باللجان الخيرية، أحياناً يحتك بأناس لهم سلوك غير سوي فما كان يرضى هذا السلوك وأحياناً يوقف الرحلة، لأن فطرته غير متقبلة لوجوده معهم.

كان يحب الضحك والمزاح، إنساناً مبدعاً، يحب التجربة ويؤمن بأفكاره، ويصر عليها ولا يعدل عنها إلا إذا تأكد بنفسه من فشلها، ذكياً جداً، يحب الدعوة والصدقات وتفقد أحوال البلدان، ولم يكن راضياً عما يحدث للمسلمين، تبنى قضية القدس، وأنشد لها أكثر من نشيدة، ويحب السفر، لا يتدخّل في حياة الآخرين رغم قربهم منه، ومهما بلغه من أذى لا يعير له بالاً، ولا يؤثر في حياته بل يزيده نجاحاً في حياته الخاصة، لا يحب نقل أخبار الآخرين بالسوء، قريباً جداً من أهله وإخوانه



مشاري مع رفاق دربه



وأخته، ويحب أن يخدمهم، وفي خصاله وصفاته قريباً جداً من والده، فهو يعكس صورته الخلقية وتصرفاته وثقافته وحبه للعمل الخيري، ويحب العطاء، ويحب الإبداع والتميز، يشعر بالفقراء وبجوعهم، وكريم الخصال، وكان متواضعاً جداً، ولديه الكثير من الأصدقاء والعلاقات، ومتواصلاً جيداً مع الآخرين، واعياً ودبلوماسياً في علاقاته.

مشاري الزوج:

تكمل زوجته الفاضلة سرد صفاته كزوج وتقول: هو ذاك الرجل المتحدث المتفهم المتعاون يحب تحمل المسؤولية، والواعي لدوره الأسري، فقد كان يشاركني حتى في أعمال المنزل والتربية، كان قريباً جداً من ابنته، وقف بجانبي في مرضي، وسافر معي، رجل بمعنى الكلمة، رأيت من قوامته في دفاعه عني أمام العامة على ديني، فكان لا يسمح لأحد أن يتعدى عليَّ، له نظرته في الحياة، يشارك طفلتي لعبها ويومها وتفكيرها، رأيت فيه الزوج المحب الذي يخاف على عائلته، قبل وفاته بأيام كأنه كان



يحس أنه سيفارق الحياة، فكانت كلماته الأخيرة: إن الله تعالى قد كتب له من الخير الكثير، الذي ينتظره في هذه السنة الجديدة، وكان كأنه بمثابة الرجل المودع الذي يريد التحلل، وذاك في ليلة رأس السنة، ولطالما عاش قبله بفترة يعلم أنه سيذهب عن الدنيا، من خلال كتاباته، وكلامه، لكن لم يتبادر إلى ذهني وقوع هذا الأمر، بالفعل كانت الكلمات تكتب وتقال بحس واع وحاضر، وكان يحب أن أشاركه في بعض أموره، ويحب الاستشارة والسؤال، بمعنى أنه كان حريصاً على الشورى في كسب معلوماته عن أي أمر يخفى عليه.

من أبرز صفاته:

وغير ما ذكرت زوجته الفاضلة، فقد كان للأخ الفاضل مشاري الكثير من الصفات الطيبة، من أبرزها:

أولاً: بر الوالدين:

منذ أن كان صغيراً كان مطيعاً، هيناً ليناً مع والديه، حتى إنه كان آخر عمل قام به قبل وفاته أنه أخذ والدته إلى المدينة المنورة.

ثانياً: الكرم:

كانت يده مفتوحة، ويسابق أصدقاءه في الدفع، وكان السخاء واضحاً فيه ويغدق على أصحابه، ويسابقهم في كل أمر فيه خير، خاصة في الرحلات والسفر.

ثالثاً: السماحة:

ومن أبرز سماته الابتسامة الدائمة، ودماثة الخلق، والمزاح الذي يدخل فيه السرور على قلوب إخوانه.



رابعاً: الدفاع عن الحق:

لا يجامل أحداً إذا ما تعدى أحد على ثوابت الدين أو القضايا الأخلاقية، فإنه ينبري له كالأسد ويرد عليه بما يملي عليه دينه والذود عنه.

خامساً: إبداعه في النشيد:

لقد حباه الله بصوت عذب سخره في أناشيده، وكان يركز في جميع أناشيده على القيم، وهم الأمة، وتحريك الإيمان في النفوس، وخاصة «فرشي التراب» التي اشتهر بها، وأثرت كثيراً بكل من سمعها، بل شاء الله أن تنتشر هذه الأنشودة فتعم الأرض، ويتأثر بها الكثير الكثير من جميع العالم الإسلامي، حتى إنه كان يعرف بها في المؤتمرات وحفلات النشيد، عندما كان يشارك فيها، بل كانت سبباً في هداية البعض، وزيادة إيمانهم وإقبالهم على الله، ونشيد «غربتي»، حيث يرسم فيها حال العاصي قبل توبته، وكم أبكانا في نشيد «أمي فلسطين» التي أداها مع المنشد حمود الخضر، ونشيد «يا رجائي» وهو مناداة لله وطلب التوبة منه بكلمات مؤثرة للغاية، ونشيده المؤثر «نظرة في شموخ يتيم»، وهو يترنم:



انظر إلى وجه اليتيمِ، ولا تكن

إلا صديقاً لليتيمِ حميماً

ونشيده الجميل «تفكرت يوماً بمعنى الصديق» الذي رسم فيها الصفات الأصيلة للصديق الذي يجب أن نختاره في حياتنا.

وهكذا بقية إبداعاته في عالم النشيد، إنه منشد رفض أن ينشد إلا لأمته وأمجادها وآلامها، وما يعزز ثوابت الأمة، ويؤكد أخلاقها وقيمها.

مواقف من حياته:

١- يحب الصدقات، وأحياناً كان يرى بعض المحتاجين الذين لا يطلبون، ففي لبنان برحلته لإغاثة سورية مع الأوقاف رأى أطفالاً خجلين من طلب العون، فترك لهم الأكل على ناصية الطريق حتى يأخذوه دون إحراج.

٢- يحب العمل الخيري، فقد بلغني من بعض زملائه أنه تعاون معهم في إفراغ مكان بمبنى عمله لإقامه الدروس، وقد ساعدهم في ذلك رغم أنه ليس من مهام أعماله.

٣- لا يتردد في المساعدات التي يقدر عليها، ويحب الصدقات بشكل كبير، ودائماً يحب إسعاد الأطفال، فله رحلات عدة في المساعدات.

إنتاجه الفني:

منذ أن كان صغيراً كان يحب الإنشاد، ولاحظ والداه وأصدقاؤه جمال صوته، ونال من التشجيع ما جعله يهتم بتطوير هذه القدرة، وتطور الأمر حتى غدا منشداً من أشهر المنشدين في الدول العربية وسائر دول العالم.

ومن أبرز إنتاجه الفني:

١- مشاركته لمجموعة أناشيد شعبية عام ١٩٩٥.

٢- الألبوم الأول له عام ١٩٩٩ بعنوان «المجددون».

٣- سلسلة «يا رجائي» التي كان من بينها «فرشي التراب»، وقد صدر من هذه سلسلة ٤ أجزاء.

٤- شارك فيما يقارب ٢٠ مهرجاناً داخل الكويت وخارجها، وكان من أبرز الدول التي شارك فيها:



الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، وبريطانيا، وأستراليا، وإندونيسيا.

٥- شارك في حفلات وأوبريتات لدعم العمل الخيري فيما يقارب ٢٥ عملاً مع العديد من المؤسسات الخيرية والتطوعية.

٦- أصدرت له وزارة الأوقاف في الكويت عملين مصورين، هما: «رمضان»، «و زمان أول».

٧- بعض الإسهامات في مجال الكتابة بمجلة البشرى، وشبكة إنشادكم العالمية، ودار ناشري الإلكترونية.

٨- له إسهامات في الإخراج لبعض الأعمال، منها: «تصور لو يجيلك يوم»، و«خير يجمعنا».



الجوائز والتكريم:

نال -رحمه الله- الكثير من التكريم والجوائز في الكثير من المهرجانات والمؤتمرات والحفلات داخل الكويت وخارجها، ومن ذلك:

- كرّمه سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الصباح في حفل «شكراً معلمي».
- كُرِّم في حفل ديوان الخير بدولة الكويت، ولُقِّبَ بمنشد الخير، لما قام به من دور متميز في المجال الخيري الإعلامي.
- كرمته مؤسسة إذاعة تلفزيون الشارقة في عدة مشاركات.



IPC
لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

قال رسول الله ﷺ :
«لا يشكر الله من لا يشكر الناس»

شكر وتقدير

الأخ الفاضل / مشاري العرادة حفظه الله

يسر لجنة التعريف بالإسلام – أن تتقدم إليكم بجزيل الشكر والتقدير
على جهودكم المتميزة في خلال الملتقى الأوروبي الكويتي للمسلمين الجدد
في الفترة من 27 / 2 – 11 / 03 / 2010 م
سائلين الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم .

المدير العام
محمد إسماعيل الأنصاري



وفاته:

توفي -رحمه الله- في يوم الأحد ٢٠١٨/١/٧م -٢٠ ربيع الآخر١٤٣٩هـ، وكانت وفاته في المملكة العربية السعودية قرب مدينة «نعيرية» وهو عائد من العمرة بانقلاب سيارته إثر حادث مروري، وقد شارك الآلاف في جنازته بمقبرة الصليبخات، وسط حضور كثيف قلَّ أن يوجد مثله، وما ذلك إلا للمحبة التي اكتسبها في قلوب الناس، وبشارة قبول بإذن الله، وظل أصحابه عند قبره حتى الغروب، لشدة تعلقهم وحبهم له، كأنهم لم يصدقوا أنه قد رحل.

ماذا كنت تفعل بينك وبين ربك يا مشاري حتى تنال هذه المحبة؟! فقد أبكيت الجميع، وأثنى عليك الجميع؛ الإعلاميون، العلماء، المشايخ، المغردون، المحطات الفضائية العربية والخليجية، ودعا لك الجميع، ذلك لأنك تركت ذلك الأثر العظيم بعد وفاتك.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يشكر الناس لم يشكر الله»

رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

تتقدم لجنة مسلمي افريقيا الى مشاري ناصر العرادة بخالص الشكر وعظيم الامتنان على ما قدمه لاخوانه المحتاجين في افريقيا ومن دعم للعمل الخيري الذي تقوم به اللجنة هناك من رعاية للأيتام والأرامل ومساعدة للمعوزين وترجو الله ان يحفظه من كل شر وان يكتب له بهذا العمل كل خير

التاريخ [illegible] / شوال / ١٤١٠هـ

الموافق ١٦ / مايو / [illegible]م

الأمين العام

وفاء إخوانه الشعراء والمنشدين بعد وفاته:

قام الشاعر عبدالرحمن العوضي بكتابة أبيات جميلة في رثاء المنشد مشاري العرادة، تحت عنوان «لأجلك يا مشاري العرادة»، واختار كلمات على ألسنة إخوانه ومحبيه، أنشدها جمع من المنشدين البارزين على رأسهم أحمد الهاجري، وإبراهيم السعيد، وحمود الخضر، وعادل الكندري، وعثمان الرشيدي، وعبدالرحمن الكندري، ونايف الشرهان، وخالد الحقان، وعبدالله الجار الله، وعثمان الإبراهيم، ومن بين هذه الكلمات المودعة:

تذوب المدامع في وجه الفقيد

وتبرق مشاعر ويبكي قصيد

وترعد أنـامـل ويفـزع خفوق

وتنهيدة دون حبل الوريد

فقدتك مشاري وفقدك كبير

ألا يا وجودي في فقد العضيد

آخر الكلمات:

شاء الله أن تكون آخر كلماته قبيل وفاته، لها علاقة بما سيقدره الله عليه بعد دقائق، فقد سأله صاحبه صالح العقيلي الذي كان مرافقاً له في السيارة قبل نصف ساعة من الحادث عن سبب انتشار نشيده «فرشي التراب» هذا الانتشار الواسع، بالرغم أن له عشرات التسجيلات لم تأخذ نصيبها من الانتشار، كهذا النشيد، فرد عليه: «عندما كنت أنشد هذا النشيد كنت أحس أن هناك رسالة أريد إيصالها للناس، وكنت مقتنعاً بكل حرف كنت أنشده، والموت أمر يهز الإنسان، كل إنسان في الحياة، وأحببت أن أوصل رسالة للناس، والناس لا تحب سماع الموت، ولذلك وضعت في آخرها أن المرء يمكنه

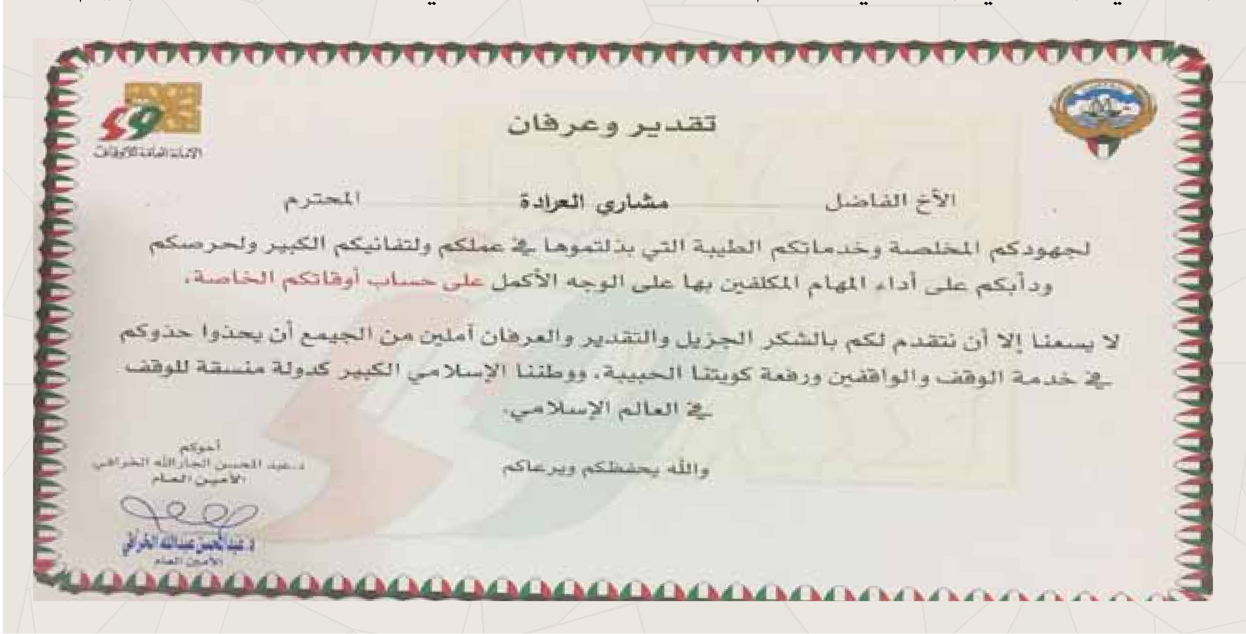


دخول الجنة بالعمل الصالح، والتي ختمت بها الأنشودة.

- وقال لزوجته مودعاً قبل سفره الذي توفي فيه أن تسامحه.
- اهتدى الكثيرون بعد وفاته عندما أعيد إذاعة « فرشي التراب» على مدى طويل، وتأثر بها الكثيرون، وتغير حالهم.

من رآه في المنام:

تروي زوجته الفاضلة أنها كانت تراه دائماً مبتسماً وأحياناً يضحك بصوت مرتفع، لعل الله تعالى يبشرنا ليخفف عنا ويصبرنا، وفي إحدى الرؤى، كان مبتسماً جداً، ودخل عليَّ وكنت مرهقة، وكان يواسيني، ويصبرني ويقول لي: «القادم أجمل»، نفس الكلمات التي سمعتها منه قبل وفاته بأيام.



الأمانة العامة للأوقاف

تقدير وعرفان

الأخ الفاضل مشاري العرادة المحترم

لجهودكم المخلصة وخدماتكم الطيبة التي بذلتموها في عملكم ولتفانيكم الكبير ولحرصكم ودأبكم على أداء المهام المكلفين بها على الوجه الأكمل على حساب أوقاتكم الخاصة.

لا يسعنا إلا أن نتقدم لكم بالشكر الجزيل والتقدير والعرفان آملين من الجميع أن يحذوا حذوكم في خدمة الوقف والواقفين ورفعة كويتنا الحبيبة، ووطننا الإسلامي الكبير كدولة منسقة للوقف في العالم الإسلامي.

والله يحفظكم ويرعاكم

أخوكم
د. عبد المحسن الجارالله الخرافي
الأمين العام

وقبل رمضان رأيته في المنام وهو يوصيني بأمه بأن أخبرها أنه مرتاح «وخليها ترتاح»، لأنه كان من عادته في رمضان أن يفطر أغلب أيامه ببيت والده، وفعلاً فإن والديه قد افتقداه في رمضان، كان قريباً قبل وفاته وبعدها، فسبحان من قدر المقادير ودبر الأمور حتى تسكن النفوس وتستقر.

من كتبوا عنه:

أولاً: الصحف اليومية:

من كتب عن وفاته من الصحف، صحيفة «الأنباء»، بقلم د. سامر أبو رمان حيث قال: إذا كان لقائي الأول مع المنشد الكويتي مشاري العرادة -رحمه الله- لا يُنسى، فهو بعد موته درس حي ومتواصل لقوة كلمات وتأثير مشاري وإخوانه، ممن يجاهدون ويقودون أجيالاً بحروفهم وأناشيدهم فيهدي الله بهم.

كان ذاك اللقاء في ليلة جميلة من ليالي شتاء صحراء الكويت، بدعوة من زميل الخير والإنسانية عبدالرحمن المطوع، حيث دعاني للحديث مع هؤلاء النخبة عن مواضيع البحوث ودراسات الرأي العام بالكويت والعمل الخيري، وكان مشاري من بين هؤلاء، ولم أكن أعرفه شخصياً ولا حتى اسمه من قبل، ولكن أنشودته «فرشي التراب» محفورة في ذاكرتي.

في نهاية اللقاء، دار حديث أوسع للتعريف بالحضور، ومر اسم مشاري عليَّ مرور الكرام دون لفت نظري، ولكن ما إن قال صديقنا: إن هذا صاحب أنشودة «فرشي التراب»؛ حتى أصبت بذهول وشعور القزم أمام العملاق، وطلبت التصوير معه، وقلت له ممازحاً: إن أناشيدك أهم من أبحاثنا!

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

١- موقع «وطن»:

تفاجأ نشطاء موقع التدوينات القصيرة «تويتر» بتغريدة جديدة نشرت الإثنين على الحساب الرسمي للمنشد الكويتي الراحل مشاري العرادة الذي توفي الأحد الماضي جراء حادث سير في السعودية.



ولاقت التغريدة التي يبدو أن قائمين على حساب العرادة قاموا بنشرها لطلب الدعاء له بالرحمة من متابعيه، تفاعلاً واسعاً جداً من قبل النشطاء وتم تداولها آلاف المرات على صفحات النشطاء الذين دعوا له بالرحمة والمغفرة.

وجاء نص التغريدة وفقاً لما رصدته «وطن»: «كنت يوماً بينكم وها أنا الآن بين يدي الرحمن، اذكروني بدعوة من القلب، فأنا بأمسّ الحاجة لها.. مشاري العرادة في ذمة الله».

وعلى مدار يومين، ضجت مواقع التواصل، وفجع النشطاء بخبر وفاة المنشد الكويتي واسع الصيت، وعبر وسم «مشاري العرادة» دونت عشرات الآلاف من التغريدات التي تدعو له بالرحمة ولأهله بالصبر.

وتوفي المنشد الكويتي مشاري العرادة، أول أمس الأحد، جراء حادث سير في السعودية، وقد أشاد مغردون كويتيون وسعوديون بأخلاقه وخصاله الشخصية.



٢- موقع «النهار»:

أصدرت له وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عملين مصورين، هما «رمضان»، و«زمان أول» على يوتيوب، وساهم بالتنفيذ شركة جلف ميديا للخدمات الإعلامية، ومؤخراً كانت له مشاركات متميزة في الأوبريتات الوطنية، كما له مشاركات مختلفة في مجال الكتابة في مجلة البشرى وشبكة إنشادكم العالمية ودار ناشري الإلكترونية، ويستعد لطرح العديد من الإصدارات في هذا المجال.

٣- موقع «العربية نت»:

نشر موقع «العربية نت» تحت عنوان «وفاة منشد «فرشي التراب» بحادث مروري في السعودية»، قال فيه:

نشر مغردون العديد من أناشيده عبر «تويتر»، وعرف عنه سعيه إلى تحقيق رسائل متنوعة تتمازج فيها القيمة الهادفة والأسلوب الراقي في توصيلها، كما يسعى إلى انتشار العمل الإسلامي والدعوة إلى الإسلام وسماحته، من خلال الفن والأدب اللذين لهما الدور الأكبر في التأثير، وعمل على نشر رسالته بالحكمة والموعظة الحسنة، ويحثنا على أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، مستخدمين بذلك الوسائل التي ترغب عامة الناس في دينهم ودنياهم.

وفي حوار «العربية. نت» مع المنشد د. فهد مطر: قال: «الحمد لله أولاً وأخيراً، ولقد فقدت الساحة الإنشادية خيرة منشديها الذي عرف عنه الاعتدال والوسطية والبعد عن التعصب، فقد كان صاحب رسالة إسلامية وحمل همَّ الأمة الإسلامية، وذلك رأيناه في أناشيده التي وحدت قلوب المسلمين».

ثالثاً: «تويتر»:

١- الشيخ نبيل العوضي:

إن صاحب الصوت الذي كان يذكرنا بما بعد هذه الحياة الدنيا غادرنا إلى رب رحيم، سائلاً الله أن يغفر له ويرحمه.





٢- حمود الخضر:

بداياتي الفنية كانت معه بأنشودة «أمي فلسطين»، عام ٢٠٠٠م، تعلمت منه حسن اختيار الكلمات، والحرص على الرسالة والقيمة، واستخدام الفن لنشر الخير والكلمة الطيبة، طبت حياً وميتاً.

٣- الشيخ عائض القرني:

الفراق ليس السفر، ولا فراق الحب، حتى الموت ليس فراقاً، سنجتمع في الآخرة، الفراق هو أن يكون أحدنا في الجنة، والآخر في النار، وأضاف: اللهم اغفر لعبدك مشاري العرادة، واجعل قبره روضة من رياض الجنة، وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

٤- د. حسن الحسيني:

أحببناك يوم أن وعظتنا بالموت وذكرتنا بلقاء الله، وها هو اليوم زارك الموت ليكون التراب فراشك.

٥- المنشد فهد مطر:

الحمد لله أولاً وأخيراً، ولقد فقدت الساحة الإنشادية خيرة منشديها الذي عرف عنه الاعتدال والوسطية والبعد عن التعصب، فقد كان صاحب رسالة إسلامية وحمل همَّ الأمة الإسلامية، وذلك رأيناه في أناشيده التي وحدت قلوب المسلمين.

٦- د. علي السند:

انتقل إلى رحمة الله تعالى الأخ مشاري العرادة الذي كان يعظنا بأنشودته «فرشي التراب يضمني»، وكأنه كان يتحدث عن يومنا هذا!



٧- الناشطة هيا الشطي:

قبل يومين فقط كانت هذه كلماته.. مشاري العرادة المنشد الكويتي الراقي الذي أنشد «أمي فلسطين» مع حمود الخضر في بداياته، توفي اليوم إثر حادث سير، ربي يرحمه ويغفر له ويصبر عائلته وزوجته وأبناءه، دعواتكم له.

٨- المنشد أحمد بو خاطر:

إنا لله وإنا إليه راجعون.. صاحب أنشودة «فرشي التراب» مشاري العرادة في ذمة الله، اللهم ثبته عند السؤال وأدخله الجنة بلا حساب.

٩- الكاتب عبدالعزيز الفضلي:

رحم الله مشاري العرادة صاحب نشيدة «فرشي التراب» التي لطالما تأثرت بها القلوب ودمعت لسماعها العيون، اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأسكنه فسيح جناتك.

١٠-النائب السابق د. حمد المطر:

رحم الله مشاري العرادة بواسع رحمته، وأسكنه الفردوس الأعلى، وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.



١١- الإعلامي الفلسطيني علي صيام:

صاحب هذا الصوت الذي لطالما سمعناه وسمعنا وعظه عن الموت في أناشيده، مات اليوم، رحم الله المنشد الخلوق، صاحب الصوت النديّ، اللهم اغفر له وارحمه وارفع منزلته واجمعنا به في جنات الفردوس.

١٢- الداعية المصري د. خالد أبو شادي:

أعاد نشر آخر تغريدة للمرحوم مشاري العرادة، وقال: من آخر ما كتب مشاري العرادة، رحمه الله رحمة واسعة، وجعل هذه التغريدة صدقة جارية له بكل من قرأها، وأعاد نشرها.

١٣- الشاعر والمنشد الكويتي أحمد الكندري:

كتبتها أنا.. وأنشدت بها أنت يا أخي..

والخوفُ يملأُ غُرْبتي والحُزنُ دائي

أرجو الثبّاتَ وإنّهُ قَسَماً دوائي

والرّبَّ أدعو مُخلِصاً أنتَ رَجائي

أبْغي إلهي جَنّةً فيها هَنائي

وأضاف: اللهم تقبل فقيدنا الغالي مشاري العرادة بفردوسك.

١٤- المغرد السعودي محمد القحطاني:

مشاري العرادة أحد رواد عصر النشيد الذهبي.

١٥-المنشد السوري يحيى حوى:

أسمع أنشودته الآن وتغالبني الدموع، كأنه كان يرثي نفسه، رحمه الله.

١٦- د. عبدالله العودة:

اللهم إن فَرْشه اليوم التراب، قَدم إليك.. فأكرم ضيافته وارفع منزلته واغفر له وارحمه.. وارزق أهله الصبر والسلوان، اللهم أبدله داراً خيراً من داره واجعل له في قبره نوراً، وضياءً وسروراً، اللهم ارحمنا إذا صرنا إلى ما صار إليه.

١٧-الشيخ أحمد القطان:

نسأل الله سبحانه أن يفرغ على أهله وزوجته وأصدقائه الصبر والاحتساب، إن القلب ليحزن والعين لتدمع، ولا نقول إلا ما يُرضي الرب، وإنا على فراقك يا مشاري لمحزونون، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

١٨-سيرين المزيرعي:

اللهم إن عبدك مشاري العرادة ذكرنا بك، ورقق قلوباً قاسية؛ فحقق له مبتغاه واجعله من الهانئين بجناتك، وموتانا وجميع موتى المسلمين.

مشاري العرادة جعلتني أفكر كثيراً في محتوى كل عمل أقدمه.. فجأة سيقولون: في ذمة الله، فلنخجل ممن سنكون في ذمته ولنقدم ما يليق بنا وبالفن الراقي والهادف من حيث الرسالة والمحتوى بعيداً عن المسميات والتصنيفات.

١٩-عاصم النبيه:

رحم الله مشاري العرادة وجعل ترابه مفروشاً بالرياحين.



٢٠- عبدالرحمن المطوع:

طلبت منه أن يدير موقع khaironline@ في أكتوبر ٢٠١٠م فلبى طلبي، وقام بتطوير موقع الرحمة العالمية، وفزنا بجائزة الكويت للمحتوى الرقمي بترشيح منه جزاه ربي كل خير، وجعل كل دينار تبرع في ميزان حسناته، رحمك الله يا مشاري العرادة.

٢١- الفلسطيني محمد سعيد نشوان:

بالأمس كان ينشد «فرشي التراب»، واليوم تُنشد له، رحم الله المنشد مشاري العرادة، اللهم اغفر له وارحمه، وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.







حمود وليد السنان





مقدمة:

نحسب شخصيتنا ممن ينطبق عليها إحدى صفات السَبْعَة الَّذين يُظلُّهُم الله في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّهُ: «وشابٌّ نَشَأَ في عبادة الله تعالى»، فالأخ حمود -رحمه الله- ومنذ نعومة أظفاره كان مع النشء الصالح التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي، ثم التحق بعدها بمؤسسة الصحبة الصالحة وترعرع في جنبات المحاضن التربوية، ونهل منها العلوم الشرعية، وعلى رأسها القرآن الكريم، واللغة العربية التي أحبها كثيراً حتى وفاته.

الولادة والنشأة:



ولد عام ١٩٩٤/٠٨/١٠م - ٣ ربيع الأول ١٤١٥هـ في منطقة الفحيحيل في أسرة محافظة مكونة من ثلاثة أشقاء وثلاث شقيقات، ومنذ صغره التحق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم، وكان يجد التشجيع من والديه الصالحين، على الالتحاق بالشباب الصالح، وبعد بلوغه مرحلة الشباب أحب اللغة العربية؛ فالتحق بإحدى حلقات مشايخ العلم، وأخذ على يديه الأجرومية وكتاب قطر الندى في اللغة العربية وعلومها.

الدراسة:

درس الابتدائية في مدرسة عبدالله العسعوسي في منطقة القرين، ثم مدرسة القرين في المرحلة المتوسطة، ثم درس الثانوية في ثانوية خالد سعود الزيد، ثم التحق في الجامعة كلية التربية، تخصص لغة عربية، واستمر فيها حتى وفاته.





أبرز صفاته:

بالرغم من وفاته صغيراً، فإن جميع أصدقائه الذين تعاملوا معه عن قرب يذكرون الكثير من الصفات الأخلاقية التي كان يتحلى بها، التي من أبرزها:

أولاً: العلاقات والتواصل:

كان من أبرز صفاته التي لاحظها جمع كبير من أصحابه أخلاقه العالية، التي سببت في عمل علاقات عريضة مع الآخرين، فكان يبادر في التعرف على الآخرين، وكان ما يجذب الآخرين له شخصيته المرحة، وابتسامته الدائمة، وعباراته الحلوة اللبقة.

ثانياً: الهمة العالية:

كان متميزاً بين أقرانه في همته العالية، حيث كان يبادر في الكثير من الأمور، وبسبب همته كان يسند إليه إدارة بعض الرحلات بالرغم من حداثة سنه.



ثالثاً: حبه للعمل الخيري:

كان منذ صغره محباً للعمل الخيري؛ مما جعله يلتحق بمؤسسة الرحمة العالمية وهو في سن التاسعة عشرة، حيث كان مكلفاً بجمع التبرعات لبعض الأعمال الخيرية.

رابعاً: حب القراءة:

كان شغوفاً بالقراءة، وخاصة الشعر واللغة العربية، الأمر الذي جعله يلتحق في بعض حلقات العلم، ليتعلم بعض علوم اللغة العربية ويحفظ بعض متونها.

خامساً: بر الوالدين:

كان باراً بوالدته، وكان دائماً يسترضيها في كل عمل يريد القيام به.

سادساً: حبه للدعوة:

كان بارزاً في المجال الدعوي، ويحب نصيحة الآخرين، وكان حريصاً على دعوة زملائه في المدرسة والثانوية والجامعة، يدعوهم لفضائل الأعمال وخاصة الصلاة، والتخلق بالخلق الإسلامي والابتعاد عن الصحبة السيئة.

وفاته:

من علامات حب الله للعبد أن يختم له بخاتمة طيبة في آخر حياته، وشخصيتنا كان آخر عمل قام به قبل وفاته صلاته للعصر، فبعد خروجه من المسجد، دخل سيارته فجاءته المنية وهو بالسيارة في ٣٠/١٠/٢٠١٣م - ٢٥ ذوالحجة ١٤٣٤هـ، رحمه الله رحمة واسعة.

وكان من القدر الجميل أن الله قد رزق أخاه الأكبر بولد يوم وفاته فأسماه باسمه «حمود»؛ تخفيفاً لآلام الفراق التي أصابت العائلة وخاصة الوالدة.



حمود السنان مع أحد أصدقاءه



حسن الخاتمة:

يقول الأخ ياسر عبدالإله: كان لوفاته أمام بيت من بيوت الله أثر كبير على كل من سمع عنه، تناقل الناس نبأ وفاته، حتى ذكر أحدهم مقسماً بالله عز وجل أن أحد معارفه كان يتكاسل عن الصلاة، وفور سماعه بنبأ وفاة حمود بدأ بالمواظبة على الصلاة، أملاً أن ينال خاتمة حسنة كخاتمته.

مشروع بعد وفاته:

بعد وفاته مباشرة بادر إخوانه في الصحبة الصالحة إلى عمل مشروع باسمه، فاختاروا عمل دار لتحفيظ القرآن الكريم في كمبوديا، وأطلقوا على حملة جمع التبرعات «حملة الذكر المحمود لأخينا حمود»، وبمجرد طرح الحملة تقاطرت التبرعات من كل حدب وصوب، حتى تم تغطية المبلغ المطلوب بالكامل وزيادة خلال أقل من ثلاثة أيام.

كتبوا عنه:

١- ياسر عبدالإله (أحد مدرسيه):

حمود وليد السنان، قصة شاب نشأ في عبادة الله، وترعرع بين بيوت الله عز وجل، فكانت خاتمته وهو خارج من صلاة العصر من أحد مساجد محافظة مبارك الكبير، ليتوفاه الله في مواقف المسجد يوم الأربعاء ٢٠١٣/١٠/٣٠م عن عمر ناهز ١٩ عاماً.

عُرف عن حمود ولعه الشديد بالعلم الشرعي، خصوصاً ما يتعلق بعلوم اللغة كالنحو والصرف والبلاغة، فكان لإلحاحه الشديد الأثر البالغ في إقامة عدد كبير من الدروس والدورات العلمية الشرعية التي تتلمذ فيها هو ومجموعة من أصدقائه الذين كان يحرص على تشجيعهم على الثبات على هذا الدرب.



كان للجانب الخيري أثر واضح في حياته، سيما قبل وفاته -رحمه الله- فقد عرف عنه حرقته الشديدة على حال إخوانه المحتاجين في شتى بقاع العالم الإسلامي، خصوصاً إخوانه في الشام، لذا نذر نفسه في سني حياته الأخيرة بالمساهمة في جمع التبرعات عبر التطوع ببعض اللجان الخيرية، حتى إنه قضى آخر رمضان قبل وفاته يحث الناس في بيوت الله على التبرع لإخوانهم المحتاجين في سورية.

لم يقتصر عمله الخيري على بيوت الله عز وجل، بل انتقل إلى جامعة الكويت التي كان يدرس فيها بكلية التربية، حيث عرفه كل من حوله بجهوده الكبيرة لحث رفاقه من الطلبة على بذل ما يستطيعون نصرة لإخوانهم المستضعفين، خصوصاً في الحملة الكبيرة التي أقيمت قبيل وفاته باسم «كن عوناً لهم»، وكانت تهدف لدعم اللاجئين السوريين في الأردن، فكان له مساهمة كبيرة فيها.

كان معروفاً بابتسامته الدائمة، وشهد له جميع من عرفه بصلاحه وحرصه على الطاعات سيما النوافل، كما شهد له أساتذته في الجامعة بدماثة خلقه، وتميزه الدراسي، حيث قال د. حمد العجمي، أستاذ بكلية الآداب: «رحم الله الطالب حمود وليد السنان، كان من الطلبة المتميزين خلقاً وعلماً»، وكذلك قال د. أحمد الذايدي، الأستاذ بكلية الشريعة: «عرفته طالباً مجتهداً، وشاباً صالحاً»، كذلك قال عنه د. محمد العصيمي: «عرفت حمود السنان طالباً خلوقاً متديناً ألفا مألوفاً».

٢- فهد الحجيلان (وزارة الأوقاف):

«الشاب حمود السنان في آخر لقاء معه حمل مني حقائب دعوية للتوزيع»، وكان قبيل وفاته مسؤولاً عن ترتيب الخواطر الإيمانية وتشجيع إخوانه على إلقائها.



٣- نبيل علي العوضي:

توفي اليوم أحد الشباب الذين عرفوا بالصلاح والإصلاح، صلى العصر في المسجد، فتوفاه الله، غفر الله له ورحمه ورزق أهله وأحبابه الصبر.

حمود السنان وعن يمينه أخوه خليفة

الخاتمة

وهكذا إخوتي الكرام، وأحبابنا الأعزاء، نكون قد أتينا في الصفحات السابقة، من هذا السفر الجميل من أسفار الوفاء، على سيرة رجال كرام أعزاء – منهم من عاصرنا ومنهم من سبقنا على طريق الدعوة إلى الله، والعمل في ساحات البر، وميادين الخير والعطاء – من رجال الإصلاح الكرام ، الذين بلغت أعمالهم وأنشطتهم وإنجازاتهم مشارق الأرض ومغاربها، واستفاد من عطائها، ونهل من معينها، العربي والعجمي، والأبيض والأسود، فكان هؤلاء الرواد السابقون رحمهم الله تعالى، وأنزل عليهم شآبيب الرحمات، وأسكنهم الفردوس الأعلى في جنات النعيم خير قدوة بعد السلف الصالح رضوان الله عليهم، علينا أن ننهل من معينهم ، ونستكمل مسيرتهم فننهض فيما نهضوا فيه، ونستكمل ما بدأوا به، ونرفع ما بنوا وشيدوا لتبقى للكويت بصماتها الخالدة في العمل الخيري، والنشاط الدعوي، والمجال الإنساني.

فهنيئا لمن سار على الدرب، وشكرا لمن حافظ على العهد، وبورك لجمعية الإصلاح سلفها وخلفها، عطاؤهم وبذلهم، ودعوتهم وتربيتهم، وسلوكهم وطريقتهم، فما زالت صرحا بالخير عامرا، وللإسلام والإيمان والتربية والإصلاح حصنا حصينا.

والحمدلله رب العالمين.